وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

<< تخصص تعليمية اللغة العربية>>

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر:

عنوان المذكرة :

# تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية

*من إعداد الطالبة:

عمور بدرة إيمان

* إشراف الأستاذ:

دحماني نور الدين

الموسم الجامعي:2014 /2015

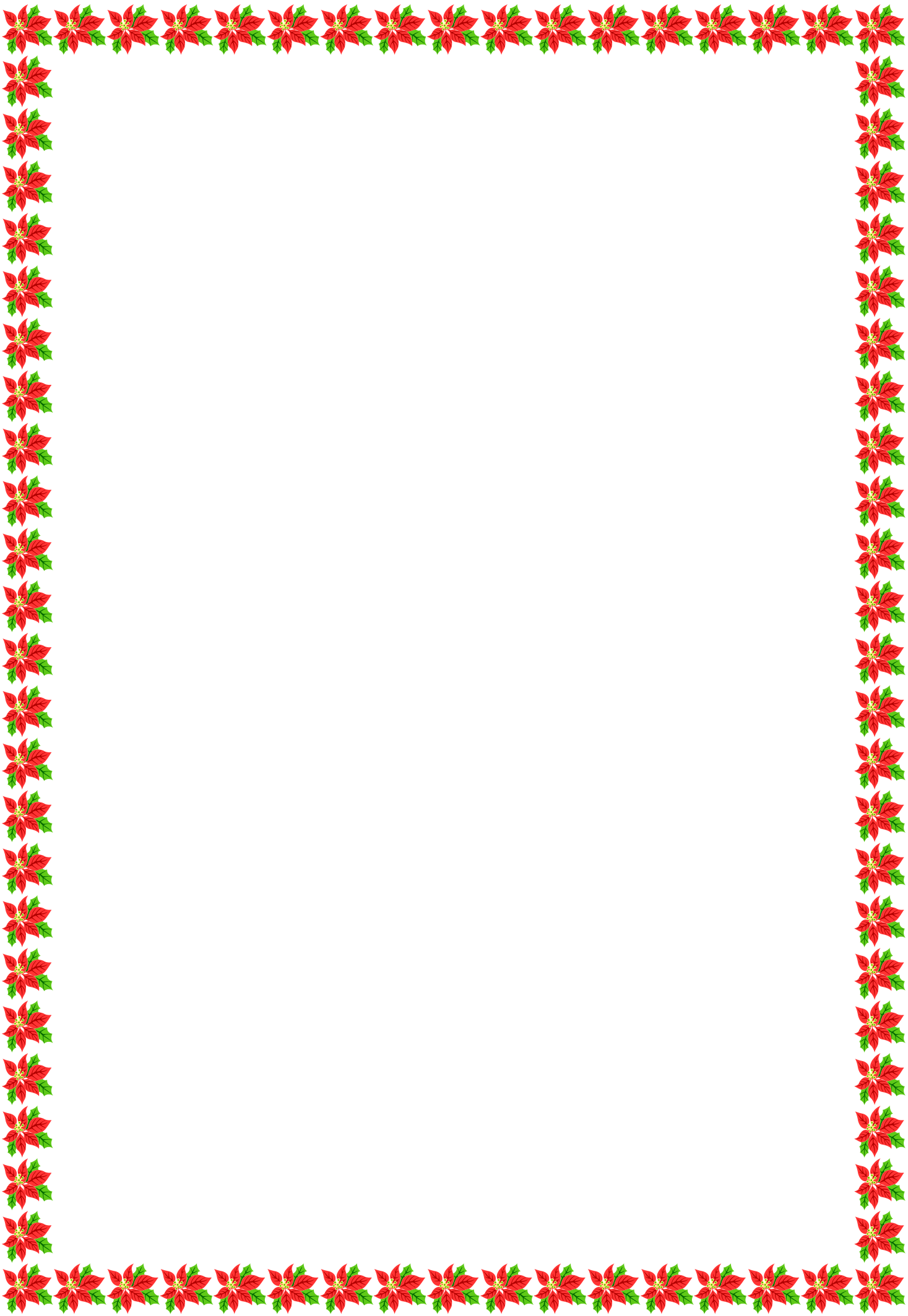

# شكر واهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين اللذان لم يبخلا علي بالدعم المادي والمعنوي كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف* دحماني نور الدين * الذي استفدت منه كثيرا في التوجيه العلمي والتأطير المنهجي ,من دون أن انسى الأستاذ المشرف الأول على المذكرة *العسال لخضر * نسأل الله أن يرزقه دوام الصحة والعافية, والشكر موصول إلى كل من ساعدني وقدم لي يد العون .

# مقدمة

# مقدّمــة:

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن تبع هداه إلى يوم الدين،نحمد الله ونشكره ونستعين به من شرور أنفسنا وسيئات إعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ،أما بعد:

فان أول ماخاطب به الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين كان بالفعل *إقرأ بعد بسم الله الرحمان الرحيم: (اقرأ باسم ربك الذي خلق،خلق الإنسان من علق،إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم) - سورة العلق .

وانطلاقا من الآية الكريمة ندرك الفضل العظيم لطلب العلم والبحث عنه لاسيما فيما يتعلق بالنشاط القرائي والمهارات الأساسية للغة العربية المتمثلة في:الاستماع والتحدث وكذا القراءة والكتابة وغيرها من قواعد وأصول اللغة والإحاطةبمستوياتها النحوية والصرفية والدلالية والمعجمية هو السبيل إلى التمكن من ناصية اللغة وإتقانها.

ونظرا لأهمية اللغة بما تحمله من معارف معلوم تنقل تجارب إنسانية وتلخص جوانب فكرية كثيرة كان لزاما على الباحثين والدارسين في مجال اللغة البحث عن سبل وآليات تلقين وتعليم أصول ومبادئ هذه اللغة لأبنائها المتعلمين حفاظا على هويتها ومقوماتها العرية الإسلامية وذلك بالاستعانة بعلوم التربية والتعليم والاطلاع على المناهج الحديثة والطرائق الجديدة لتقديم المادة التعليمية والتي هي اللغة بكامل فروعها وفق أنشطة وروافد وبناء وضعيات مناسبة لوضع المحتوى التعليمي وفق طرق بيداغوجية محكمةإضافةإلى استخدام الوسائل التعليمية من صور ومجسمات وتسجيلات صوتية وغيرها حتى نضمن للتلميذ تحصيلا اكاديميا جيدا.

ولقيمة العلم ودوره في بناء المجتمعات وتنمية الفكر والفضل العظيم للغة القرآن اللغة العربية اخترت إن يكون تخصصي في الماستر حول:تعليمية اللغة العربية في مستوياتها الثلاث:الابتدائي ,المتوسط

والثانوي،إذ تناولنا في دراستنا مختلف المناهج التربوية والطرائق الحديثة للتعليم والتعلم .

ومما لاشك فيه إن التعليم الابتدائي يشكل مرحلة حساسة وحلقة أساسية وهامة تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة ,فالمرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تنطلق منه العملية التعليمية وبدايات تكوين التلميذ الناجح وباعتبار كل ذلك اخترت إن يكون موضوع مذكرتي حول هذا الخصوص وتطرقت إلى نشاط مهم من النشاطات التعليمية التي يمارسها التلميذ في هذه المرحلة إلا وهو :*نشاط القراءة خصوصا في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي * .

ومنه كان عنوان مذكرتي كالآتي:*تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية *

وقد اخترت هذا الموضوع لأهميته والوقوف عند المشكلات والصعوبات التي تواجه تلميذ المرحلة الابتدائية أثناء قيامه بهذا النشاط التعليمي وإذا كان هناك ضعف في القراءة فان ذلك سوف ينعكس على الأنشطة التعليمية الأخرى والتحصيل الدراسي ككل ,وما بحثي سوى محاولة متواضعة أردت فيها أن أجيب على الإشكال التالي:

ما المقصود بتعليمية القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي ؟ما غاياتها والى أي مدى يمكن للمدرسة الجزائرية إن تصل بهذا النشاط ,وهل يمكن للمعلم تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة في المنهاج؟

وما لاحظته أثناء بحثي عن المادة العلمية أن هذا الموضوع غني معرفيا والدراسات حوله كثيرة ابتداء من نظرية ابن خلدون حول الملكة اللسانية وامتدادا إلى القرن العشرين مع المدرسة السلوكية وما قدمه الباحث الانجليزي *سكينر* في البحث عن العمليات العقلية التي تؤطر هذا النشاط إضافةإلى ماجاء به علم النفس التربوي باهتمامه بالاختبارات والمقاييس وكذلك علم اللغة النفسي الذي كشفت خطواته كثيرا من غموض عمليتي القراءة وتعلمها.

أما بشان الخطة التي اعتمدت عليها فقد قسمت البحث إلى ثلاث فصول وكل فصل إلىأربعة مباحث ,عنونت الفصل الأول ب*: مفهوم القراءة واليات تدريسها للمبتدئين *أدرجت ضمنه المباحث التالية:التحديد اللغوي والاصطلاحي للقراءة-القراءة وتطور مفهومها-أنواعها وطرق تدريسها-مراحل تلقينها للمبتدئين- وكان هذا الفصل في معظمه نظريا تطرقت فيه إلى حقائق معرفية حول القراءة واتجهت فيه أكثرإلى المنهج التاريخي.

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان :إجراءات النشاط القرائي في التعليم الابتدائي تضمن كذلك أربعة مباحث أهمها: الاستعداد وعوامله-طرق تنميته-تعليمية القراءة في السنة الأولى والثالثة ابتدائي (نموذج تطبيقي).

وقد اعتمدت في هذا الفصل على المنهج الوصفي وذلك لوصف وتحليل الظاهرة اللغوية.

أما بخصوص الفصل الثالث فقد عنونته بـ:المشكلات القرائية في المرحلة الابتدائية وقد توزّع في مباحث من ضمنها :تشخيص الضعف القرائي وتحليل العجز-القراءة العلاجية والحلول المناسبة وقد اتجهت فيه نحو المنهج الإحصائي لاعتمادي على الاستبيان الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ثم في الأخير خاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

*ومما لاشك فيه أن أي بحث علمي لايخلو من الصعوبات والعقبات وكان من بين العراقيل التي واجهتني في بحثي بالرغم من كثرة المصادر والمراجع وغنى المادة العلمية إلاأن المحتوى متشابه من كتاب لأخر وهذا ليس في جميع الكتب طبعا,إضافةإلى صعوبة الحصول على الوثائق التربوية المدعمة لهذا النشاط وضيق الوقت. وما موضوع بحثي إلا مبادرة متواضعة حاولت من خلاله إضافة حلقة جديد من حلقات البحث العلمي في هذا المجال.

- وبخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي فكانت انطلاقا من دراسات الباحثين العرب وغيرهم في هذا المجال تتمحور أساسا حول تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق وأساليب تعليم القراءة للمبتدئين وطرق تيسيرها, كما استندت إلى الوثائق التربوية كدليل المعلم للسنة الأولى والثالثة ابتدائي والمنهاج التربوي إضافة إلى الوثيقة المرافقة له .

**فان أصبت فذلك من الله العليم ولي إن شاء أجر المجتهد، وإن أخطأت فتكفي المحاولة، ومنه وحده الفضل والتوفيق**

# تمهيد:

- تعد اللغة العربية لغة القران الكريم لذلك فان الاهتمام بتعليم مبادئها وأصولها أمر في غاية الأهمية للمبتدئين حتى يحققوا الكفاية اللغوية المطلوبة والإحاطة بمهاراتها الأساسية سواء كانت تحدثا,قراءة أو كتابة .

ومما لاشك فيه أن لتعليم الطفل وتربيته طرق ووسائل بيداغوجية محكمة ,يراعى فيها خصائص نموه الجسمي والعقلي وكذا الانفعالي بغية تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة في المنهاج التربوي .

ولابد من الإشارة إلى أن التعليم في المرحلة الابتدائية لاينطلق من فراغ وإنما يكون وفقا لمكتسبات لغوية وخبرات سابقة تلقاها الطفل في بيئته ومختلف المؤسسات الاجتماعية المحيطة به بدءا بالأسرة ,المدارس القرآنية ثم الحضانة والروضة وأخيرا التعليم التحضيري , فكلها محطات أولية من شانها أن تزود الطفل بالمهارات الأولية لاكتساب اللغة ,فتعتبر مرحلة ماقبل المدرسة مرحلة تمهيدية للتعليم الابتدائي إذ تتكفل بتحضير الطفل نفسيا وعقليا للمرحلة التعليمية المقبل عليها فتساعده بذلك على التمكن من أولويات تعلم اللغة وتمتد هذه الفترة منذ الميلاد وحتى سن الخامسة فهي من الفترات المهمة التي تحدث تغيرا سريعا في طرائق تفكيرهم بأنفسهم والعالم المحيط من حولهم,وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفل أهمية السنوات التي تسبق المدرسة على نمو الطفل بمظاهره المختلفة , واهم مايميز هذه المرحلة هو تطور اللغة لدى الطفل وهذا لايعني أن الفترة التي كانت قبلها خالية من ذلك ولكن المقصود هنا هو اللغة التي من خلالها يترجم حركاته وأحاسيسه إلى أفكار ورموز ويتوسع في فهمه لبيئته عن طريق لعبه وخياله ومشاركتها لكلام مع الآخرين ,إضافة إلى سيطرة الإدراك الحسي كأساس للتفكير بمعنى أن مايتلقاه الطفل من حواسه المباشرة هو الذي يفكر به ومالا يحسه بإحدى حواسه لايعطيه اية أهمية من التفكير وهنا يتمكن الطفل من التفاعل مع النشاط أو التجربة المحسوسة(1).

فمرحلة ماقبل المدرسة هي التي يتعلم بها الطفل التفاعل مع الأصدقاء الآخرين سواء كان تفاعلا لفظيا أو غير لفظي وذلك أساس نمو شخصية كل طفل نموا سليما .

---

**(1)مرحلة ماقبل المدرسة وأهميتها في إكساب المهارات الغوية ,ا.د عبد الله المومني ,كلية العلوم التربوية ,الجامعة الأردنية ,2010 .**

- وينبغي أن نشير إلى مؤسسات التربية التحضيرية التي تهيئ الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي ونذكر منها :

**أولا الأسرة** : وتعتبر أولى المؤسسات التعليمية التي يتلقى فيها الطفل المفاهيم الأولية ولها دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره ,وقد تناولت عدة دراسات الأسرة كقطاع تربوي مصغر يتيح للطفل الأساسيات الضرورية حتى يكون قبل التحاقه بالمدرسة مستعدا للتعلم ولديه ميولا نحو الاكتساب والتلقي سواء اللغة الشفهية أو المحادثات واللغة المكتوبة ,فالأسرة إذن أولى الهيئات التعليمية التي تحضر الطفل للتعلم(1).

**ثانيا :المساجد** والمدارس القرآنية:إن تعليم الطفل الذهاب إلى المسجد والإقبال على حفظ القران الكريم من أهم المناشط لتنمية الملكة اللسانية عند الطفل قبل وبعد التحاقه بالمدرسة فحفظ القران الكريم وإدراك معناه يوصل به إلى مرحلة متقدمة من الذكاء . (2)

وأيضا الكتاتيب فهذه أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية فتعتبر أهم المنشآت الاجتماعية والتعليمية للأطفال .

**ثالثا الروضة** : تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية تسبق المدرسة الابتدائية وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما توفره من ممارسة الأنشطة الهادفة واكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين ومما لاشك فيه أن روضة الأطفال هي المؤسسة التي تلي الأسرة مباشرة في تنشئة الطفل أخلاقيا وتربويا من خلال استخدام المناهج الملائمة الموجهة مباشرة نحو الهدف(3).

واهم شيء تحققه الروضة هو تحضير الطفل لمرحلة العليم الابتدائي بتعليمه بعض الأبجديات مثل أدب الجلوس والإنصات إلى المربية وتهيئته إلى عالم المدرسة الذي سيلاقي فيه أصدقاء جدد ويتعلم الطفل أيضا حفظ بعض الآيات من القران الكريم وبعض الأحاديث والأدعية والبسملة قبل البدء بأي عمل .

---

**(1)تعليم القراءة والكتابة د,سلوى مبيضين,ط1,دار الفكر العربي ,عمان,ص113**

**(2)منتديات عالم الطفل:طرق تنمية المهارات عند الأطفال .**

**(2) أهمية الروضة في تكوين شخصية الطفل :مدونة دفاتر ثقافية .**

**رابعا التعليم التحضيري**:وهو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ويهدف إلى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية ,فالقسم التحضيري عبارة عن تمهيد للسنة الأولى ولهذا الغرض تم إقرار كتابين تربويين يعتمدان على التلوين والتخطيط والحساب وكذا تدعيم الأقسام الخاصة بالطور التحضيري بالألعاب التربوية لتحفيز الطفل على المجيء بصورة يومية ,يتم من خلاله مساعدة الطفل على التأقلم والتعود على المؤسسة التعليمية حيث يتم إخضاعه لبرنامج تربوي تأهيلي حتى يتمكن من استقبال الدخول المدرسي وقد تعود على القسم والمعلم وأجواء الدراسة(1)

ولقد اهتمت المدرسة الجزائرية كغيرها من الدول الأخرى بطفل ماقبل المدرسة وبالتعليم التحضيري حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم لاستقبال الأطفال وقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجريدة الرسمية أمرية رقم -35- 76 الصادرة بتاريخ 16 افريل 1976,وجاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي :(التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا ست القبول الإلزامي في المدرسة وتسمح للأطفال بتنمية إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة)

- وقد جاءفي الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي :(هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يلتحق به الأطفال الذين هم في سن الخامسة ويتلقون في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية تحضرهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي

كما انه المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على انه مازال طفلا وهي بذلك استمرار للتربية الأسرية وتحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب . (2)عموما فان مرحلة ماقبل المدرسة هامة في حياة الطفل توفر له الاستعدادات والتجهيزات اللازمة تحضيرا للمرحلة الابتدائية تساهم في تشكيلها العديد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية كالأسرة مرورا بالحصانة فالروضة وماتوفره المدارس القرآنية وأخيرا الأقسام التحضيرية الإلزامية للأطفال دون الست سنوات ,كلها محطات أولية لابد أن يمر عليها الطفل للالتحاق بالتعليم الابتدائي .

---

**(1)منتدى الجلفة:قسم انشغالات الأسرة التربوية www.djalfa .info**

**(2) مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي :تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية .**

*__المبحث الاول:__ -التحديد الغوي والاصطلاحي للقراءة

- القراءة وتطور مفهومها .

*__المبحث الثاني__ : طبيعة عملياتها ودراسات حولها.

- تعليميتها في المرحلة الابتدائية .

*__المبحث الثالث__ : أنواع القراءة وطرق تدريسها للمبتدئين

الأهداف التعليمية لكل نوع قرائي .

*__المبحث الرابع :__ مراحل تعليم القراءة

- طرق تلقينها للمبتدئين

- علاقة القراءة بالفروع اللغوية الأخرى

_إن القراءة هي عملية معقدة تشترك في أدائها حواس ومهارات مختلفة ففيها تعرف على الكلمات الذي يعتبر وسيلة للفهم وفيها رؤية لتلك الكلمات المكتوبة مما يظهر أهمية البصر بالتعاون مع الجهاز العصبي, وتتطلب نطق الرموز مما يستدعي اشتراك النطق وحاسة السمع وتعد القراءة من أهم الوسائل التعليمية على اكتساب المعارف وتنمية لغته وإثراءها والارتقاء بذوقه وزيادة متعته, وهي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها , فالهدف العام لتعليم هذا النشاط : هو مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا إلى المدى الذي تسمح به قدراته والإمكانات المتاحة في البرنامج التعليمي (1).

***مفهوم القراءة :**

## اولا:التحديد اللغوي

وردت القراءة في المعاجم اللغوية العربية بمعنى الجمع والضم , أي جمع الحروف وضم بعضها إلى بعض فنقول <<قرأ الشيء : جمعه وضمه : أي ضم بعضه إلى بعض , وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض >>(2)وبعضهم قصر هدا الجمع على الكلام الذي يتحدث به قال الكفوي : << القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل , ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لايقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة>> (3)وقد ورد في المعجم الوسيط : <<قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبع كلماته نظرا ونطق بها , وقرأ الكتاب : كلماته نظرا ونطق بها وقرأ الكتاب : تتبع كلماته (4). أما في لسان العرب قرأ القرآن التنزيل العزيز إنما قدم على ماهو ابسط منه لشرفه , ومعنى القرآن: معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمها ومعنى قرأت القرآن **: لفظت به مجموعا** .(5)

- انطلاقا من التحديد اللغوي تتضح الرؤية بان المقصود بالقراءة لغة:هو الجمع والضم أي جمع الحروف وضم بعضها إلى بعض لتشكيل الحروف والكلمات والجمل أيضا ومن هنا ستكون الانطلاقة في البحث أكثر عن معناها في الاصطلاح كعلم له أسسه الخاصة به.

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,دسلوبمبيضين ,ط1, 2003 , ص114**

**(2)تاج العروس من جواهر القاموس ,للزبيدي,ط2,الكويت .**
**(3)الكليات ,معجم المصطلحات والفروق اللغوية ,لأبي البقاء الكفوي ,مؤسسة الرسالة ,ط2, 1998 , بيروت.**
**(4)المعجم الوسيط :معجم اللغة العربية ,الناشر مكتبة الشروق الدولية ,ط2004**

**(5)لسان العرب لابن منظور ,دار صادر , 2003 15 جزء ,مادة –قرأ-**

* ثانيا التحديد الاصطلاحي : تجمع اغلب تعار يف الدارسين واللغويين في هذا المجال على أن القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج ,النقد والحكم وكذلك التذوق وحل المشكلات (1)

كما أنها فن يعتمد على النظر والاستبصار أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها ' فهي عملية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله فهما صحيحا إذ تزوده بالمهارات اللغوية المطلوبة (2)

وعرفت أيضا على أنها عملية الحصول على المعنى من المطبوع من خلال استخدام القارئ اللغة بأكملها فهي بذلك الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ لما يقرا والتفاعل معه وترجمته إلى سلوك يحل فيه مشكلة أو يضيف فيه إلى عناصر المعرفة عنصرا جديدا (3)

* فالقراءة إذن في مفهومها الاصطلاحي هي نشاط لغوي فكري يمتاز بما فيه من عمليات الفهم والإدراك والربط والموازنة والاستنباط كما أنها عملية تعلمية تعليمية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية (4)

ولكي ندعم المفهوم الاصطلاحي للقراءة اعتمدنا على دراسات اللغويين حول هذا النشاط اللغوي التعليمي .

الذي كثرت حوله الكتابات بحثا عن السبل والطرائق التعليمية الجديدة التي تساعد على فهم واستيعاب المادة المقروءة وكل دراسة تحمل جديدا معرفيا يتيح للمتعلم فرصة التمكن من القراءة الجيدة وسنفصل في هذه الدراسات .

---

**(1)تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,د حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية ,ط6,ص110**

**(2) تدريس فنون اللغة العربية ,د .علي احمد مدكور ,القاهرة ,دار الفكر العربي ,2006 ,ص.6**

**(3)أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا ,د محمد فندي عبد الله ,عالم الكتب الحديث ,الأردن,ط1, 2007 ,ص10**

**(4) استراتيجيات القراءة الحديثة ,القراءة فن ومهارة ,د فهد خليل الزايد ,ط1 ,دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ,الأردن ,2006,ص 12 .**

فقد وصف الباحث فاروق عبد الفتاح القراءة بأنها :الحصول على فكرة من الصفحة المكتوبة أو بصورة أفضل التفكير فيما يقرا أي التفكير في الرموز التي يستجيب لها الفرد بصريا القراءة , وتناول *هاريس*hariss القراءة من خلال نموذج تفاعلي فهو يعتبر إن المعنى يكمن في السياق اللغوي وفي السياق العقلي للقارئ وان الحصول على المعاني من المقروء يتم نتيجة التفاعل بين هاذين السياقين وان القراءة هي مفتاح لعمليات عقلية تالية يقوم بها القارئ كالتحليل والتصنيف والنقد.

*ويرى ان المعني يكمن في السياق العقلي للقارئ والسياق اللغوي للكاتب وكذلك في السياق الاجتماعي والثقافي,أي ان عملية القراءة حسب هذا النموذج يكمن في مدى امتلاك القارئ للثقافة التي تمكنه من التفاعل مع المحتوى بعقل مرن . **(1)**

كما عالجت النظرية السلوكية الكثير من المسائل المتعلقة بالقراءة ’ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذه النظرة لم تبدا حديثا مع السلوكيين في القرن العشرين وإنما تمتد جذورها عبر التاريخ إلى العلامة *ابن خلدون* عبر نظريته المسماة <**الملكة اللسانية** >2- التي تقوم على أسس ثلاثة وهي : **-أولهما :أن السمع هو أبو الملكات اللسانية** ,وهذا يعني أن بناء الملكة اللغوية يبدأ بالاستماع الجيد للنصوص ,يقول ابن خلدون:<<**إن المتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله,وأساليبهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ,ثم لايزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة إلى إن يصير ذلك ملكة راسخة>>** ,فالملكة الصحيحة إذن تتكون بتكرار الاستماع إلى اللغة الفصيحة وممارستها كلاما وتحدثا .

**- ثانيا** :إن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد ان تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو:اللسان عن طريق الحفظ والتكرار.

**- ثالثا:**تربية الملكة يحتاج إلى النحو إضافة إلى الحفظ المصحوب بالفهم ,فيرى ابن خلدون انه لابد من اصطناع المناخ اللغوي واتخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة الملكة - - كما يرى إن النصوص المختارة للدراسة يجب إن تبث في ثناياها مسائل اللغة والنحو ويؤكد إن الملكة لاتربى من خلال نصوص تحفظ دون فهم **(2)**

---

**(1) نقلا عن المرجع :الضعف في القراءة وأساليب التعليم د.مراد علي عيسى سعد ,ط1 , 2006 ,عمان,دار الوفاء للطباعة والنشر ص(76).**

**(2)مقدمة ابن خلدون ,بيروت, لبنان,دار القلم ,ط1, 1987, ص(546)**

انطلاقا مما سبق نستنتج إن القراءة نشاط لغوي يتطلب تشغيل القدرات العقلية من تمعن وتركيز في الصفحة المطبوعة وفهم وإدراك لمعطيات محتوى المادة المقروءة,

*وقد أوضح ابن خلدون الكثير من المسائل المتصلة بالملكة اللغوية عموما والقراءة من ضمن ذلك إذ لاتقوم على الحفظ بقدر ماتقوم على الملاحظة العينية والتفحص في محتوى النص المقروء,**(1)**

- و إن القراءة باعتبارها عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه وهي بذلك وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان مزيدا من المعرفة الحديثة والمتجددة, كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير -,فالطفل أثناء قراءته للمادة اللغوية يبحث عن المعنى الذي يمثل الغاية النهائية لعملية القراءة **(2)**

**-** بعدما تطرقنا إلى مفهوم القراءة بشكل عام لابد من أن نشير إلى أن هذا المفهوم الحالي لها مر بمراحل معرفية إلى أن استقر على ماهو عليه الآن وسوف نذكر الخطوات التي مرت عليها حتى أصبحت مفهوما واضحا متكاملا له أسسه المنهجية والمعرفية

* من بين التطورات التي طرأت على مفهوم عملية القراءة نذكر:

**أولا**:كان تعريفها محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها والقارئ الجيد هو الذي يستطيع نطق الكلمات المكتوبة نطقا جيدا خاليا من الأخطاء قد أدى هذا المفهوم إلى توجيه اهتمام الباحثين وعنايتهم بالبحوث الخاصة بحركات العين وخصائص إدراك الكلمات .

**ثانيا** مع تطور الحياة ونتيجة الأبحاث التربوية المتعددة التي أجريت في هذا المجال تغير مفهومها وأصبحت عملية عقلية أساسها الفهم وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

---

**(1)المرجع السابق**

**(2)تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية البنانين ,ط6,ص215**

***ثالثا :** وفي مرحلة أخرى أصبحت القراءة عملية تفاعل مع النص المقروء يقوم على معايشة النص ونقده,وإبداء وجهة النظر فيه ,رضا أو سخطا إعجابا أو رفضا وكل ذلك متوقف على خبرات القارئ وظروفه الخاصة- **(1)**

وأخيرا تطور هذا المفهوم ليضيف إلى كل ذلك معنى جديد لتصبح القراءة عملية توظيف المقروء واستعماله في حل المشكلة التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة.

وعلى ضوء ماسبق فان المفهوم الذي نرتضيه للقراءة هو إن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقا صحيحا وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يثار بها ويستجيب لها ,وتتحول تلك الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا.

ويلاحظ من خلال التعريف انه يجمع بين غايات المفاهيم السابقة في القراءة بمعنى يحقق مايلي:

* النطق الجيد للكلمات وذلك يتطلب من التلميذ أن يكون على وعي بمخارج [1] الحروف وان يكون جهاز النطق لديه خاليا من العيوب الخلقية التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل .

*وبالرغم من الاختلاف في تعريف القراءة إلا أن محاولة الوصول إلى مفهوم شامل ومحدد لها أمر على جانب كبير من الأهمية,وذلك لان تصور المعلم لمفهوم القراءة ونظرته إليها تشكل منطلقا أساسيا يعتمد عليه في اختيار طرائق التدريس,وتصميم الأنشطة التعليمية التي تتم من خلالها لتنمية وتطوير المهارات القرائية المستهدفة ,فإذا كان تصور المعلم للقراءة على أنها عملية يتم خلالها التعرف إلى الكلمات وتفسيرها والنظر إليها باعتبار أنها عملية إنتاجية تستهدف تطوير المقروء ,فانه لابد إن يوجه طلبته إلى الحصول على المعاني التي تشتمل عليها المادة المقروءة ,وينمي لديهم المهارات والعادات الدراسية المؤثرة التي تساعدهم للوصول إلى المعاني والأفكار المتضمنة- **(2)**

---

**(1)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية-د سمير عبد الوهاب وآخرون ,ط2, 2004 , ص46**

**(2)أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوقين عقليا ,د محمد فندي عبد الله ,عالم الكتب الحديث ,الأردن ,ط1, 2007 , ص10**

أما إذا كانت نظرته إلى القراءة على أنها عملية لغوية فانه يتوقع منه القيام بتنمية الخبرات اللغوية لدى الطلبة وذلك بتوفير النشاطات الجمعية والفردية التي تقوم على المناقشات وتبادل الآراء.

* ويتضح إن مفهوم القراءة كان مفهوما ضيقا يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها والنطق بها, وكان اهتمام المعلم محصورا في تعليم التلميذ معرفة الرموز والنطق بها دون اهتمام كبير بفهم المعاني التي تكمن وراء تلك الرموز,

إلا أن التعريفات الحديثة للقراءة بدأت تتناول المفهوم بشكل أعمق وقد انعكس هذا المفهوم الجديد على تحديد القارئ الذي ينبغي أن تعمل المدرسة على تكوينه وغرس عادات القراءة الجيدة فيه,فليس القارئ الجيد الذي يجيد العمليات الآلية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة,ولكن حب القراءة لتحصيل المعارف وحل المشكلات والقراءة الجيدة على هذا ليست مقصورة على فهم الكلمات وإدراك معانيها ولكن فوق ذلك تذوق وتقدير ونقد للمقروء وتجاوب بين القارئ والمقروء يظهر أثره في فكر القارئ وعمله **(1)**

ومما تقدم نستنتج بان القراءة هي نشاط فكري وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك لشفتيه وتقتضي الفهم وعمق البصيرة وإدراك ماترمي إليه التصرفات تترجم إلى سلوك وعمل يقدم الفائدة للتلميذ ومحيطه **(2)**

*كما أنها ليست مجرد عملية عقلية متميزة إنما نشاط فكري متكامل يقوم على الأبعاد التالية :تعرف,نطق وفهم ونقد ,موازنة وحل مشكلة**(3)**

**وسوف نتعرف على الملامح العامة التي تشكل طبيعة العمل القرائي**

من المنطقي أن يكون المدخل إلى التعرف على طبيعة القراءة منطلقا من مختلف الرؤى التي يعتقد بها الخبراء والباحثين,تلك التي تمثلت في جملة من الملامح تشكل في مجموعها المقصود منها ويمكن إجمالها فيما يأتي :

---

**(1)المرجع السابق ص12**

**(2)استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن مهارة,د . فهد خليل زايد,ط1, 2006 , دار يافا للنشر والتوزيع ,عمان ,ص10**

**(3)الضعف في القراءة وأساليب التعلم ,د .مراد علي عيسى سعد ,ط1, 2006 , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,ص75**

**أولا**: القراءة عملية حسية تعتمد على استعمال الحواس وبخاصة البصر حيث يتفاعل القارئ بعينيه مع الرموز المكتوبة أو المطبوعة وهذه الرموز لابد من إن تكون واضحة ظاهرة لتراها, العين بسهولة,وفي وضوح تبعا لكمية الضوء المسلطة على السطور المكتوبة التي ستنعكس بقدر معقول للعين .

**ثانيا**:إنها عملية إدراك وهذا معناه إنها عملية عقلية تستند إلى عمل الحواس ولا يحدث الإدراك إلا في وجود المعنى الخاص بالكلمة المقروءة,ويتطلب ذلك أكثر من مهارة فرعية مثل رؤية الكلمات والتعرف عليها والوعي بمعانيها وربط الكلمات بالسياق الذي يتضمنها(1)

إذن من خلال ذلك يتضح للقراءة وجهين :أولهما ظاهر محس والأخر باطن عقلي وهذان الجانبان معا هما القراءة ولا يصلح واحد منهما فقط أن يكون هو القراءة فابرز مافي ظاهرها إنها عملية حسية لابد فيها من السلامة البصرية والتمييز البصري وسلامة حركات العين فضلا عن سلامة جهاز النطق .

أما باطن القراءة فشانه شان أي عمل عقلي هو :الإدراك أي القدرة على تفسير معطيات الحواس العاملة في ظاهر القراءة: البصر والصوت وهنا يكون الإدراك قد جاوز كونه عملية فطرية إلى التركيز عليه بوصفه عملية مكتسبة يدرب فبها المتعلم على مهارات بعينها لتحقيق غاية الغايات من القراءة وهي:خلع المعنى على المقروء-(2)

- ومن أهم مايحدث في عملية الإدراك انه ليس منفصلا عن عمل العين والصوت وإنما الصوت والفهم عن القراءة ناجمان عن سلامة عملية مهمة داخلية وهي الربط بين آمرين مهمين معطيات العين بكافة حركاتها ومخزون البنية المعرفية داخل العقل البشري

---

**(1)القراءة:طبيعتها –مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها ,د .حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية ,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية ,ص4**

**(2)تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية د,حسني عبد الباري عصر ,دار نشر الثقافة ,ط1996,ص194**

وعملية الربط هذه هي <عملية التلاؤم > عند جان بياجيه وفيها يبحث العقل عن مكان لأثار مجلوبات الحواس ساعيا إلى الربط بينها وبين الآثار الخبرية السابقة عليها وجودا في البنية المعرفية وجعلها من الرصيد العقلي للمستقبل ومن مخزونه الفكري الذي يسمح له بالتعبير عن ذاته في مختلف المواقف الحيوية **(1)**

***ثالثا***:تعتبر القراءة استجابة فالكلمات المكتوبة هي المثيرات في حين أن القراءة بكل محتوياتها هي :الاستجابات التي يصدرها القراء كرد فعل على تلك المثيرات وللقراءة بوصفها استجابات عدة أشكال منها :حركة العين على السطور المكتوبة ونطق الأصوات المعبرة عن الرموز

المكتوبة والتكيف الجسمي والانفعالي مع المادة المقروءة ,والاستغراق فيها والتعامل معها مع توافر عنصر السرعة **(2)**

رابعا: وهناك من ينظر إليها على أنها اهتمام :يجعل البرنامج القرائي هادفا إلى تزويد المتعلمين

بمادة مقروءة شائقة تتفق مع ميولهم وهذا التوجه يقترب من رؤية :<ماكيلنز>> <MACLNS>

- حيث يرى أن القراءة عملية اتصال تشكل بؤرة الجهود المدرسية في تنظيم المنهج وتخطيطه **(3)**

خامسا:كما أنها مطلب من مطالب النمو والتطور الكيفي للمتعلمين وباعتبارها ميلا يحفز المتعلم ويدفعه إلى بذل النشاط في مختلف مواد الدراسة,فبواسطتها يكتسب عديدا من المعارف ومن ثم فهي عملية نشطة لاتحدث بين القارئ والكاتب إلا اعتمادا على المعنى المتبادل المفهوم بينهما وبدون القارئ لن يكون تواصل ولن تنشر أفكار الكاتب **(4)**

والعملية التعليمية تعتمد على ذلك التواصل بين التلميذ والمعلم .

---

**(1)المرجع السابق**

**(2)القراءة :طبيعتها-مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها د.حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية ,ص4**

**(3)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية-رؤية تربوية-دسمير عبد الوهاب وآخرون ,ط 2 , 2004 ,ص49 .**

**(4)المرجع السابق ص6.**

* إذن:القراءة من أهم الوسائط التعليمية الهامة ومن خلالها يكتسب المتعلم عديدا من المعارف وتفتح له المجال لاكتشاف قدراته وتنمية مكتسباته اللغوية والقراءة الحق تؤدي إلى تكامل التلميذ وتدفعه إلى البحث والتنقيب عن المعنى المراد من خلال النص. **(1)**

وباعتبارها عملية مبنية على اللغة حيث أنها تتطلب معرفة لغوية إذا ماراد القارئ بناء معنى ,وتتألف معرفة القارئ اللغوية من مخططات تمثل معرفة فونولوجية خاصة بعلم الأصوات الكلامية وبنائية خاصة ببناء الجملة ومفرداتية ذات علاقة بمفردات اللغة .

-ويراد بها أيضا إيجاد الصلة بين الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تحقق ذلك ويفهم من هذا أن عناصر القراءة هي :المعنى الذهني,اللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب. **(2)**

*وقد دلت الأبحاث التي أجريت لفهم عملية القراءة على أن هذه العملية تمر بخطوات وهي كما يلي:

1\ عندما ينظر القارئ الى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف فان الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين .

2\ وعندما تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ يثير رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل أو ارتبط الرسم بالمدلول فهم القارئ المعنى,وطبعا سوف يختلف القراء في فهمهم للمعاني حسب ثقافاتهم وخبراتهم ومدى فهمهم لأسلوب الكاتب وطبيعة تفكيره وطبيعة المادة المقروءة نفسها .

3\وفي المخ ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام ومنها تصدر الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق وذلك في حالة القراءة الجهرية .

4\إذا كان القارئ مبتدئا أو سطحيا فسيدرك فقط المعاني الصريحة والبسيطة وقد يكون صاحب قدرة نقدية فيحلل ويفسر مايقرا ويتفهمه تفهما دقيقا **(3)**

---

**(1) القراءة :طبيعتها-مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها د.حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية ,ص9**

**(2)الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ,د محمد سلمان فياض الخزاعلة,ط1, 2011 ,ص67,**

**(3)اللغة العربية وأصولها النفسية وطرق تدريسها ,د عبد العزيز عبد المجيد ,ص 124 .**

## الدراسات السابقة حول القراءة:

انطلاقا من التفسيرات العلمية لكيفية حدوث القراءة يتضح كل ماسبق وتناولناه حول مفهوم وطبيعة النشاط القرائي . ولفهم أدق نستعين بالدراسات والبحوث السابقة حول هذا الموضوع لإثراء علمي اكبر.

نظرا لأهمية الملكة اللغوية والمهارة القرائية ,فقد اهتم بها البحث العلمي منذ فترة طويلة وبدأت الدراسة المنظمة منذ ثمانينات القرن التاسع عشر وتاثرث بعلم النفس التجريبي.

وظل الأمر كذلك حتى العشر سنوات الأولى من القرن العشرين,حيث ظهرت المدرسة السلوكية وبدالا البحث من العمليات العقلية إلى غيرها من الجوانب السلوكية,وفي ثلاثينات القرن العشرين اهتم علم النفس التربوي بالاختبارات والمقاييس,أما فترة الخمسينات كان الاهتمام أكثر بتحديد مفهوم القراءة والشروط الواجب توفرها في القراءة الجيدة,وكان لعلم النفس المعرفي وعلم نفس النمو أثرهما البين في تحديد النماذج المختلفة لعملية القراءة والأشكال المختلفة لها ,كذلك كان لعملية المعرفة ولعلماء علم النفس اللغوي اثر كبير في عملية القراءة إذ حاول هؤلاء أن يعرضوا تحليلا مفصلا خطوة بخطوة لعملية القراءة والتفسير النظري. **(1)**

ولقد حدثت تطورات كبرى عميقة الجذور في بحوث القراءة الناجمة عن تعانق علمي اللغة وعلم النفس فأثمرا :علم اللغة النفسي الذي كشفت خطواته كثيرا من غموض عمليتي :القراءة وتعليمها واهم ماسفر عنه البحث في علم اللغة النفسي عدة أمور أهمها العلاقة بين القارئ والنص المقروء وطبيعة هذا النص ونظرية المعلومات سواء أكانت في النص أم في العقل.

- من خلال ذلك نلاحظ أن هذا النشاط اللغوي قد حظي باهتمام كبير من الدارسين على المستوى المحلي والعالمي وقد تناولت بحوثهم الكثير من المسائل المهمة تمثلت في دراسة القراءة دراسة علمية تحليلية تهدف إلى الكشف عن مكونات عملية القراءة وجوانبها المختلفة والعمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ عندما يقرا,ودراسة العوامل التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل فيها إضافة إلى وضع برامج من شانها زيادة كفاءة القارئ أو مساعدته على التغلب عن المشكلة التي قد تواجهه في أثناء القراءة,كما دارت بحوث كثيرة تستهدف تيسير القراءة وبخاصة للمبتدئين فأجريت دراسات حول اللغة التي تقدم للأطفال وغيرها .**(2)**

---

**(1)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ,د سمير عبد الوهاب واخرون ,ط2, 2004,ص42.**

**(2) نفس المرجع ,ص 45 .**

- بعد اطلاعنا على الدراسات والمفاهيم التي تؤطر هذا النشاط ينبغي أن نوجه البحث نحو الفكرة الأساس التي يقوم عليها

- والمقصود بالفكرة الأساس هي :تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية , فتعد هذه المرحلة مرحة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها,والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري وعملي :مناهج تعليم اللغة بعامة والقراءة بخاصة - **(1)**

- وان المتتبع كتب طرق تدريس اللغة العربية منذ نشأة التأليف سيجد انه لم يحظى فرع لغوي بالعناية والاهتمام والفحص والدرس مثلما حظيت القراءة سواء من حيث طبيعتها أو استراتيجيات تدريسها وهذا لأنها أهم ملمح من ملامح النظرية اللغوية واهم مهارة من مهارات اللغة وفيها نوعا الأداء اللغوي : الإرسال والاستقبال وبنيتا اللغة :السطحية والعميقة ومن خلالها يكون مجرى التفكير بشقيه العمليات والمحتوى **(2)**

- وانه لمن أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة,لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية والدرجات المخصصة بكل قسم من أقسام المرحلة الابتدائية , كما يلاحظ في كتب القراءة في هذه المرحلة أنها تتدرج في المحتوى فأولا تظهر كثافة في كتب القسمين الأول والثالث وتكاد تنعدم في القسم الخامس وتوزع وظيفيا في كتب الصفين الثالث والرابع **(3)** .

- وتركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في التحصيل الدراسي ويرجع هذا التركيز في أن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية اللغة هي الشكل المكتوب ذلك إن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكار مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة

- ومن هنا كان الاهتمام بنشاط القراءة وتعليميتها في المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي يبني عليه المتعلم مهاراته وقدراته المعرفية.

---

**(1)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية –د سمير عبد الوهاب وآخرون ,ط2, 2004,ص42 .**

**(2)تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ,د حسني عبد الباري عصر ,دار نشر الثقافة, 1996,ص.194 (3)المرجع السابق ص45 .**

* **انواع القراءة-** تتنوع القراءة من حيث الأداء بين القراءة الجهرية والصامتة ولكل منها أسسها ومقوماتها التي ترتكز عليها وطرق تدريس خاصة ينبغي مراعاتها عند تعليمها لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفيما يلي تفصيل أكثر حول كل من القراءة الجهرية والصامتة إضافة إلى المبادئ العامة لتدريس كل منها وما يتوجب على المعلم أن يلتزم به ليحقق المهارة القرائية المطلوبة عند التلاميذ.

**أولا:القراءة الجهرية** تجمع اغلب تعريفات الدارسين على إن المقصود بها هو:القراءة التي ينطق خلالها القارئ بصوت مسموع على أن يراعي أثناء ذلك ضبط المقروء وفهم معناه **(1)**.فنطق الكلام بصوت عالي يجهر به حسب قواعد اللغة العربية هو الأساس الذي تقوم عليه القراءة الجهرية , مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى وبها يبدأ تعليم القراءة ويتم التركيز عليها في الأقسام الأربعة الأولى **(2)**وما ينبغي الإشارة إليه هو أن سلامة النطق يراعى فيها عدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة ,كما يتوجب العناية بصحة الضبط النحوي والنطق الإملائي **(3)**, فالقراءة الجهرية هي القراءة التي يتم بها تعرف الرموز وفهم المعاني وتفسير الأفكار والانفعالات تفسيرا شفويا ينطق من خلال الصوت المسموع ولا ينبغي الاستغناء عنها في بدايات تعليم القراءة للمبتدئين بإتباع شروطها للوصول إلى تحصيل علمي مرضي لدى المتعلم خصوصا انه ينعكس على النشاطات التعليمية الأخرى **(4)** فالقراءة الجهرية تمارس في المدرسة وتمتد المواقف التي تستخدم فيها لتتعدى حصص القراءة إلى دروس النصوص الأدبية التي تعنى بحسن الأداء وجودة الإلقاء وغيرها ,ومعنى ذلك إن مواقف القراءة الجهرية متعددة ولكن رغم ذلك تجمعها أربعة أهداف تعليمية وهي:نقل المعلومات,وإيجاد حالة نفسية للمستمعين ,والترفيه وإرضاء الذات والمعلم الناجح هو الذي يستخدم هذه المواقف بشكل مناسب في تعليم القراءة لتلاميذه **(5)** .

---

**(1)أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص82**

**(2)تعليم القراءة والكتابة للاطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص146**

**(3)الضعف في القراءة وأساليب التعلم ,مراد علي عيسى سعد ,ط1 , 2006 ,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,ص180**

**(4)أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا ,د محمد فندي العبد الله,ط1, 2007 , ص14**

**(5)اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,د حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية ,ط6 , 2004, ص148 .**

ومن المعروف إن لكل درس لغوي ومستوى من مستويات التحليل العلمي الدقيق للبنى اللغوية آليات وطرق منهجية لابد إتباعها والسير وفقها لتحقيق أفضل النتائج في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها ومايهمنا هو:الآليات التعليمية التي تسير النشاطات الدراسية المختلفة وبالأخص الطريقة المعتمدة لتدريس نشاط القراءة الجهرية لدى تلاميذ الأقسام الابتدائية ومن جملة ماتقوم عليه هذه الطريقة مايلي :

أولا :ينبغي تهيئة أذهان المتعلمين بمقدمة مناسبة تثير اهتماماتهم وتدفعهم إلى متابعة الدرس وتكون بإلقاء المعلم بعض الأسئلة البسيطة والمفهومة **(1).**

- كما يمكن عرض صور على السبورة تكون كانطلاقة لدرس القراءة .

ثانيا:عرض المادة والمقصود بذلك نص القراءة المقرر من خلال الكتاب المدرسي فيقوم المعلم بقراءة نموذجية متأنية مراعيا مستوى تلاميذ هذه المرحلة ,ثم يطلب من المتعلمين أنفسهم القراءة ويحاول أن يشارك في هذا النشاط اكبر عدد من التلاميذ كما يستحسن أن يستغرق ذلك من عشر دقائق إلى خمسة عشر دقيقة بحسب مايراه المعلم مناسبا ولابد أن يكون الزملاء الآخرين متابعين للتلميذ الذي يقرا ليتعلموا منه فالمتابعة الصحيحة قراءة

ثالثا :خطوة الشرح وهنا يطلب منهم الانتباه والتركيز ويناقشهم فيما قرؤوه بأسئلة تتناسب مع فكرهم البسيط تتعلق بالفكرة العامة للنص والأفكار الثانوية لقياس درجة فهمهم واستيعابهم للمادة المقروءة **(2 ).**

ويكون الانطلاق من الصورة الموجودة والمرافقة للنص كبداية للتحليل والفهم القرائي للنص فيقوم المعلم رفقة تلاميذه بتوضيح الجوانب الغامضة والتراكيب الجديدة ويسألهم عن الأمور التي لفتت انتباههم **(3)** .

---

**(1) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص92**

**(2 ) ينظر: تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص144**

**(3)المرجع السابق ,ص93**

ويمكن تحقيق النجاح في هذا النشاط باستخدام وسائل متعددة منها:استخدام الصور والرسوم والمجسمات .

وأيضا توظيف الألفاظ والكلمات المدروسة في جمل وتكرار قراءتها أكثر من مرة لصقل المهارة القرائية خصوصا عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي فتكون الصورة اقرب إليهم لفهم المعنى .

وما ينبغي أن ينتبه إليه المعلم أثناء قراءة التلاميذ هو الأخطاء اللغوية التي قد يقعون فيها كما يحاول أن يترك الفرصة للمتعلم نفسه ليعرف خطاه ويصححه إن كان في نطق الحروف خصوصا وان عجز صححه زملائه , وان لم يتمكنوا من ذلك تدخل المعلم بالتصحيح **( 1)**.

* وتأتي أخيرا مرحلة التطبيق لما تلقوه المتعلمين في درس القراءة الجهرية ,فقد يكون تطبيقا لغويا كتحديد الاسم والفعل أو كتابة كلمة معينة على السبورة وقد يكون التطبيق واقعيا سلوكيا فيربطون ماتعلموه من خلال نص القراءة بالواقع من خلال التعبير **(2)** .

* أما النوع الثاني من أنواع القراءة من حيث الأداء تعرف ب: القراءة الصامتة أو كما يصطلح على تسميتها:*القراءة البصرية* فالمقصود من وراء هذه القراءة هو مايحصل به القارئ على المعاني والأفكار دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق حتى ولو كان خفيفا دون تحريك الشفتين أو التمتمة بالكلمات والحروف والمعنى من ذلك هو أن : البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ,فهي تعفي التلميذ من الانشغال بنطق الكلام وتوجهه إلى فهم مايقرأ .

* كما تعد بأنها العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة دون صوت ولا همس أو حتى تحريك للشفتين وتتيح القراءة الصامتة للتلميذ في هذه المرحلة الانتباه إلى المعنى وفهمه بعناية من دون التركيز على اللفظ ,في حين أن القراءة الجهرية تعنى بالتركيز على اللفظ والمعنى . **(3)**

---

**( 1)أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص92**

**(2)ينظر :نفس المرجع ,ص97**

**(3) : تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص144**

إضافة على ذلك القراءة الصامتة هي قراءة وظيفية عملية بحيث يستخدمها المتعلم في اكتساب المعرفة فهي وسيلته للتعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها,كما توفر للتلاميذ جوا هادئا بعيدا عن الإزعاج لذا فان تدريب المتمدرسين عليها يعتبر هدفا رئيسيا على المعلم أن يسعى إلى تحقيقه منذ المراحل التعليمية الأولى انطلاقا من المرحلة الابتدائية حتى لاتواجهه صعوبة عدم إتقانه في مراحله الدراسية المتقدمة ومن بين الأهداف التي يسعى إليها هذا النشاط أيضا : إكساب التلاميذ مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق إضافة إلى السرعة والفهم لمادة المقروء المقررة في الكتاب المدرسي .

وقبل أن يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة عليه أن يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي متطلب سابق للقراءة الصامتة وإلا فان القراءة بذلك تتحول إلى نظرات عشوائية لمادة المقروء يبذل فيها التلميذ مجهودا عالي للتهجئة مما يشتت الفهم**(1)**.

وقد أثبتت التجارب على عينة من تلاميذ قرؤوا نصا قراءة صامتة أن فهمهم واستيعابهم بمحتوى المادة كان أكثر من الذين قرؤوا الموضوع قراءة جهرية **(2)**.

إذن مايمكن استنتاجه من كل ماسبق حول نشاط القراءة الصامتة هو التركيز على أهميتها بالنسبة للمتعلم ودور البصر والعقل في عملياتها وينبغي الإشارة إلى أنها تأتي في مراحل دراسية متقدمة فينبغي أولا التمكن من القراءة الجهرية وتهجئة الحروف والأصوات بالشكل الصحيح والربط بين الكلمات لقراءة الجمل فبعد التأكد من أن التلميذ متمكن من القراءة الجهرية وذلك من السنة الأولى وحتى الثالثة لندرج القراءة الصامتة مع بداية السنة الرابعة ابتدائي .

إن كل من القراءة الجهرية والصامتة هي نشاطات تعليمية تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللغوية المطلوبة سواء تحدثا أو كتابة في ظل منهج المقاربة بالكفاءات ,وكما سبق وان تطرقنا إلى طريقة تدريس القراءة الجهرية سنفصل كذلك حول الطريقة العامة والمتفق عليها لتنشيط درس القراءة الصامتة .

---

**(1)منتديات ستار تايمز :أرشيف شؤون تعليمية www .star times .com/14886601**

**(2) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص144**

**- درس القراءة الصامتة يقوم به المعلم وفقا للخطوات التالية :**

أولا يعرض المعلم صورة تعبر عن جملة ثم صورة تعبر عن كلمة ويطلب إلى إلى التلاميذ تأملها والإجابة عن محتواها ثم يعرض عدة بطاقات كتب في كل بطاقة جملة ويطلب منهم اختيار البطاقة التي تدل على صورة معينة

ثانيا: يمكن ان يعرض عدة بطاقات على السبورة كتب في كل منها كلمة تختلف عن الكلمة المكتوبة في البطاقة الأخرى ويطلب إليهم ترتيب هذه البطاقات وتكوين جملة مفيدة .

ثالثا : يستطيع المعلم أن يوزع علبا كرتونية في داخلها بطاقات كلمات تكون جملا ثم يأمرهم بتكوين جمل انطلاقا من البطاقات ويحثهم على السرعة وإبلاغهم أن من ينجز عمله بسرعة تعلق جملته على السبورة : فالتحفيز والتشجيع عامل مهم لنجاح أي نشاط تعلمي **(1)**

رابعا:هناك أخرى متميزة وهي إن يعرض المعلم على تلاميذه نصا فيه فراغ ثم يطلب منهم ملء هذه الفراغات بصورة تدل على الكلمات المحذوفة ثم يطلب إليهم أن ينزعوا الصور ويضعوا مكانها كلمات تدل على الصور **(2)**

* وعلى العموم فان خير طريقة لتدريب المتعلمين على القراءة الصامتة في مرحلة التعليم الابتدائي هي:-طريقة البطاقات- إذ لاقت إقبالا من التلاميذ ,ويرجع إلى مافي هذه البطاقات من جدية مستمرة كما يرجع إلى الطريقة التي تكون بها البطاقات فتزيد تشويقا وأعمق أثرا في نفوس الأطفال .

---

**(1)** المرجع السابق

**(2)القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص144**

## * الأهداف التعليمية للقراءة الصامتة والجهرية:

تدرس القراءة في المرحلة الابتدائية وفي غيرها من المراحل الأخرى من خلال كتاب خصص لها ,انطلاقا من أن الكتاب المدرسي يعد ركنا من أركان المادة التعليمية واحد المدخلات في النظام التعليمي والوعاء الذي يحتضن محتوى المادة التي تترجم أهداف المنهج **(1)**.ويجب الحرص على تعليم القراءة في هذه المرحلة وتهيئته لهذه العملية عن طريق استخدام اللغة الشفهية في الكلام والمحادثات , فمثل هذه التدريبات مع صغار المتعلمين يفيد كثيرا في تعلم اللغة وبخاصة القراءة ويساعد على تنمية الخلفية القاعدية للغة عند التلاميذ **(2)**فان الأهداف التي تسعى إليها القراءة الجهرية هي تدريب المتعلم على إجادة النطق وكذا الكشف عن عيوب النطق وعلاجها ,فعند القراءة يتمكن المعلم من تشخيص نواحي الضعف في قراءة كل تلميذ ويعمل على تجاوزها وتصحيحها,وأيضا التدريب على الإلقاء الجيد وتشجيع الخجولين الذين يهابون الحديث وإفهام التلاميذ المستمعين مايدور حولهم من مشكلات تعليمية وقضايا متصلة بالواقع وتبسيطها وتبسيطها ليفهموا النص المقروء ,والتأثير فيهم لإقناعهم بفكرة معينة يتضمنها نص القراءة المقرر ومن خلال القراءة الجهرية ينال التلميذ استحسان معلمه ومديحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ويساعده على تحقيق ذاته وفي ذلك هدف تعليمي ذو بعد نفسي أي أنها تحفز التلميذ على الكشف عن قدراته ومهاراته الخاصة ,وكل ماسبق وذكرناه حول الأهداف التعليمية للقراءة الجهرية ينطبق أيضا على القراءة الصامتة إلا أن الاختلاف في الأداء ففي القراءة الجهرية يصرف المتعلم جهدا مزدوجا حيث يراعى مع إدراكه المعنى قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها وهذا مايتطلب جهدا خاصا ووقتا زائدا عن الوقت الذي يستغرقه التلميذ في القراءة الصامتة **(3)**,وعموما فان كل من نشاط القراءة الصامتة والجهرية مهم لتنمية المهارات اللغوية لتلميذ المرحلة الابتدائية .

- بعد هذا الطرح العلمي حول الأداء القرائي لتلميذ المرحلة الابتدائية بنوعيه نتوجه نحو البحث عن المراحل الأساسية التي يمر عليها هذا النشاط التعليمي .

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية –دسمير عبد الوهاب وآخرون ,ط2, 2004,ص42 .**

**(2) القراءة :طبيعتها-مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها د.حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية ,ص82**

**(3)استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د فهد خليل الزايد,الأردن,عمان ,ط1, 2006, ص 71**

*** مراحل تعليم القراءة للمبتدئين** إن القراءة بوصفها نشاط لغوي مهم وفعل معقد تتشابك فيه الكثير من العمليات العقلية:كالتركيز والانتباه والفهم والتحليل يقوم على مجموعة من المراحل حتى يتمكن المعلم من الإحاطة بكل مستويات العملية القرائية ويحقق الغاية منها وهي الاستيعاب والفهم للنص المقروء وفيما يلي عرض لأهم مراحل تعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام ونذكر منها :

***المرحلة الأولى :** وهي مرحلة تمهيدية تمتد منذ الميلاد وحتى رياض الأطفال وفيها يعد الطفل للدخول في تعقيدات التعليم والتعلم والتعامل مع الكلمة المطبوعة والنشاط في هذه المرحلة وفير ومتنوع ومنه :سماع الأصوات وردود الأفعال الصوتية عليها,وكذا تقليد الأصوات المسموعة والتمييز البصري لبعض الكلمات المكتوبة والمطبوعة واستعمال الجمل الصوتية القصيرة وأيضا مشاهدة التلفاز مما يساعد على نمو الثروة اللفظية لدى الطفل**(1)** وتسمى هذه المرحلة مرحلة الاستعداد للقراءة أي بين 4 و6 سنوات ,والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرونة الكافية التي تنمي عند الأطفال حب القراءة واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعرقل التقدم في القراءة وأيضا تنمية القدرة على تذكر الأشكال وكذا التفكير المجرد وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة المحيطة به والتمكين من صياغة الجمل البسيطة والتدريب على سلامة النطق وهنا يلعب الوالدين دورا مهما في تحقيق الاستعداد للقراءة وتكوين الطفل منذ صغره فتتاح له فرص لاقتناء الكتب المصورة التي تجذبه إليها بألوانها ورسومها**(2)** وكذلك يجب أن يستمع الطفل إلى ماتشمل عليه تلك الكتب المصورة من قصص جميلة وحكايات طريفة والعاب وأغاني سهلة حول نشاطاته وما يثير اهتماماته حتى يصبح قبل ذهابه للمدرسة محضر لنشاط القراءة والحكايات والتحدث وكل ذلك يضع أساس تعلم الطفل ويغرس فيه الاستعداد للقراءة وينميه**(3)**

---

**(1) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ,د حسني عبد الباري عصر ,دار نشر الثقافة, 1996,ص.208**

**(2)القراءة الوظيفية دونالد بيران- ترجمة محمد قدري لطفي ,مكتبة مصر ,دط,ص8**

**(3) اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,د حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية ,ط6 , 2004, ص125**

فالمرحلة الأولى من مراحل تعليم القراءة تمثل مرحلة تمهيدية يستعد فيها الطفل ويتحضر لجو القراءة والتعلم ويتلقى أولويات الاستعداد لهذا النشاط التعليمي .

- أما المرحلة الثانية فتسمى البدء في تعليم القراءة وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى ابتدائي ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات في القراءة وبعض المهارات والقدرات**(1)** وفيها يكون تعليم القراءة رسميا وفق منهج وخطة ولأهداف محددة ومهارات قائمة جميعها على الاستعداد للقراءة ومدى وعي المعلم بهذا الاستعداد والنشاط اللغوي في هذه المرحلة يمكن تلخيصه فيما يأتي:إضافة إلى نشاط المرحلة الأولى بمعنى الاستعداد للقراءة وكذا التعرف على الكلمات المطبوعة وزيادة فحص الصور والتقاط أشكال الجمل المكتوبة وزيادة التدريب على الكلمات واستيعابها , أيضا معرفة التلميذ لاسمه مكتوبا ومعرفه بأسماء الحروف والربط بين الكلمة والصورة وتعرف الكلمات الجديدة بالصور والتمييز الصوتي بين نطق الحروف والتمييز البصري بين أشكالها ويتعرف على جميعها وكما يجب أن يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من التمييز بين الحركات الأولية :-الفتحة ,الكسرة ,السكون **(2)** ,من خلال هذه المرحلة إذن يكتسب المتعلم الكثير من المهارات التي تساعده في البدء الفعلي لتعلم القراءة وفق منهج وخطة مدروسة .

والمرحلة الثالثة:فيراد بها التوسع في القراءة وتسمى أيضا *مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية للقراءة*وتظهر مع نهاية السنة الثانية ابتدائي أو تتأخر حتى السنة الثالثة وهي متعلقة بالاستعداد والبيئة ومستوى نضج المتعلم ومهارات المعلم وكفايته وفيها يستقل الطفل بمعنى يقرا الكلمات وبعض الجمل ويتعامل معها, فضلا عن ارتباطها والصور التي تعين على فتح مغاليق الكلمات الجديدة والجمل المركبة صوتا ومعنا وكتابة **(3)** كما تمتاز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة ودقة الفهم لما يقرا وكذلك الاستقلال في تعرف الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية وازدياد السرعة في قراءة النص .

---

**(1)المرجع السابق**

**(2) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ,د حسني عبد الباري عصر ,دار نشر الثقافة, 1996,ص 204.**

**(3) اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,د حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية ,ط6 , 2004, ص130**

*بعدما تطرقنا إلى مراحل التعليم الأولى في القراءة وهي الاستعداد والبدء في التعلم وأيضا التوسع في القراءة وتعرف الكلمات نمر الآن لنتعرف على مراحل أكثر عمقا ودراسة للنشاط القرائي وقد تتجاوز المرحلة الابتدائية إلى مراحل تعليمية أخرى متقدمة,فالمرحلة الرابعة: هي التي يتم فيها توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات وتشمل سنوات التعليم المتوسط وتتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات المتعلم غنى وامتدادا في اتجاهات كثيرة**(1)**والأصل فيها أن تبدأ من أواخر القسم الثالث ابتدائي وخلال هذه الفترة من التعليم تتضافر القراءتان :الجهرية والصامتة أي لابد المزاوجة بين نوعي القراءة وهذا راجع إلى رؤية المعلم وكفايته في تنويع أنواع التعليم ,فالقراءة الجهرية تصلح في الأقسام الدنيا وبخاصة في القسم الأول والثاني ابتدائي ,أما الصامتة فتكون بدءا من نهاية القسم الثالث ولا تكون إلا فردية ولا يناسبها الأسلوب الجماعي , وان أهم ألوان النشاط اللغوي في حصص القراءة هنا هو:السؤال عن الأشخاص والأحداث وكذا عن الصوت واللون والحركة ,التتابع المكان والزمان والبحث عن أوجه الشبه والاختلاف وأيضا الحرص على استنتاج الأفكار ومهارة التلخيص**(2)** فهذه المرحلة تلخص توسيعا للقدرات والمهارات التعليمية في حصص القراءة .

* وأخيرا تأتي مرحلة تجمع كل المراحل السابقة بحيث تمثل *النضج والتقدم القرائيان* وقد تبدأ من منتصف السنة الرابعة ابتدائي إلى مابعده,آخذة في الاشتداد والعمق والاتساع إلى نهاية المرحلة المتوسطة والثانوية وتمتاز هذه القراءة بأنها تركز على القراءة الصامتة لتحقيق الشمول في مفهوم القراءة,من حيث إنها عملية نطق الرموز وفهمها وتحليل المكتوب وهذا معناه امتلاك القدرة على الغوص في النص**(3)** .

*مايمكن استنتاجه من المراحل السابق ذكرها هو أن الفعل القرائي في المرحلة الابتدائية نشاط متميز يمر وفقا لخطوات محددة .

---

**(1) اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,د حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية ,ط6 , 2004, ص131**

**(2) تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ,د حسني عبد الباري عصر ,دار نشر الثقافة, 1996,ص 211.**

**(3) ينظر نفس المرجع ,ص213**

*بعد أن يتمكن التلميذ من الإحاطة الواعية والمركزة بمراحل القراءة التي تضمن له كفاية تؤهله لتعلم هذه المهارة تعلما أكاديميا ممنهجا ولا يتحقق ذلك إلا وفق طرق ديداكتيكية تتيح له المجال لتعلم الحروف فالكلمات ثم المقاطع والجمل ولكل طريقة منها أساسيات بيداغوجية محددة ينبغي أن يتبعها المعلم مع تلاميذه للوصول الى تحصيل علمي جيد, ومن ضمن هذه الطرق في تعليم القراءة للمبتدئين نذكر: الطريقة التركيبية ,التحليلية ,والتوفيقية وفي المخطط التالي توضيح لذلك :

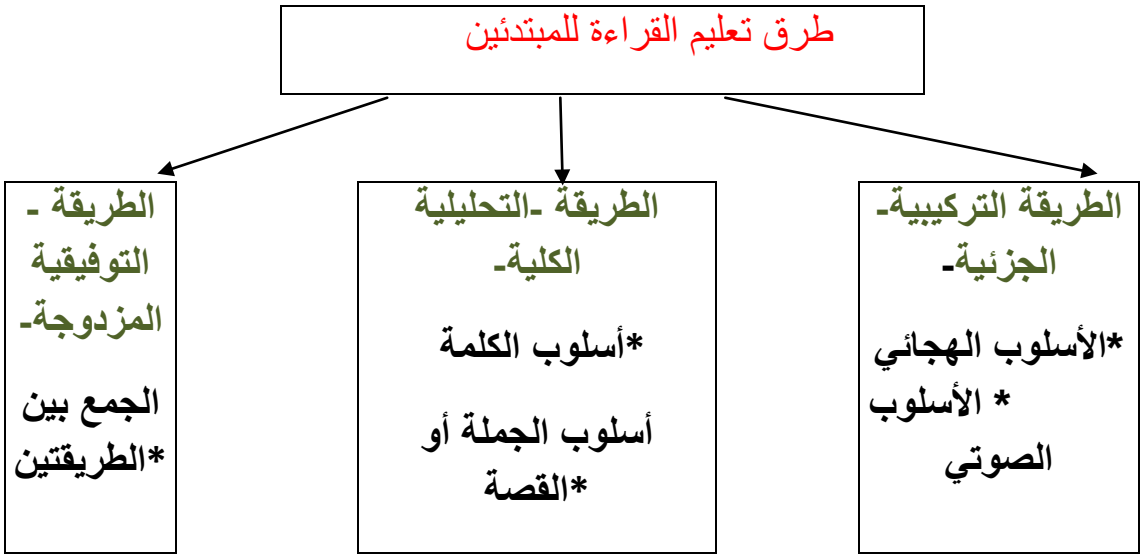


**(1)**

أولا :الطريقة الجزئية التركيبية :وتنطوي على أسلوبين هما: الأسلوب الهجائي والصوتي فالأسلوب الهجائي يعتمد أساسا على البدء بتعليم الحروف ثم المقاطع فالكلمات ومنه فان الطريقة الهجائية تقوم على تعليم التلاميذ الحروف الهجائية بأسمائها ويسلك المعلم في ذلك صورا عديدة فقد يطالب المتمدرسين باستظهار الحروف بأسمائها ثم ينتقل بهم إلى معرفة رمزها ثم تكوين الكلمات مرورا بالمقاطع,وبعضهم من يعطي مجموعة معينة من الحروف ثم يكون منها كل منها كلمات ومقاطع **(2)** .

---

**(1) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص165**

**(2) نفس المرجع ,ص167**

ومن الخطوات التي يمكن أن يستعين بها المعلم وفقا لهذه الطريقة:يبدأ بنطق الحروف المكتوبة على السبورة والتلاميذ يرددون بعده بأسلوب جماعي وبأسلوب فردي كما يدربهم على قراءة وكتابة الحرف إلى أن يتقنوه وهكذا مع بقية الحروف حتى يحفظوها جميعا بالترتيب ثم ينتقل بهم إلى تعليم أصواتها بالحركات الثلاث وبعد ذلك ينتقل بهم إلى قراءة الكلمات والجمل

فالأساس الذي عليه هذه الطريقة هو أن القراءة قدرة تتعلق بتعرف الكلمات ونطقها أما الفهم فانه قدرة عقلية يمكن أن يقوم بها المعلم نفسه عندما يتعرف على الكلمات ويتمكن من نطقها وقراءتها بالشكل الصحيح . **(1)**

وبعدما فصلنا في الأسلوب الهجائي ضمن الطريقة التركيبية ينبغي أن نشير أيضا إلى الأسلوب الثاني ضمن هذه الطريقة وهو :الأسلوب الصوتي فيقوم هذا الأسلوب على البدء بتعليم التلميذ أصوات الحروف بدلا من أسمائها أي أن المقصود بذلك هو التركيز على تعليم الحرف كونه صوت لغوي هذا مايقوم عليه الإطار العام للأسلوب الصوتي وفيما يلي أهم الخطوات التي على المدرس أن يراعيها لتحقيق الهدف التعليمي من وراء ذلك : يعرض مثلا على متعلميه بطاقة عليها

حرف < ا> مثل :أسد –أرنب,ولا يحتاج الطفل هنا إلى التهجئة لأنه يضم الأصوات إلى بعضها محركة كما تعلمها منذ البداية والفرق بين الطريقة الهجائية والصوتية فقط في خطوة واحدة إذ إن الهجائية بدلت بأسماء الحروف , ولكن الصوتية تعنى بأصوات تلك الحروف المنطوقة**(2)**كما يجب على المعلم أن يدربهم على كتابة رمز هذا الحرف والربط بين صوت الحرف ورمزه الكتابي وتكوين الكلمات من هذه الأصوات بجمع صورتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات **(3)**

*على العموم فان الطريقة التركيبية تقوم على أسلوبين متباينين ولكل منهما خصائصه ومميزاته ويكون اختيار الأسلوب بحسب الموقف التعليمي والوضعية التي يكون فيها التلميذ .

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص150**

**(2) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص 168**

**(3)ينظر :المرجع السابق**

ثانيا : الطريقة التحليلية الكلية وسميت بذلك لأنها تبدآ بتعليم التلاميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه أو وحدات على شكل جمل سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه .

وبعد أن يتعلم التلميذ الكلمة أو الجملة تبدأ مرحلة تحليل الكلمة إلى مقاطعها ثم حروفها وهذا ما يتماشى مع طبيعة الإنسان في التعلم والتلميذ على وجه الخصوص من حيث إدراك الكل قبل الجزء ولهذه الطريقة أشكال منها: أسلوب الكلمة-انظر وقل بمعنى إن لكل كلمة شكلا عاما يميزها عن غيرها من الكلمات ويساعد التلميذ على تذكرها **(1)** وذلك وفقا لخطوات محددة منها : تهيئة التلاميذ للقراءة من خلال عرض مجموعة من الصور المناسبة لموضوع الدرس كما تعرض مجموعة قليلة من الكلمات المفردة المألوفة لديه وتصحب كل كلمة صورة تمثلها ويكرر المعلم قراءة الكلمات كي ترتبط وترسخ في أذهان التلاميذ ويستغني بالتدريج عن الصورة المصاحبة للكلمة إلى أن يتمكنوا من معرفة الكلمة من دون الحاجة إلى الصورة**(2)** والهدف من وراء هذا الأسلوب هو *معرفة الحروف بأصواتها دون التقيد بالترتيب الهجائي أما عن خطوات التدريس في أسلوب الكلمة نذكر :التهيئة للقراءة عن طريق عرض الكلمات تحت الصور الدالة عليها ويطلب المعلم من احد التلاميذ نطق الكلمة التي تحت الصورة الأولى ويكلف بذلك عدة تلاميذ من القسم ثم ينتقل إلى قراءة الكلمة بغير دلالة الصورة وكذلك استخراج الكلمة من بين كلمات أخرى تعلمها سابقا والنطق بها وبعد إتقان هذه المرحلة ينتقل بهم إلى معرفة تحليل الكلمة إلى أصواتها المكونة لها فيبدأ المعلم بتحليل الكلمة وذلك بذكر أصواتها أمامهم أولا ثم يكلفهم بتحليل المفردة إلى أصواتها والنطق بهاو مراعاة لمبدأ تعليم القراءة والكتابة في وقت واحد ويدربهم على كتابة الكلمة على السبورة**(3)** أما الأسلوب الثاني الذي يندرج ضمن الطريقة التحليلية هو أسلوب الجملة ويعتمد هذا الأسلوب على تركيب الجملة كوحدة أساسية في اللغة وينبغي أن يتدرج المعلمون في الجمل المعروضة من حيث الكم وتكون مألوفة .

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص159**

**(2) القراءة :طبيعتها-مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها د.حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية ,ص29**

**(3) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص170**

- فالهدف الذي يرمي إليه هذا الأسلوب هو تحقيق المهارة القرائية عند التلميذ من خلال التركيب الجملي شرط أن تكون مألوفة وواضحة لديه .

* ومن مجموع الخطوات التي تقوم عليها مايلي : يعرض المعلم جملا بسيطة ومناسبة لمستوى التلميذ ومألوفة لديه ومقرونة بالصور التي تمثلها ثم يقرا المعلم الجملة بدلالة الصورة ويرددها التلاميذ من بعده أفرادا وجماعات مرات عديدة ,ومن مزايا هذه الطريقة إنها تساير طبيعة المتعلم في التدرج من الكل إلى الجزء وتبعده عن التخمين لأنه يفهم معنى الكلمات من خلال السياق وتشوق الأطفال للقراءة **(1)** ولكل من أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة خصائص تعليمية محددة تساعد المتعلم انطلاقا من وضعيات تعلميه مختلفة .

ثالثا :الطريقة التوفيقية –المزدوجة-التي تجمع بين الطريقتين كما تتجنب عيوبها فهي تقدم للمتعلمين وحدات معنوية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعاني وبذلك ينتفع التلاميذ بمزايا طريقة الكلمة ,كما أنها تقدم جملا سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات وبهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة وتعنى أيضا بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف وربطها بالرموز وفي هذا تحقيق لمزايا الطريقة الصوتية وفي إحدى مراحلها اتجاه قاصد إلى معرفة الحروف الهجائية اسما ورسما وبهذا يتحقق مزايا الأسلوب الهجائي ,ومن خلال هذه العناصر الأساسية تخلصت الطريقة من العيوب التي تشوه الطرق السابقة ,من مزاياها أنها تبدأ بالكلمات والجمل القصيرة مما يستعملها الأطفال في حياتهم ويراعى فيها استخدام الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية وتكليف التلاميذ عمل حروف أو كلمات في حصص الأشغال والرسم وبهذا يمارس التلاميذ عملية القراءة في إطار مشوق **(2)**

*ومن الخطوات التي يجب الأخذ بها في هذه الطريقة المسماة بالتوفيقية مايلي :تهيئة الجو للقراءة وفيها يتعرف المعلم على قدرات التلاميذ في معرفة الأصوات ومحاكاتها وإدراك الفروق بينها وتدريبهم على التمييز بين المفردات المتضادة وعلى فهم القصص , سردها وتمثيلها والإتيان بكلمات متشابهة في الأوزان , ويستحسن أيضا تدريبهم على معرفة الأشياء ومسمياتها عن طريق صورها وتمكينهم من ذكر الكلمات المتداولة كذكر أسماء أصدقائهم وتعويدهم على دقة الملاحظة وإدراك العلاقات بين المتماثل والمختلف من الأشياء .

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003 ,ص164**

**(2) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص 171**

*ثم تأتي خطوة :العرض والتطبيق وهي مرحلة التعرف بالكلمات والجمل وتشتمل التدرب على قراءة الجمل على اللوح بدلالة الصور ,تعرف الجمل في الكتاب وقراءتها وأخيرا قراءة جمل الدرس على السبورة بعد نزع صورها .

بعد ذلك يقوم التلاميذ بتدريبات التحليل والتركيب ليقيس المعلم مدى قدرتهم على الاستيعاب والفهم للكلمات والجمل المقروءة وفق الطرق التي ذكرناها لتعليم القراءة للمبتدئين **(1)**,وحتى يكون المتعلم قادرا على إدراك تلك الكلمات والعبارات المطبوعة فانه لابد أن يكون قد استمع إليها كثيرا منطوقة بطريقة صحيحة, فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام,كما أن الموضوعات التي يقرؤها التلميذ بسهولة هي الموضوعات التي سبق وان تحدث عنها **(2).**

## - علاقة القراءة بالعلوم اللغوية الاخرى:

* إن نشاط القراءة لايكتمل من دون تمكن المتعلم من قواعد النحو والصرف وحركات التنوين والضم والكسر والسكون ,والتفريق بين المثنى والجمع وكذا الاسم والفعل وضمائر المخاطب والغائب وغيرها ,ونظرا لعلاقة هذه العلوم اللغوية المهمة بالقراءة ودورها في تحقيق الكفاية التعليمية المطلوبة في هذا النشاط كان من الضروري التطرق إلى :*علاقة القراءة بغيرها من العلوم اللغوية الأخرى*وأول مهارة سنتحدث عنها هي الاستماع وعلاقته بالقراءة :فالاستماع يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية ويتعلم من خلاله الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة,فعندما يستمع التلاميذ إلى تلميذ آخر يقرا قراءة جهرية أو يتحدث عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضح محتوياته فان البقية تستفيد من خلال الاستماع فهو في حد ذاته قراءة بطريقة أخرى ,يقول ابن خلدون :*ان السمع أبو الملكات اللسانية* فعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى والقراءة من بينها وهذا مايؤكد على العلاقة القوية بين القراءة والاستماع **(3)**,أما عن الامر الثاني الذي سوف نتطرق إليه وهو:*علاقة النحو والصرف والنظام الصوتي والدلالي بالقراءة*

---

**(1) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص174**

**(2)تدريس فنون اللغة العربية د.علي احمد مدكور القاهرة ,دار الفكر العربي , 2006 ,ص27**

**(3)ينظر :نفس المرجع ,ص9**

يجب على التلميذ إذا ما أراد أن يكون قارئا جيدا أن يلم بالنظام الصوتي والنحوي والصرفي والمعجمي كي يتمك من ممارسة اللغة العربية وهو على وعي بنظامها , فلقراءة أي نص من الكتاب تتطلب التمكن من أساسيات النحو وإحكام مخارج الحروف وضبط الحركات وكذا المعجم الدلالي بغية استيعاب وفهم المقروء **(1)**,فالقراءة إذن لا تتحقق إلا باجتماع هذه المستويات (النحوية-الصوتية –الصرفية -الدلالية).

* أما بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكتابة فهما عمليتان متكاملتان فمن خلال القراءة يكتسب التلميذ المعارف وتثير لديه الرغبة في الكلام والكتابة فهي بذلك تساعدهم على تكوين إحساسهم اللغوي ,كما أن العلاقة بينهما قوية إلى حد بعيد فالكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة وتزيد ألفة التلميذ بالكلمات وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية **(2)** وأثناء القراءة يقوم المتعلم بتعرف معنى المقروء,معتمدا على بناء علاقات بين أجزاء النص وعلى خبراته السابقة ولذلك اهتم كل من اللغويين وعلماء اللغات في النصف الثاني من القرن العشرين بربط الكتابة بالقراءة .

*هذا ويشترك القارئ مع الكاتب في استخدام استراتيجيات إدراك الكلمات فهما يفهمان بني اللغة وينظمان الأفكار ويطبقان الخلفية المعرفية ويدركان أن الغرض من النص هو :فهمه وان القراءة والكتابة هدفهما نقل المعنى وإيجاده،وان ذلك يوضح بان التلميذ على التلميذ في المرحلة الابتدائية أن يسير وفقا لهذه المعطيات التعليمية ليحسن القراءة وبحكم طبيعة علاقة القراءة بالكتابة حقائق أساسية مثل الفهم العميق للمقروء الذي يحدث عندما يعاد تنظيم الأفكار والمعلومات التي يشتمل عليها حيث تتم إعادتها في صورة جديدة وان اقتصار المتعلم على العمليات القرائية وحدها في أثناء الدراسة غير كافي لتحقيق تعلم فعال **(3)**

*وما يمكن استنتاجه من كل ماسبق وذكرنا حول علاقة القراءة بالعلوم اللغوية الأخرى فان النشاط القرائي لايحقق نتائج تعليمية مرضية إلا إذا تضافر عمليا ومنهجيا مع بقية الفروع اللغوية الأخرى:كالاستماع وما تفرضه الضوابط النحوية والصوتية والدلالية إضافة إلى عملية معرفية وهي الكتابة, إذن على المعلم أن يكون على وعي بذلك لضمان تحصيل جيد لتلاميذ قسمه حول نشاط قراءة النصوص .

---

**(1) تدريس فنون اللغة العربية د.علي احمد مدكور القاهرة ,دار الفكر العربي , 2006 ,ص 87**

**(2)نفس المرجع ,ص128**

**(3)أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا ,د محمد فندي عبد الله,ط1, 2007**

❖ المبحث الأول : - الاستعداد للقراءة

- العوامل المساهمة في الاستعداد القرائي

❖ المبحث الثاني : - طرق تنمية الاستعداد

- المهارات المطلوبة في عملية القراءة

❖ المبحث الثالث: - تعليم القراءة في السنة الأولى ابتدائي

- أهم مراحل النشاط القرائي في السنة الأولى

❖ المبحث الرابع :- تعليم النشاط القرائي في السنة الثالثة ابتدائي

-عرض وتحليل أهم أساسيات النشاط التعليمي

1- الاستعداد للقراءة :

أكدت الدراسات النفسية أن الطفل لا يستطيع تعلم مهارة معينة مالم يكن مستعد لتعلمها و ما لم يكن قادرا على اكتسابها ولا يتحقق هذا إلا إذا وصل الطفل إلى درجة معينة من النضج تساعده على اكتساب هذه المهارة ومن هنا فإن تعلم مهارات القراءة شأنه شأن تعلم أي مهارة أخرى يحتاج إلى درجة من النضج العقلي والجسمي ، بالإضافة إلى درجة كافية من الاستعداد، فتعليم الطفل القراءة دون أن يكون مستعد لها يؤدي إلى إطالة مدة التعليم حتى بعد أن يبلغ الطفل حد الاستعداد (1).

ويقصد بالاستعداد للتعلم :

توفر القدرة الكامنة لدى الطفل للتعلم و يتأثر الاستعداد بعاملين هما :النضج ، والخبرات السابقة التي تؤدي إلى تعلم صحيح

و يرتبط الاستعداد بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي و الاجتماعي، ويتوقف على مقدار استثارة المتعلم وتدربه ،فهو إذن مزيج من عوامل النضج الداخلي ونتائج التدريب والخبرة ، كما يرتبط به أيضا ، النجاح والتعزيز لان النجاح في عمل ما يتبعه نجاح في عمل آخر (2)

-ويرى الكثير من الدارسين أن الاستعداد لتعلم القراءة مثلا يتصل اتصالا وثيقا بنمو الطفل العقلي والجسمي و الانفعالي والاجتماعي، ويضيف أن هناك عوامل إضافية عدة تتصل بهذا الاستعداد ومنها:

1-الشغف الشديد بالقراءة و كذا الخبرة الواسعة بدرجة معقولة.

2-المقدرة على استعمال الأفكار وعلى حل المسائل البسيطة وعلى القيام بالتفكير المجرد من نوع أولي والقدرة على تذكر الأفكار و أشكال الكلمات وأصولها و المحصول اللغوي ، وقدر من التكيف الاجتماعي .

يقول أحد الدارسين :(أن الاستعداد يتوقف على الاستثارة والتدريب فالبيئة التي تسير مثيرات متنوعة تشجع الميول الفكرية ، وتمهد لنمو عدد كبير من المهارات ،فالاستعداد مركب من عوامل النمو العضوي ونتائج التدريب والخبرة )(3)

---

(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 83 .

(2) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د.نايف سليمان و آخرون ،ط2، 2003،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ،ص(94-95)

(3) نفس المرجع ص(99-100) .

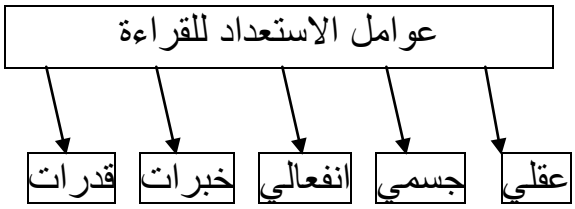


- تؤثر في مهارة القراءة عند الأطفال عوامل البيئة والخبرة والنضج العاطفي والنضج اللغوي وتتطلب القراءة أربعة أنواع من الاستعداد كما سبق و ذكرناها .

-أولا :الاستعداد العقلي : إن الأطفال الذين يلتحقون بالصف الأول متساوون في العمر ولكن هناك فروق واضحة بينهم في قدراتهم العقلية (1) فالعمر العقلي للطفل له علاقة وثيقة باستعداده لتعلم القراءة لأنها تتطلب درجة من الذكاء وبما أن العمر العقلي للطفل يزيد بزيادة عمره الزمني ، إذن هناك ارتباط بين العمر الزمني للطفل وبين استعداده لتعلم القراءة .

ولقد اختلف المربون في العمر الذي يتحقق فيه النضج العقلي اللازم لتعلم القراءة فجعله بعضهم في السادسة ، بينما يرى آخرون أن سن البدء بالقراءة ينبغي أن لا يقل عن ستة سنوات ، وهناك من يقول سبع سنوات (2)

*فالمهارة القرائية تحتاج إلى أمور منها : النضج ، والخبرة ،و التدريب الذي يؤدي إلى إتقان هذه المهارة ، إضافة إلى الدافعية و الرغبة في التعلم ، والقدرة اللغوية .

-و بناءا على كل هذا نلخص مفهوم الاستعداد للقراءة على النحو التالي :

( يقصد بالاستعداد في مجال القراءة : توافر قدرات محددة لدى المبتدئين ، عقلية ،وبصرية ، سمعية ، ونطقية ووجود خبرات معرفية مختلفة لديهم ، كما يعني قدرة التلاميذ على التوافق و الانسجام مع أقرانهم في الصف والمدرسة وهذه القدرات والخبرات إن وجدت من شانها أن تجعل عملية التعلم محببة إلى نفس المبتدئ وتقوده إلى النجاح فيها (3)

وعلى الرغم من أن العمر العقلي على جانب من الأهمية إلا انه ليس العامل الوحيد الذي يقرر نجاح التلميذ في تعلم القراءة ، فهناك عوامل أخرى منها : المناخ التربوي (4).

---

(1)أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د.نايف سليمان و آخرون ،ط2،2003 ،ص108

(2) -تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 83

(3)المرجع نفسه.

(4) -تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 83

فالمناخ التربوي الذي يسود في غرفة القسم ومهارة القسم ، وكفاءة المعلم و عدد الأطفال والمنهج المستخدم ، بالإضافة إلى العناية أو عدم العناية بالصعوبات التي تعيق (1) كلها عوامل تؤثر في الاستعداد .

وروح الألفة التي تجمع بين الطفل وزملائه وبين معلميه ضرورية ليشعر الطفل بالطمأنينة ،

ويبعد عنه الرهبة والقلق والاضطراب وكذلك الكتاب المدرسي له دور هام في تكوين الدافعية إلى القراءة أو النفور منها .

*يتحدد دور المعلم في مجال تنمية استعداد التلاميذ العقلي للقراءة بقدرته على تحديد مستويات وقدرات تلاميذه العقلية ، لكي يعد لكل مستوى وما يلائمه من وسائل وأساليب و أنشطة مراعاة للفروق الفردية ولتقريب ما أمكن ما بينهم من فروق في الاستعداد تمهيدا لتعليمهم القراءة (2)

-ثانيا :الاستعداد الجسمي :ويدخل فيها الحواس والاستماع و الإبصار والنطق.

أ-الاستعداد البصري : فالبصر السوي ضروري للنجاح في تعلم القراءة لان عملية تعلم القراءة تتطلب القدرة على رؤية الكلمات بوضوح و ملاحظة ما بينها من اختلالات و أي خلل في إبصار الطفل ، ويرى كثير من الباحثين أن الأطفال حينما يبدؤون في تعلم القراءة لا يكونون قد وصلوا إلى درجة من النضج الكافي لتحمل ما تقتضيه القراءة من إجهاد العينين وبالتالي لا يكون مستعدا لها .

ومن مظاهر عدم نضج العينين : عدم قدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري بين العينين ويقصد بذالك أن العينين تمزجان الرؤيا حتى تريا الأشياء و كأنهما عين واحدة ، وقدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري لا يتحقق إلا في سن الخامسة أو السادسة .

وكذا الأخطاء العكسية أي أن يرى الطفل الكلمة بطريقة معكوسة فيقرأ (زر) كأنها (رز) ، وبخاصة إذا كان الطفل قد تعلم القراءة بالطريقة الجزئية التي تعتمد على الحروف والأصوات.(3)

---

(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 83

(2) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د.نايف سليمان و آخرون ،ط2،2003 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ص108

(3) المرجع نفسه

ب- استعداد السمع والنطق :فالسماع الجيد يمكن الطفل من نطق ما استقر في سمعه من الأصوات اللغوية وربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يريد قراءتها كما ان القدرة على السمع تتيح له التميز بين الأصوات المتقاربة في لفضها ومخارجها وبالتالي القدرة على التمييز بين صور هذه الحروف (1)

ج-الصحة العامة : سلامة الجسم بصورة عامة و خلوه من الأمراض يعتبر عامل أيضا يؤثر في استعداد الطفل للقراءة (2) فعملية القراءة تتطلب الانتباه والتركيز واليقظة والتلميذ الذي يعاني من تعب او مرض أو إرهاق أو أي ضعف في صحته سوف يكون ضعيفا في استعداده لتعلم القراءة .

*ثالثا :الاستعداد الانفعالي (العاطفي) :

-وهنا يكمن دور الآباء فالأطفال الذين ينشئون في أسر تحترمهم وتلبي رغباتهم المشروعة يجدون يسرا وسهولة في الانسجام مع زملائهم ومعلميهم في المدرسة ، ويكون استعدادهم للبدء بالتعلم أفضل من استعداد الأطفال الذين نشئوا في أسر تضطرب فيها العلاقات بين أفرادها ولا يجيدون الأم التي تحن عليهم وتخفف من توترهم ، كما أن التدليل إذا أفرط الآباء فيه فإنه يؤدي إلى عدم الاتزان ،فكيلا الأسلوبين يؤثر.

وهنا يأتي دور المعلم فيحاول ان يكشف عن الاستعداد العاطفي بين التلاميذ في صفه. (3)

*رابعا :الاستعداد التربوي: يأتي الطفل إلى المدرسة مزودا بمجموعة من الخبرات التي اكتسبها من خلال بيئته و بقدر من القدرات التي نمت لديه منذ ولادته ولهذا فإن الاستعداد للقراءة يتفاوت بين طفل وآخر بحسب القدرات والخبرات المرتبطة بالقراءة التي حظي بها (4) ويظهر هذا التفاوت في الخبرات السابقة له ومحصلة تفاعله مع بيئته بما فيها الخبرات اللغوية وهي المفردات والتراكيب التي اكتسبها من محيطه الاجتماعي قبل أن يلتحق بالمدرسة (5).

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 85**

**(2) أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د.نايف سليمان و آخرون ،ط2،2003 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ص109**

**(3)المرجع نفسه**

**(4) تعليم القراءة والكتابة للأطفال د.سلوى مبيضين ،ط1 ،2003 ، دار الفكر وللطباعة و النشر ، ص 86**

**(5)المرجع نفسه**

*طرق تنمية الاستعدادات للقراءة :

تكمن أهمية برنامج الاستعداد للقراءة في أمرين أساسيين هما :

*مساعدة الطفل الذي يدخل المدرسة لأول مرة على تقبل الجو الجديد.

*تقدم الأطفال ونجاحهم في تعلم القراءة ،ولكي يتحقق هذان الأمران ينبغي ان يشتمل برنامج الاستعداد للقراءة على مجموعة من النشاطات تعمل على تنمية عوامل الاستعداد ومنها :

إعداد النشاطات التي تساعد الطفل على التكيف مع الجو المدرسي الجديد من حيث تعامله مع الجماعة التي ينتمي إليها واعتياده على أنظمة المدرسة وقوانينها والقدرة على استخدام المنشآت المدرسية والانتفاع بها (1).

*وهناك أيضا بعض العوامل خاصة بطبيعة الطفل نفسه ومدى تحديد الخصائص الوراثية للفرد عن طريق الجينات (المورثات) التي تعمل مجتمعه ويؤثر كل واحد منها في أللآخر ،فالاستعداد للقراءة عند الطفل مرتبط بجيناته الوراثية .

وكذا طبيعة الأسرة فهي المكان الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته وميوله واستعداده كما أنها المجال الخصب لتكوين شخصيته واتجاهاته ،ولا ننسى أن مرحلة الاستعداد تبدأ وتستمر بشكل طبيعي حتى السنوات الستة من العمر تقريبا وهذا يعني أن استعداد الطفل للقراءة ويكون قبل دخوله للمدرسة ،فالتلاميذ الذين ألفوا سماع القصص والنظر إلى الكتب المصورة يدخلون المدرسة وهم يملكون قدرا واسعا من الاستعداد (2).

ومن الأنشطة المناسبة داخل القسم :الألعاب الجمعية التي تتيح فرصة للتفكير الجماعي والعمل الجماعي فمثل هذه الأنشطة تمد الطفل بالطمأنينة للشعور بالحسن مما يساعده على التكيف مع الجو المدرسي.

وأيضا اشتمال برنامج الإعداد على الأنشطة التي تعمق خبرات الطفل السابقة وتزوده بخبرات جديدة مثل :الرحلات والزيارات الميدانية ومشاهدة الرسوم (3).

---

**(1)- تعليم القراءة والكتابة للطفل د.سلوى مبيضين ،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر عمان ،ص105**

**(2)مجلة المنال « رؤية شاملة لمجتمع واع » -قسم بحوث ودراسات –بقلم بومدين موساوي –جانفي 2014 -«عوامل تنمية الاستعداد القرائي عند الطفل».**

**(3) المرجع نفسه**

وكذا الاستماع إلى ما يسرده المعلم والتعقيب على ذلك بالمناقشة لربط خبراتهم السابقة بما سمعوه .

-ومن الخبرات التي ينبغي أن يتعلمها الطفل في هذه الفترة تسهم في تعليم القراءة : التميز بين اليمين واليسار ، التميز بين الأسماء الشائعة ومعرفة أسمائها ،وكذا تضمين البرنامج أنشطة للتميز بين الأشياء المتشابهة والمختلفة لان عملية القراءة تقوم أساسا على التميز بين المؤتلف والمختلف بين الكلمات والحروف(1).

* وقد ذكر «هيلرك تشارز» (إن الاستعداد للقراءة عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي والتعبير اللغوي ).

وموقف المعلم هو معرفة الأطفال الذين لديهم الاستعداد وبدء تعليمهم القراءة ومعرفة اللذين لم يتكون لديهم الاستعداد ويكون بطريقتين :

* الطريقة الأولى : غير مباشرة ولا تعتمد على الصفحة المطبوعة وإنما تعتمد على توسيع الخبرات عن طريق الألعاب والنشاط الاجتماعي المختلف ،.

*الطريقة الثانية: مباشرة وتقوم على أساس تقديم كتب لإعانة الأطفال على تكوين هذا الاستعداد ، فنجد مثلا كتب يعرفها الطفل قبل أن يبدأ تعليم القراءة فعلا ، وهي عبارة عن صور خالية من الكلام وفي الوقت نفسه تنقل التلميذ من الأمور المحسوسة المشاهدة إلى الأمور الرمزية في الصور أمامه ويتمرن الطفل على بعض العلاقات في هذه الصور كالعلاقات المكانية ونحوها لا،إما من حيث الطرق لقياس الاستعداد للقراءة فهناك أساليب عديدة لقياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال ومن بين هذه الأساليب : ملاحظة المعلمة واختبارات الاستعداد للقراءة والتي غالبا ما تتضمن اختبارات الإدراك البصري واختبارات الاتجاهات والمعلومات والنطق وغيرها (2).

*وحتى يكون التلميذ مستعد للقراءة لابد من مراعاة المهارات التالية :اللغة الشفهية والتميز البصري والسمعي وكذا القدرة على الانتباه والتذكر مرورا بمرحلة الإشارة إلى الصور ومرحلة تسمية الأشياء والبحث عن معانيها وملاحظة الحروف وهنا يكون التلميذ مستعدا لها(3).

---

**(1)** - تعليم القراءة والكتابة للطفل د.سلوى مبيضين ،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر عمان ،ص105

(2) – الرائد : يومية اخبارية وطنية –التلاثاء 2 افريل 2015 –أرشيف pDF.

(3) – المرجع نفسه.

## المهارات المطلوبة في عملية القراءة:

- لم تعد وظيفة المدرسة تعليم التلميذ في بدء حياته القراءة والكتبة فحسب ولكن ينبغي أن تصاحب دروس القراءة فرص للتدريب على بعض العادات والمهارات السليمة التي تتطلبها ظروف الحياة المعاصرة ،ومما لاشك فيه أن للبداية الطبيعية في تعليم القراءة يتدرج تحتها الطريقة الجيدة والمادة الشيقة والمعلم الملتزم والبيئة الصالحة تأثيرها في بدء تكوين المهارات الصحيحة والعادات السليمة وفيما يلي بعض المهارات المطلوبة :

أولا :الاستماع :يمكن لمعلم اللغة العربية مساعدة تلاميذه على تربية مهارة الاستماع والاهتمام بفهم ما يستمعون إليه في المدرسة و خارجها وتنمية هذا الحماس المهم بأساليب .متعددة عن طريق الإكثار من مواقف الاستماع ، ثم مناقشتهم فيما استمعوا إليه ثم مطالبتهم بتلخيصه وتقويمه ، وتوجيههم إلى حسن الإنصات والإقبال على القارئ بوعي .

- وفي تعليم القراءة مجال رحب لتربية مهارة الاستماع لدى التلاميذ فيحسن التنويع في القراءة الجهرية ، فأحيانا يطلب المعلم من احد التلاميذ القراءة وبقي الزملاء يستمعون (1).

- وينبغي أن يعنى المعلمون جميعا بتربية مهارة الاستماع وتنميتها لدى تلاميذهم وأخذهم بالانتباه والتركيز والتذكر ، ويعد إهمال الاستماع وعدم العناية به عند بعض الأطفال سببا من أسباب ضعفهم في القراءة وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة وهي الكلمات التي سمعها الطفل وتكلم بها من قبل.

ثانيا السرعة :تعد السرعة في القراءة من أهم المهارات التي ينبغي أن تعمل المؤسسات التعليمية منذ المرحلة الأساسية الدنيا على العناية بها وترتيبها لدى التلاميذ لأنها مهارة تفيد الإنسان في حياته العلمية والعملية و فيها فائدة كبيرة حيث يختصر التلميذ الوقت اللازم لتعلم عن طريق القراءة.

-وتبدو الفروق الفردية بين التلاميذ في سرعة القراءة وهذا الاختلاف بينهم يعود إلى عوامل منها:مستوى الذكاء والتعاون في الخبرات ودرجة التعلق بالقراءة والقدرة العامة (2).

---

(1)- استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل زايد داريافا العلمية للنشر والتوزيع (ص45-47).

(2)- نفس المرجع ص(49).

وتقل السرعة إذا كانت المادة المقروءة صعبة وتزداد السرعة إذا كان التلاميذ يتقنون مهارات القراءة الأساسية.

* ويمكن للمعلم أن يقيس السرعة في القراءة وذلك بضبط الوقت في بداية القراءة ونهايتها وحساب الزمن.

ثالثا الفهم : تعد مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة ، بل يمكن القول أن الفهم أساس عمليات القراءة جميعها ، فالتلميذ يسرع في القراءة وينطلق فيها سوءا أكانت القراءة جهرية أم صامتة إذا كان يفهم ما يقرا ، ويتوقف إذا كان يجهل معنى ما نقرأ، ولعل من أهم الأهداف التي ترمي إليها في تعليم القراءة بل من تعليم اللغة ككل أن يفهم المتعلم ما يقرا فهما صحيحا حتى يستطيع أن يستخدم اللغة أداة لتثقيفه وتحصيل معلوماته (1).

رابعا الطلاقة :تعد الطلاقة والانسياب في القراءة من المهارات ذات الصلة بالقراءة الجهرية فهي صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة صحيحة خالية من الأخطاء ويحسب نطق الحروف وإخراجها من مخارجها ونطق الكلمات نطقا واضحا سليما في زمن اقل من الزمن الذي يستغرقه القارئ العادي ولعل من أهم ما ينبغي أن تشتمل عليه الطلاقة في القراءة صفة الأداء والتأثير ،فالكلمة قد يلفظ القارئ بها بصورة مختلفة وحسب ما يقتضيه الحال (2).

*فجميع هذه المهارات القرائية تحقق الأهداف و الأغراض المرجوة من وراء تعليم القراءة من زاويتين : إحداهما السلوك الجديد المتوقع أداؤه من لدن التعليم فالأخرى التجربة الجمالية الشخصية التي يخوضها القارئ وهو يمارس فعل القراءة فهاتان الزاويتان هما المقصودتان من وراء أغراض القراءة ،وان تكون التلميذ قادر بعد القراءة على وصف الأجزاء الرئيسة في الخلية من دون أخطاء وان يستنتج الوظائف التركيبية لتعليمات الأربعة التي تحتها خطوط في الفقرة المقدمة اليه

- إن يوضح التلميذ بعد القراءة الأسباب التي جعلته مستقيما بالقصة (3)

---

(1)استراتيجيات القراءة الحديثة : القراءة فن مهارة د.فهذ خليل ألزيد ط1. 2006 داريان العلمية للنشر والتوزيع .الأردن – عمان .ص(49-50)

(2) نفس المرجع ص52

(3)الفهم من القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه د- حسن عبد الباري عمر مركز الإسكندرية للكتاب -1999 ص(373) .

**نموذج تطبيقي** : تعليم القراءة لتلاميذ السنة الأولي من التعليم الابتدائي

**انطلاقا من الكتاب المدرسي :للسنة الأولى (كتاب التلميذ اللغة العربية )**

- أعد هذا الكتاب ( اللغة العربية ) للسنة الأولي من التعليم الابتدائي وفق المنهاج الرسمي المقرر وتوجهات وزارة التربية الوطنية في إطار إصلاح المنظومة التربوية ، ولقدتم تصميمه على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية وتماشي مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات القائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وتضمن محتوياته بكيفية تتلائم مع القدرات الفكرية والنفسية والوجدانية لتلاميذ هذا المستوى.

ولقد حرص الفريق التربوي الذي اعد هذا الكتاب على ان تكون الأنشطة مرتكزة مباشرة على افعل التعليم والتعلم ،كما كان الحرص على اختيار الوسائل التعليمية والطرائق البيداغوجية وفق للأهداف التسمية لاكتساب الكفاءات وعليه فقد كان التركيز على المعارف ذات صلة بواقع المتعلم وذلك باعتماد وضعيات ذات دلالة واقعية تمكنه من تفصيل الإجراءات التي تساعده على اكتساب المعارف وتوظيف المكتسبات بصورة فعالة.

كما تكفل الفريق التربوي بمراعاة ضرورة التكامل بين مضامين الأنشطة المقترحة في مختلف المجالات التعليمية للمادة من جهة وبينها وبين مضامين أنشطة المواد من جهة أخرى .

أما بخصوص الأنشطة فمنها : التعبير الغوي والتواصل ،القراءة ،الكتابة، التعبير الكتابي ، المحفوظات(1)

(1) الكتاب المدرسي للسنة الاولي من التعليم الابتدائي ،اللغة العربية تأليف: بوبكر خيشات :مفتش التربية الوطنية ،سليمان بوزنان .استاد التعليم الثانوي واخرون الديوان الوطني المطبوعات المدرسية ، منشورات الشهاب .ط2004

* النموذج التطبيقي *
- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي

العائلة 1

# رِضا يُقدِّمُ نَفْسَه

## ▪ أُشاهِدُ و أَستَمِع

أَنا اسْمي رِضا . وَ عُمْري ستُّ سَنَوات .
أُحِبُّ الحَيَوانات و رُكوبَ الدَّرّاجة .
أَبي مُهَنْدِسٌ ، وَ أُمّي مُعَلِّمة .
و لي أُخْتٌ صَغيرةٌ اسْمُها مُنى .
وَ أَسْكُنُ قَريبًا مِنَ المَدرَسة .

## أَكْتَشِف

| اِسْمي | رِضا |
|---|---|

اِسْمي – رِضا

| أَبي | وَ | أُمّي |
|---|---|---|

أَبي – أُمّي

| أُخْتي | مُنى |
|---|---|

أُخْتي – مُنى

## ▪ أَقْرَأ

اِسْمي – رِضا – أُخْتي – مُنى – أَبي – أُمّي

## ▪ أُثَبِّت

أَبي و مُنى

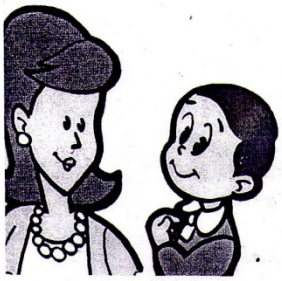

أَنا و أُمّي

8

-4-

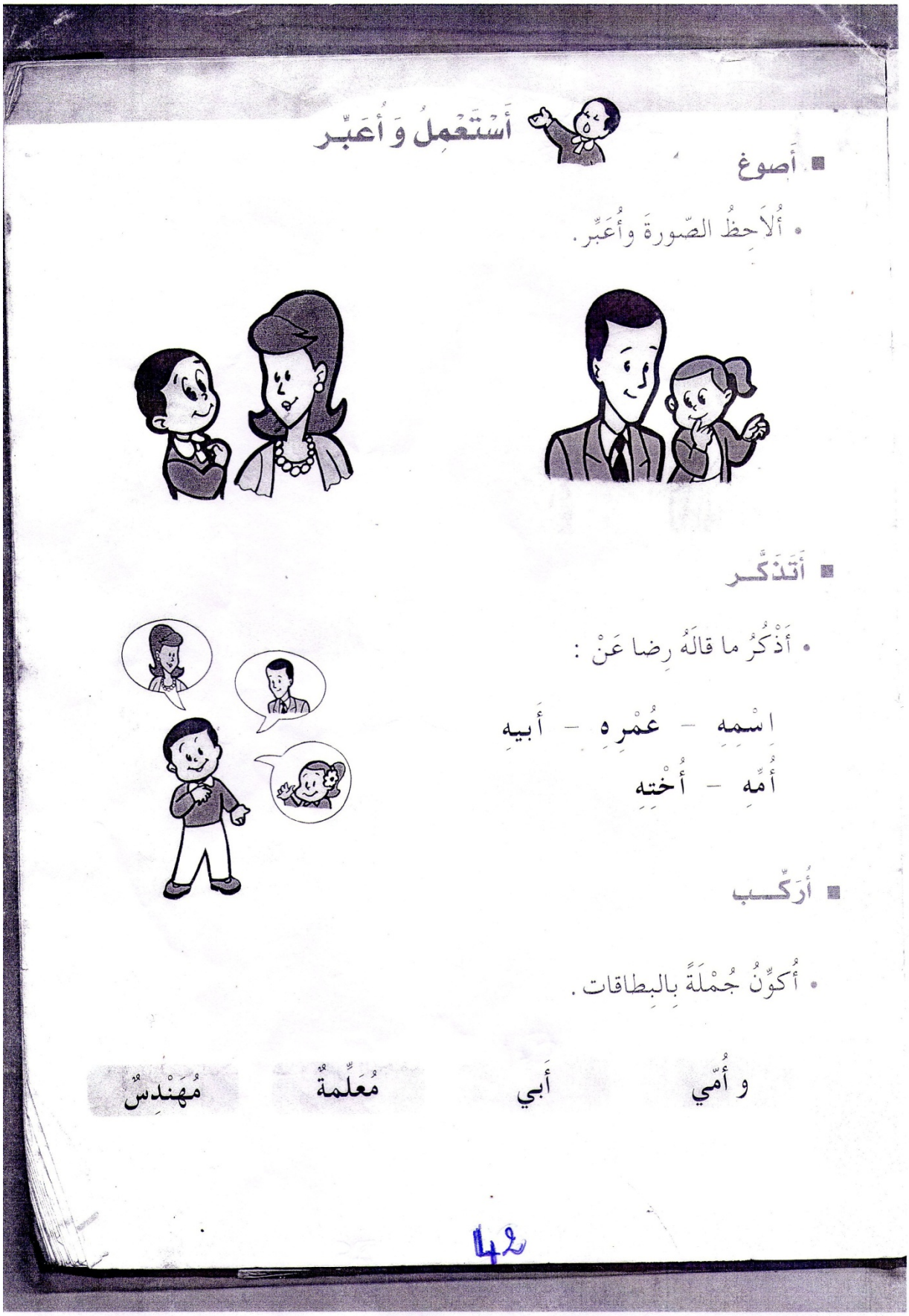

## أَسْتَعْمِلُ وَ أُعَبِّر



■ أَصوغ

• أُلاَحِظُ الصّورةَ وأُعَبِّر.





■ أَتَذَكَّـر

• أَذْكُرُ ما قالَهُ رِضا عَنْ :

اِسْمِه – عُمْرِه – أَبيه

أُمِّه – أُخْتِه



■ أُرَكِّـب

• أُكوِّنُ جُمْلَةً بِالبِطاقات.

| | | | |
|---|---|---|---|
| و أُمّي | أَبي | مُعَلِّمةٌ | مُهَنْدِسٌ |

42

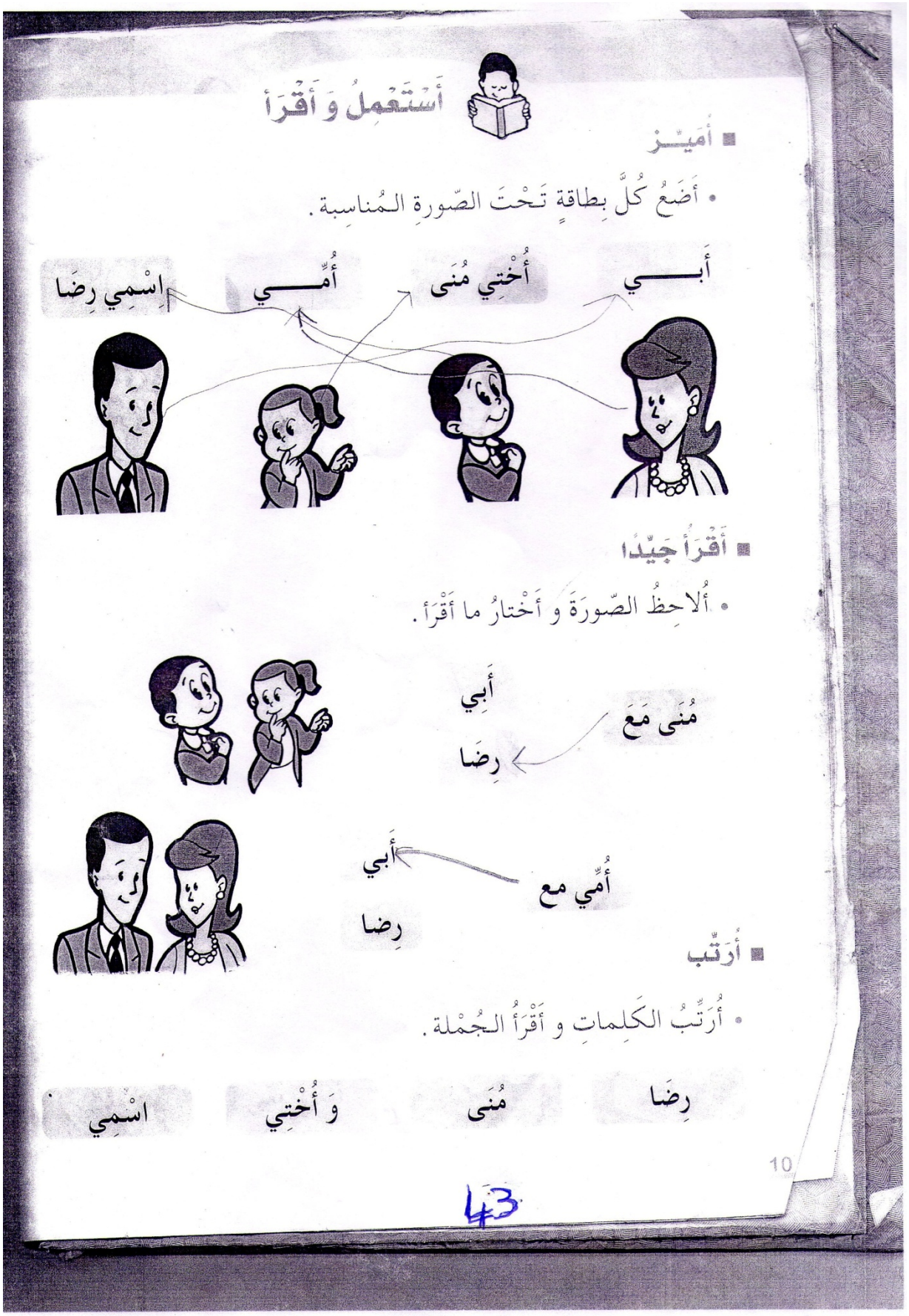

## أَسْتَعْمِلُ وَ أَقْرَأُ

■ أُمَيِّـــز

• أَضَعُ كُلَّ بِطاقةٍ تَحْتَ الصّورةِ المُناسِبة.

أَبـــــي أُخْتِي مُنَى أُمِّـــــي اِسْمِي رِضَا

■ أَقْرَأُ جَيِّدًا

• أُلاحِظُ الصّورَةَ و أَخْتارُ ما أَقْرَأ.

مُنَى مَعَ أَبِي / رِضَا

أُمِّي مع أَبي / رِضا

■ أُرَتِّب

• أُرَتِّبُ الكَلِماتِ و أَقْرَأُ الجُمْلة.

رِضَا مُنَى وَ أُخْتِي اسْمِي

10

43

## أَلْعَبُ وَ أَقْرَأُ

• أَبْحَثُ عَنْ أُسْرةِ رِضا.

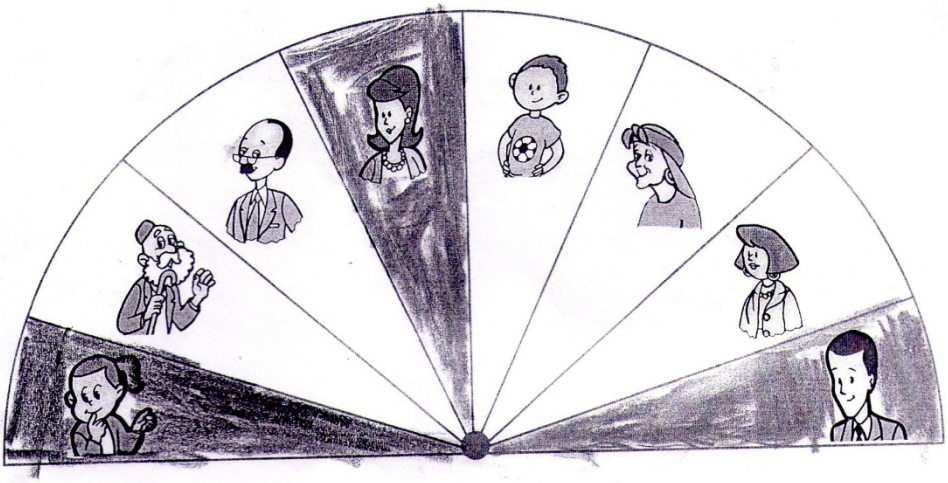

• أُشيرُ إلى البالوناتِ الّتي تُـمَثِّلُ أَفْرادَ أُسْرَتِي.

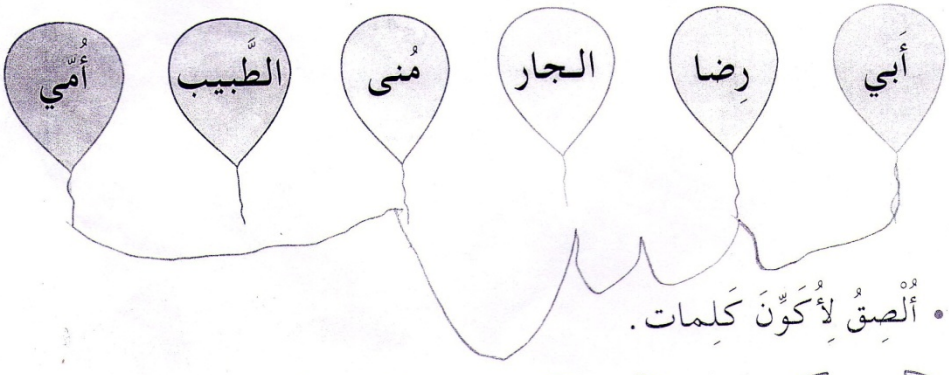


• أُلْصِقُ لِأُكَوِّنَ كَلِمات.

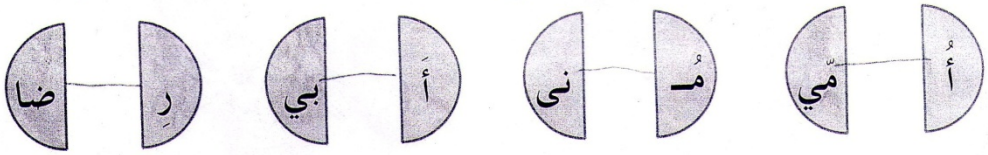


1

من خلال نشاط القراءة والنص الذي أخذناه كنموذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولي من التعليم الابتدائي تتضح لنا مجموعة من المعطيات التعليمية المهمة حول واقع هذه الوضعية التعلمية في المدارس الجزائرية والمراحل التي تمر عليها .

وهده المراحل التعليمية لنشاط القراءة في السنة الأولي ابتدائي محددة وهادفة نذكرها على الترتيب :

**أولا** :أشاهد واستمع :هنا يتأمل المتعلم المشهد ويعتبر عنه بصفة تلقائية ،ثم يستمع بوعي لما يطرحه المعلم عليه من أسئلة ،وتعتبر عنه باستغلال السند البصري والمقصود بذلك الصور المرافقة للنص

**ثانيا** :اكتشف: يكتشف المتعلم الحرف أو آلية القراءة بمعنى الجمل الهامة المكونة للنص ثم يحللها إلى كلمات (وفق الطريقة التحليلة ).

**ثالثا** :اقرأ : يقرأ التلميذ الحروف أو الكلمات و الجمل المتضمنة لآليات القراءة

**رابعا**:اثبت : يثبت الحروف أو الآلية القرائية المقصودة .

**خامسا** :استعمل واعبر : وتمر بخطوات منها :

- أصوغ←يستعمل المتعلم الرصيد اللغوي ليعبر بتركيب لغوية مستهدفة
- أتذكر ←يوظف المعجم والتركيب لتتذكر وضعية الانطلاق
- اركب ← يوظف المكتسبات التركيبية في وضعيات جديدة

**سادسا** : استعمل واقرأ: وتمر كذلك بخطوات هي :

- أميز ←يميز الحرف المستهدف أو الكلمة والجملة حسب المرحلة التعلمية في وضعيات جديدة للتحكم فيها .
- اقرأ جيدا ←يستثمر مكتسباته القرائية لتوظيفها في وضعيات جديدة
- ارتب ←يوظف تلك المكتسبات في وضعيات جديدة

**سابعا** :العب واقرأ: وهنا ينجز المتعلم تمارين في شكل العاب ويمارس القراءة التلقائية (1).

إن المراحل التي ذكرناها تمثل الوضعيات التعلمية التي يسير عليها المعلم في نشاط القراءة لتلاميذ السنة الأولى حسب المنهاج الرسمي المقرر لأجل الوصول إلى أهداف وغايات تعليمية مسطرة.

---

(1)الكتاب المدرسي للغة العربية لتلاميذ للسنة الأولي الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب ،تأليف :بوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية وآخرون ،ط:2014

يقوم تعليم النشاط القرائي في السنة الأول من التعليم الابتدائي على مراحل محددة نذكرها بالترتيب :

- **أولا** :المرحلة التمهيدية : عند الالتحاق بالسنة الأول ينتقل جل المتعلمين مباشرة من الوسط الأسرى وليس معهم من المكتسبات القبلة في اللغة سوى لغة الأم العامية ،هذه المرحلة كحصص لتلاميذ السنة الأولي طول شهر كامل لغرض تهيئتهم للتكثيف مع الجو المدرسي وتزويدهم بكفاءات أولية في التعبير الشفوي والقراء :والكتابة قصد السماح لهم بالانتقال بيسر إن مرحلة التعليمات الأساسية .

ففي الأسابيع الثلاثة الأولي يتم التركيز فيها على الجانب الشفوي بحيث يتدرب المتعلم على ملاحظة سندات بصرية تعبير عنها بنطق سليم وبأداء جيد،ففي الأسبوع الأول يكثفي معه بملاحظة الأشياء وتسميتها ،أما في أسبوع الثاني فيوجه عن طريق السؤال بالإشارة (ماهذا – ماهذه – من هذا – من هذه )لنحصل منه على استعمال الجملة الاسمية .

وفي الأسبوع الثالث فيوجه المتعلم عن طريق السؤال (ماذا يفعل ،او ماذا يفعلونا الحصول معه على استعمال الجملة الفعلية ،و أما في الأسبوع الرابع فتهيئة المتعلمين بهدف القراءة عن طريق تناول الصوائت الستة وهي :الفتحة مع ألف المد، الضمة مع واو المد ...الخ

ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجد المتعلم في كتابة أو في كتابه أو في وسائل بصرية أخرى مثل : البطاقات ما يستعين به للتعبير عن الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة ،في هده المرحلة الأخيرة من التمهيد يبدأ المتعلم في اكتشاف الصلة الصلة بين ما يعتبر عنه شفويا وبين ما يلاحظه بصريا (1)

- **ثانيا** : مرحلة التعليمات الأساسية : وتخصص هذه المرحلة الممتدة من الشهر الثاني إلى نهاية الفصل الثاني التنمية الكفاءات القاعدية لمجالات لتعلم الكبرى وكذلك القدرة على فهم المسموع والتحدث بكلام مفهوم واضح استعداد للتعامل مع نص القراءة في المرحلة الموالية

وكذا القدرة على ممارسة القراءة والكتابة بعد أن يتحكم في الصوامت وضوابطها الأساسية فقد خصصت هذه المرحلة الأساسية لتعلم الحروف وضوابطها بحيث يتعرف عليها من خلال الكلمات والجمل ويربط الصلة بين الحروف وضوابطها ويتدرب على قراءتها واستعمالها وتركيبتها في الكلمات والجمل ويتعلم التلميذ القراءة في هذه المرحلة مستعينا بالسندات البصرية (2)

- **ثالثا** :الشروع في هذه المرحلة بعد ان يكون التلميذ قد اكتسب رصيدا لغويا قاعديا ،وتدرب على النطق السليم للكلمات المقروءة وأصبح يدرك معانيها بمجرد سماعيا أو نظر إليها .

ويلاحظ أن دروس القراءة المخصصة لهذه المرحلة والتي يحيطها الكتاب بالكامل هي دوما مسبوقة بنصوص التعبير التي تعتبر منطلقا للجمل المستخرجة المتضمنة للحروف المقصودة بالحركات الكاملة (نهاية)وقد فصلت دروس (القراءة عن التعبير بأسئلة (3)

---

1. **الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولي من التعليم الابتدائي :اللجنة الوطنية المناهج ،ط جوان 2012 ص[9]**
2. **نفس المرجع ص[11]**
3. **دليل المعلم السنة الأولى تأليف : سعيد بوشنيفة و الأخضر أوصيف ط 2004 -2005 ص[(24)]**

بعد ما تعرفنا على المرحلة التمهيدية ومرحلة التعلمات الأساسية لتعليم تلاميذ السنة الأولي من التعليم الابتدائي نمر لنتعرف على المرحلة الأخيرة وهي مرحلة حساسة ومهمة يتوج بها التعليم في هذه السنة وهي مرحلة : التعليمات الفعلية .

ثالثا :مرحلة التعليمات الفعلية : تخصص هذه المرحلة طيلة الفصل الثالث للارتفاع بالمتعلم إلى مستوى التعامل مع النص المتهيئ ،حيث تمارس أنشطة القراءة والكتابة والتعبير انطلاقا من نصوص ذات أشكال وإغراض مختلفة ، فيتطور حجم هذه النصوص حسب درجة امتلاك المتعلم لأدوات الكتابة ،وبهذه المناسبة يغتنم المعلم الفرصة لتثبيت ما تقدم للتلاميذ من الصوائت والصوامت والتنوين والشدة والتاء المربوطة وما إلى ذلك من الضوابط الأخرى .

إضافة إلى أن أنشطة التعبير الشفوي والقراءة والكتابة في هذا ألمستوى من التعلم متكاملة يخدم بعضها البعض وترمي إلى نفس الهدف ،فالقراءة تنطلق من التعبير والكتابة تكمل القراءة وتتخذها موضوعا لها ،فهذه الأنشطة الثلاثة يمكن ممارستها في مجال زمني يكون تحت تصرف المعلم يسره حسب الأهداف الموجودة فقدتم في التوقيت تخصص مجال زمني واحد مقدار ساعة ونصف في الصباح وساعة واحدة في المساء لتثبيت المكتسبات في القراءة و الكتابة (1)

ففي هذه الفترة يحب الحرص على ربط الكلام المنطوق بالكلام المكتوب اي رابط القراءة بالكتابة ،ويهتم مرحلة التعليمات الفعلية على تدريب المتعلم على قراءة النصوص المناسبة لمستوى.

وبخصوص كيفية تقديم درس في مرحلة التعلمات الفعلية فهو كالأتي :

1. التهيئة وذلك باستغلال رسم أو صورة أو وضعية ،حدث أو مناسبة أو عن طريق الربط بالنشاط القبلي لتهيئة أذهان المتعلمين وشدهم إلى الموضوع .
2. **العرض** : أن يقوم المعلم بقراءة النص قراءة متأنية واضحة لا تكلف فيها ولا ابتذال فيمكن أن يعيد تقريب النص أكثر من مرة لتقريب المعاني إلى أذهان التلاميذ وتذليل الصعوبات القرائية ،ويمكن إن يطالب التلاميذ بالقراءة الفردية عن طريق التناوب غير المتسلسل مع احرص على النطق السليم ومحاربة التهجي والتقطيع ،وكذلك تذلل الصعوبات المتعلقة بالمعنى عن طريق التشخيص والتمثيل وتلك المتعلقة بالمبني عن طريق التحليل والتركيب على السبورة .
3. **التقويم** : وذلك ان يستثمر المضمون اللغوي المستهدف .

أن يجيب التلاميذ عن أسئلة النص إجابات دالة على الفهم والاستيعاب وكذلك التنافس في حسن أداء قراءة النص (2)و كل المراحل التي يسبق وذكرناها ابتداء من المرحلة التمهيدية إلى المرحلة التعليمات الفعلية خاصة بالتعليم في السنة الأولى.

---

(1)-الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولي من التعليم الابتدائي :اللجنة الوطنية للمناهج ،ط جوان 2011

ينظر : دليل المعلم السنة الأولي تأليف : سعيد بوش نينة و الأخضر أوصيف ط 2004 -2005 ص (32/31)

(2)نفس المرجع ص37

## نموذج لمذكرة نشاط القراءة - السنة الاولى من التعليم الابتدائي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المستوي :السنة الأولي ابتدائي**
**النشاط:اللغة العربية (المواصلات والاتصال )** **المذكرة رقم :**
**النص المعتمد: في نادي الانترنيت** **الوحـــــدة :02**
**الكفاءة القاعدية : القدرة على استعمال أسلوب النهي والتحذير /والتمييز بين الحروف المتشابهة / التحكم في اليات القراءة / وكتابة كلمات وجمل**
**مؤشر الكفاءة :-ان يكون المتعلم قادرا على ان يستعمل أسلوب التحدير /يتعرف على حذف الالف من أسماء الإشارة ويراجع حروف متشابهة ويقراها / ويكتب كلمات تتضمن حروف المراجعة/ وعلى ان يكتب مايسمع ويتواصل كتابيا**
**انـــــــــجـــــاز الـــــحـــصـــــة**

| سيرورة الحصة | أهداف التعلم | أفعال التعليم/التعلم | الوسائل | معايير الأداء |
|---|---|---|---|---|
| اشاهدو استمع | القدرة على الملاحظة والتعبير بصفة تلقائية | - يمهد المعلم لدرس .<br>- يقرأ النص بصوت معبر ويقرا التلاميذ واحدا تلو الأخرى مجزءات<br>- طرح أسئلة عن النص والمشهد ثم فتح المجال للمتعلم ليعبر بحرية | الصورة النص الاسئلة | الحصة 1 املاء كلمات تشتمل على حروف المراج على الالواح ك،ل،م |
| اكتشف | القدرة على استخراج الجمل عبر الصور المعروضة عليه | -يتوصل المتعلم الى الجملة مستعينا السند البصري تتضمن هاء التنبيه :ذلك نادي الانترنيت /اولئك عمال<br>-تكتب الجملتان على السبورة وتقرا من طرف المتعلمين .<br>-يتم اكتشاف (الألف المخدوفة)وقراءة كلمات تتضمن الآلية | الصورة الالواح السبورة | |
| اخط واكتب | القدرة على كتابة كلمات وجمل قصيرة | - يكتب المتعلم كلمات تشمل على الحروف المستهدفة<br>- يكتب المتعلم كلمات تتضمن حرف الناجعة :مكالمة –مراسلة<br>- ينقل المتعلم :"لاستعمل الحاسوب حتى تتعلم كيف تشغله" | كراس التمارين | |
| أصوغ | القدرة على توظيف الرصيد اللغوي والتركيب واللغوية المستهدفة | - يدعى المتعلم إلى ملاحظة الصور ليعبر عنها باستعمال :انتبه – احذر-احذر<br>- يحاور المتعلم زميلة محذرا إياه | الصورة | الحصة 2 يوظ (الصيغ) في تعبير مغايرة |
| أميز | القدرة على التميز بدقة بين مختلف خصائص ومميزات مشتركة ورموز | يقرا المتعلم كلمات محذوفة الألف دون غيرها<br>يقرا المتعلم كلمات فيها ألف محذوفة دون غيرها . | بطاقات | |
| أتذكر | القدرة على استرجاع المعطيات المخزونة | - يلاحظ المتعلم الصورة ويجيب عن الأسئلة<br>- يذكر المتعلم ما كتبه في رسالة لصديقه | الصورة | الحصة 3 توسيع دائرة الحوار إلى مج أوسع |
| اقرأ جيدا | القدرة على استثمار المكتسبات من كلمات | -يقرا المتعلم فقرة تحتوي على المعجم والآلية | الجملة | |
| اركب | القدرة على تركيب الاجراء العناصر والتأليف بينها | باعتماد إشارة المرور يركب المتعلم جملا يستعمل فيها :حذرا احذر – انتبه | الصور | الحصة 4 إملاء كلمات تتضمن حروف المراجعة |
| ارتب | القدرة على التفكير المنطقي | -يركب المتعلم من الكلمات جملة ثم يقراها بالاعتماد على سند بصري<br>- إملاء :يملى على المتعلم كلمات تشمل على أسماء الإشارة (ذلك-أولئك-هؤولاء) | بطاقات | |
| العب واقرأ | القدرة على ادراك العلاقات | -يسحب المعلم بطاقة من المجموعة الاولى ،يسحب زميلة بطاقة من المجموعة الثانية ويتبدلان الحديث بالهاتف حسب المكتوب في كل بطاقة /-يمثل المتعلم مقدم النشرة بالبطاقات | كراس التمارين | حصة 5 توظ المكتسبات وإظهار تحكم في آليات القرا |
| العب واكتب | القدرة على توظيف المكتسبات السابقة | - يؤطر المتعلم وسائل الاتصال الحديثة<br>- يكون من الحروف كلمات ويكشف الجملة<br>- يكتب الكلمات في المكان المناسب ( الظرف،الكهربائية...ويقرا) | كراس التمارين | |
| ادمج مكتسبتي | القدرة على دمج أنشطة الوحدة | - يتامل الصورة ويعبر عنها ثم يقرا النص الموافق لها .<br>- يقرا المتعلم الكلمات ويكتبها في المكان المناسب من الجمل<br>- تواصل كتابيا : دعوة المتعلم الى كتابة رسالة ، يرد على رسالة صديقه | - المشهد<br>- البطاقات | الحصة 6 البرهنة على تحكمهم في الكفاءة القاعد |

: (1) منتديات شارتايمز : www.startimes.com

إن التحكم بالمهارات اللغوية في مرحل التعليم الابتدائي هو أساس التعليم الناجح .

ومن خلال تعلم القراءة يقوم المتعلم ببناء فرضيات حول معني الكلمات أو التركيب اللغوية بحيث نجده ينتقل من القراءة التعلمية إلى القراءة التأملية ، وهذا معناه إن التلميذ عندما يجد نفسه في وضعيات القراءة والكتابة بمنطق البحث عن حل المشكلات يشعر بضرورة تجاور العقبات لاسيما إذا كان يتعامل مع أنماط مختلفة من النصوص المسموعة والمكتوبة فيقوم بما يسمي ب «التحسس التجريبي »الذي يزول معه الشعور بارتكاب الأخطاء ،إذ يصبح الخطأ نتيجة طبيعية لعملية التجريب .

ولابد إلى الإشارة بان التحكم في كفاءة القراءة يمارسه المتعلم بواسطة الوسائل التعلمية المتوفرة لديه مثل : الكتاب المدرسي وغيره من الوسائل التعليمية الأخرى أو بالعودة اليم ارسخ في ذهن المتعلم بين النصوص المسموعة.

وتعتمد المناهج الجديدة في التعليم بالمرحلة الابتدائية على المقارنة النصية من اجل التحكم في القراءة والكتابة والتي تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائف التعامل مع النص مهما كأنه بسيطة مثل : تدوين المعلومات حين يقرا ويسمع ،التعليق شفويا وكتابيا عندما يقرأ ويسمع ، وكذلك التدريب على فهم وإدراك ما يطلب منه من فعله بذلك يصل المتعلم شيئا فشيئا إلى مستوى القراءة التأملية.

وهناك تفاعل وتكامل بين أنشطة التعبير والقراءة والكتابة فهي حركة حلزونية تمكن المتعلم الصغير شيئا فشيئا من اكتشاف عالم الكتابة وطبيعته فيؤدي به ذلك إلى امتلاك القدرة على توظيف كفاءاته القرائية في وضعيات التعبير المختلفة (1).

وما يمكن استنتاجه من كل ذلك هو إن هناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية ، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم ،فالتلميذ المتمكن في اللغة يفهم ما يقرا بسرعة ومهما يكن من أمر فإن الهدف من تعليم التربية والنشاط القرائي خصوصا جعل المتعلم يتحكم في لغة عربية معاصرة وذلك بتدريبه على التعبير والتواصل (2)

---

**(1) -الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولي من التعليم الابتدائي :اللجنة الوطنية للمناهج ،ط جوان 2011 -2012، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.**

**(2) – مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ،ط1 أفريل 2003**

*ما معنى أن يقدر المتعلم في السنة الأولى ابتدائي على القراءة :

| -الكفاءات | -أهداف التعليم |
|---|---|
| 1 - إن يتمعن في نص القراءة | -يعرف نظام الأصوات والضوابط والحروف في الكتابة العربية ويعرف قيمة علامات الفصل والوصل<br>-يتعرف في النص على العناصر التي يعرفها<br>-يبني فرضيات حول المعاني<br>-يبني فرضيات حول قراءة الكلمات غير مشكولة |
| 2 - إن يكيف قراءته مع احد أهداف القراءة ومع نمط النص | -يفهم أهم ما ورد في النص مع السرعة في القراءة<br>-يعرف كيف يقرأ لاستيقاف المعلومات |
| 3-إن يتريث حيث يقرا ليرتب أفكاره أو ليتهيأ للكلام. | -يدرك مقاصد من يخاطبه في النص المقروء. |

*من خلال الجدول يتضح لنا ربط بين مختلف الكفاءات المتصلة بالقراءة والأهداف المسطرة لتعلم التلميذ. (1).

إضافة إلى ذلك هناك ما يسمى بالألعاب القرائية والكتابية : بحيث يقترح على الأطفال قبل نهاية الأسبوع أنشطة في القراءة والكتابة يتعلمون فيها باللعب ويراجعون المكتسبات السابقة بواسطة العاب متنوعة ومشوقة للترويح عن النفس وشد الانتباه والترغيب في التعلم والاستعداد لممارسة نشاط الإدماج.
فالعاب القراءة هي عبارة عن تمارين قرائية الهدف منها هو تثبيت واستثمار وتقويم ما تم تعلمه في حصص القراءة بأنواعها (2).
*وانطلاقا من كل ما تقدم فان السنة الأولى من التعليم الابتدائي مرحلة هامة تقوم على مراحل تعليم محددة وهي المرحلة التمهيدية ، ومرحلة التعليمات الأساسية وأخيرا مرحلة التعليمات الفعلية ولكل مرحلة خصائصها التعليمية وأهدافها المسطرة.
كما إن النشاط القرائي يقوم على خطوات بدءا من : أشاهد واستمتع –اكتشف إلى غاية إدماج المكتسبات اللغوية في هذا المجال .

---

**(1) مناهج السنة الاولى من التعليم الابتدائي ،ط افريل 2003**

**(2)–دليل المعلم سنة أولى تأليف ، سعيد بوشينة والأخضر أوصف ط (2004-2005) ص(48).**

-نموذج تطبيقي :السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

«الكتاب المدرسي للغة العربية».

-يندرج هذا الكتاب ضمن سلسلة مسماة ب:«رياض النصوص» وهي سلسلة تتوجه الى تلاميذ هذه المرحلة التي تعد حاسمة إذ ينتقلون فيها من فك الرموز وقراءة نصوص قصيرة الى التعامل مع النصوص أطول تمكنهم من القراءة المسترسلة والمعبرة.

*وهي (رياض) لان النصوص المعتمدة تتميز بالتنوع من حيث انها نصوص لمؤلفين تتوزع في الفضاء من الحلي إلى العالمي ،وهي بهذا تخرج من دائرة النصوص المصنوعة وتوفر بأبعاد إجمالية وأدبية ووظيفية للغة وتسمح انطلاقا من ثرائها بتحقيق المقاربة النصية إلي ينص عليها المناهج وبهذا يكون النص نقطة الانطلاق لكل النشاطات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة.

فالكتاب المدرسي للسنة الثالثة هو كتاب شامل لكل النشاطات اللغوية مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية ويراعى الانسجام بين هذه النشاطات ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعليمات ، وهذا يتيح للتلميذ إدراك اللغة على أنها كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة.

*وبما أن القراءة هي الفهم ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية تبنى التلاميذ استراتيجيات لوصول إلى المعنى فان الكتاب يوفر للتلميذ الفرص لبناء هذه الإستراتيجيات لأنه يمكنه من إدراك القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم لذلك إدراجه بعض هذه الظواهر اللغوية بكيفية مبسطة لتحسيس التلميذ بها ، كما يستفيد من نتائج الدراسات الحديثة جدا التي وصلت إلى خلاصة هامة هي ان المتعلم يمكن إن يكتسب آليات القراءة عن طريق الكتابة ، ويتوزع الكتاب على عشرة محاور تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعلمية ، وكل وحدة تتوزع هي الأخرى إلى مجموعة من النشاطات التي تمتد على الربع صفحات : صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي ، وصفحتين للتوظيف اللغة .

---

(1)الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي –إشراف وتأليف :شريف غطاس أستاذ التعليم العالي وآخرون ،ديوان الوطني للمطبوعات المدرسة ن منشورات الشهاب.

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي :يتميز تعليم اللغة العربية في هذه السنة بمظهرين اثنين هما:تثبيت وترسيخ المكتسبات اللغوية المحققة في السنتين الأولى والثانية .

*دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات بالإضافة إلى التدريب على طريق العمل والبحث عن المعلومات ومن ثم فانه من الضروري الوصول بالمتعلمين إلى التحكم في الكفاءات المقررة وخاصة فيما يتعلق باستعمال نختلف الطرائق التي يتدربون بواسطتها على إيجاد المساعي الفردية للبحث عن المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وإعادة صياغتها شفويا وكتابيا.

-كما أن تعلم اللغة العربية في هذه السنة يتجاوز مرحلة التدريب على الآليات القراءة من فك ترميز الكلمات والجمل إلى القراءة المسترسلة الواعية للنصوص متنوعة ومتوسطة الطول وإدراك محتويات النصوص والاستفادة منها معرفيا ووجدانيا ولغويا.

-ملمح الدخول لسنة الثالثة ابتدائي :

يكون المتعلم في هذه السنة قادرا على :القراءة بيسر ،فهم نصوص قصيرة وإعطاء معلومات عن النفس المدروسة والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به ، كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعى فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات.-اما عن ملمح الخروج للسنة الثالثة ،ففي نهاية هذا العام يكون المتعلم قادرا على القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين وثلاث.

وفهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة والتمكن من إنشاء وتحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد أشهرها من سبعة إلى عشرة استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارد –المختلفة-.

*وهدف دروس القراءة في هذه السنة إلى الوصول بالمتعلم إلى:

القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعني الكلي لنص وتجاوز ذلك إلى جزيئات وتنمية رصيد المتعلم المعرفي الغوي .

واهم شيء استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم وهذا يقتضي التدرب وباستمرار على القراءة المسترسلة من جهة وعلى استخدام الاستراتيجيات المناسب في النص (1).

---

**(1)مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،جوان 2011.**

وبهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية تسمح للمتعلم بترسيخ آليات القراءة وتجعله يحس بالاستقلالية في التعلم من حيث انه يصل إلى قراءة نص بمفرده دون اللجوء إلى الآخرين إلا قليلا وهذا ما يزيده رغبة في القراءة ويمده بالثقة في إمكاناته مع باقي النشاطات الأخرى.(1).

وينبغي الإشارة إلى أن كتاب القراءة للتلميذ لابد من أن يتوفر على الشروط التالية:
*أن يعرض المفاهيم وفق نظام منسجم ، وبناء على تجزئة المادة إلى وحدات تعليمية متوازنة.
*أن يشمل وحدات تتميز ب: الحداثة- الوجاهة –الصحة العلمية، مناسبة بين المتعلمين ،الاستجابة لميول ورغبات شريحة المتعلمين.
كما يجب أن تتوافر على درجة عالية من القابلية لقراءة من الناحيتين :اللسانية والخطية ،إضافة إلى تجسيد التعليم بواسطة الكفاءات ويحترم المقاربة النصية .
*فنصوص القراءة في هذه المرحلة السنة الثالثة ابتدائي تشكل وحدة متماسكة يستغل فيها المقروء والمكتوب وهو نشاط لغوي يتدرب بها المتعلم على عملية الأخذ والاكتساب م النصوص المقروءة بما تتناول من موضوعات وما تحمله من رصيد وظيفي.
*فالمراحل التي يمر عليها النشاط القرائي بدءا من وضعية انطلاق ثم بناء التعليمات وأخيرا الاستثمار بحيث ينجز التمرين الأول من افهم نص القراءة من كراس النشاطات اللغوية.(2).
-فالتمهيد يهيئ أذهان التلاميذ من التدخل في جو الدرس ثم القراءة النموذجية للمعلم تكون قراءة واضحة ومتأنية ،ثم أقراءة التفسيرية التي يحاول فيها المتعلم على التدرب على فهم ما يقرا والقراءة الجيدة ويحاول شرح المفردات ويجيب عن الأسئلة المطروحة وأخيرا القراءة الختامية فيقوم المعلم بقراءة النص مرة أخيرة بوضوح ولهذه التعليمي هو متابعة المتعلم لمعلمه مفردة مفردة(3).
وفيما يلي سنفصل في هذه المراحل عبر نموذج المذكرة.

---

(1)مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،جوان 2011 ص13
(2) ينظر:دليل المعلم لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس وآخرون ،تحت إشراف وتأليف :شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي ،جوان2012
(3)ينظر المرجع السابق.

من خلال نص القراءة المبرمج ضمن الكتاب المدرسي للسنة الثالثة يتضح لنا أهم مراحل النشاط القرائي في هذه الفقرة وأهمها ما يلي:

-أتحاور مع النص :وتندرج ضمنها عدة محطات منها :أتعرف على معاني المفردات ففيها يحاول المتعلم شرح الكلمات والمفردات الصعبة في النص المقروء.

ثم تليها خطوة :افهم النص وهنا يوضع المتعلم في سياق النص عبر أسئلة موجهة ل ،الهدف منها قياس مدى فهمه للمادة المقروءة والتجاوب مع معطيات التعليمية

-وبعد ذلك ينتقل بهم المعلم إلى التعبير عن طريق أسئلة كذلك تسعى إلى ترك مساحة للتلميذ لإبراز قدراته ومهاراته اللغوية والقرائية من ضمنها التي تنعكس على التعبير.

-أما المرحلة الثانية وهي التعرف على النص وهنا يكتشف التلميذ ويلاحظ الخصائص الفنية لكتابة نص (كالعنوان –الفقرات وغيرها)وبعد ذلك تذكير كما سبق (أتذكر)تليها جملة من التدريبات اللغوية لمعرفة وقياس مدى إدراك المتعلمين واستيعابهم لما تلقوه من المكتسبات المعرفية في النص المقروء.

وبخصوص المرحلة الموالية وهي :أثري لغتي وفيها تفعيل للمكتسبات والألفاظ الغوية الجديدة واستعمالها في وضعيها تعليمية مختلفة .

وبعد هذه المراحل جميعها ينتقل المعلم إلى مرحلة أخرى أكثر عمقا وتوسعا تهتم بالبحث عن الظواهر الغوية المناسبة لهذا المستوى وتسهيل محددة انطلاقا من ألاحظ – أتذكر ثم أتدرب-

*ومن خلال ما سبق حول تعليمية نشاط القراءة في السنة الثالثة يمكن القول بأنها مرحلة هامة يخرج منها المتعلم بمجموعة من المهارات التعليمية فهي تتجاوز آليات القراءة من فك وترميز الكلمات إلى القراءة المسترسلة الواعية وتدربه على استخدام الاستراتيجيات المناسبة في بناء النص(1).

(1) ينظر: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،جوان2011

## نموذج مذكرة نشاط القراءة - س3-

الموضوع :الأشجار والعصفور الصغير

المدة :غير محددة

الوسيلة: كتاب التلميذ

المحور:الطبيعة والبيئة المجال (6)

الوحدة: (4)

الحصة :(1)

الكفاءة المستهدفة –القدرة المسترسلة وقيمة المعارف والتزود بالمعلومات

الفقرة من: في احد إلى :مع العصافير

| المراحل | الأهداف الوسيطية | الوضعية التعليمية و التعلمية | مؤشر الكفاءة |
|---|---|---|---|
| التمهيد | تهيئة أذهان التلاميذ للدخول في جو الدرس | يطلب المعلم من التلاميذ فتح كتاب ص(112) والنظر إلى الصورة المصاحبة لنص القراءة ثم يسأل:<br>-ماذا تشاهد في الصورة؟<br>-كيف أصبح للعصافير الوان؟ | أن يتامل المتعلم الصورة ويجيب عن الاسئلة المطروحة |
| القراءة النموذجية | -قراءة النص بوضوح<br>-التدريب على القراءة | -يقرأالمعلم النص قراءة نموذجية معبرة ومشخصة.<br>-يكلف المعلم بعض التلاميذ فرادى بقراءة الفقرة ويحرص على البدء بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة لكي لا ندفع بالمتأخرين لإركاب الأخطاء. | -ان يستمع المتعلم جيدا لقر المعلم<br>- ان يقرا المتعلم الفقرة بوضوح إما بقية المتعلمو فيتابعون بالأصابع |
| القراءة التفسيرية | -التدرب على فهم ما تقرا<br>-الإجابة عن الأسئلة حول معنى النص<br>(أسئلة افهم النص) | يكلف المعلم بعض التلاميذ بالتداول على قراءة الفقرة ويستوقف في كل مرة التلميذ عند المفردة الصعبة ليتم شرحها .<br>-اقترب<br>- المناطق<br>- يختبر المعلم التلاميذ عن مدى فهمهم للفقرة المقروءة وذلك بطرح الأسئلة التالية:<br>- متى رحلت العصافير إلى المناطق الحارة؟<br>- لماذا ؟-من بقي؟-لماذا؟ | - أن يقوم المتعلم بالقراءة الجيدة<br>- أن يحاول المتعلم شرح المفردات .<br>- لن يجيب المتعلم عن الأ المطروحة |
| قراءة ختامية | | يقوم المعلم بقراءة النص مرة أخيرة بوضوح | أن يتابع المتعلم مفردة مفر |

**المبحث الأول:** - الفهم القرائي

- طرق عمليات فهم القراءة

**المبحث الثاني :**

- تشخيص الضعف القرائي

-القراءة العلاجية والحلول المناسبة

**المبحث الثالث :** - العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة .

**المبحث الرابع :** - استبيان حول نشاط القراءة (العينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي)

- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها .

**الفهم القرائي:** إن البرنامج العلاجي الذي يقترحه المعلم انطلاقا من تشخيص الصعوبات اللغوية الخاصة بكل تلميذ هو بهدف تجاوز هذه النقائص وتعليم النشاط القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في أحسن وضعياته التعليمية ,وتحقيق الغاية الكبرى لهذا النشاط المتمثلة في الفهم والاستيعاب للمادة المقروءة .

* يعرف الفهم القرائي على انه :الغاية من كل قراءة والهدف الذي يسعى كل متعلم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى التلاميذ,أي انه عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة وفهم معنى الجملة والفقرة وتمييز الكلمات وإدراك المتعلقات اللغوية,كما أنها عملية عقلية ماورائية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها (1).

فالقراءة فضلا عن كونها عملية لهي موقف عقلي يتخذه القارئ مرتين :مرة قبل ممارسة عمليات القراءة وهذا مانسميه : الإستراتيجية ومرة أخرى بعد الفراغ مما قرأ وهنا يكون الفهم .

فالفهم عن القراءة هو :تلك العملية التي بتنبؤ بهاالقارئ ويستدعي الأفكار استدعاء انتقائي لااليا كليا ,من الجمل اليسيرة المستقلة وهذا مايسمى في الفهم القرائي – بالعمليات الجزئية ويستنتج العلاقات بين كل جملتين متتاليتين وهذا يعرف ب :العمليات التكاملية وينظم ويبتكر الأفكار المستدعاة ويركبها في صورة كلية ضمن العمليات الكلية ويستنتج كذلك نتائج قد لاتكون مقصودة من النص المقروء ولا من كاتبه ويندرج ذلك ضمن العمليات المتممة ويضبط القارئ كل تلك العمليات ويلائمها وفقا لأهداف القراءة ويسمى ذلك ب :عمليات ماوراء المعرفة وكل تلك العمليات في ماهيتها عمليات آنية. (2).

فان الفهم القرائي هو استيعاب تفاصيل المادة التعليمية المقروءة ويكون ذلك وفقا لعمليات يقوم عليها وهي :العمليات الجزئية ,التكاملية والكلية وما وراء المعرفة وسنفصل في كل آلية من آليات الفهم القرائي .

---

**(1)الضعف في القراءة وأساليب التعلم ,د .مراد علي عيسى سعد ,ط1, 2006 , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,ص97.**

**(2) الفهم من القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه د- حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب -1999,ص23**

***الطرق لعمليات الفهم عن القراءة :**

من البديهيات التربوية أن التدريس الجيد للقراءة قائم على فهم عميق رصين لما يتعلم في القراءة وكل كتاب يكرس لتعليم الفهم القرائي يجب أن يضم وصفا لعمليات الفهم القرائي ذاتها (1).

وتجمع كل البحوث التربوية النفسية المعرفيةالى أن ثم خمس عمليات تحدث في أثناء القراءة وتسفر عن ذلك المسمى بالفهم القرائي ,فضلا على أن كل واحدة من تلك العمليات تضم عمليات أخرى فرعية تتعاون وتتضافر فيما بينها لإحداث العملية الواحدة وهي :الفهم عن المادة المقروءة .

ومن هذه العمليات :

أولا :العمليات الجزئية الصغرى :عندما يشرع القارئ في القراءة فأول مهمة يتعين عليه ممارستها أن يشتقى معنى ما من الوحدات اللغوية المكونة للفكرة الواحدة من الأفكار المعروضة عليه ومثل هذه العملية التي يختار فيها القارئ العناصر ويجمع الفكرة من وحداتها من خلال الجمل والتراكيب اللغوية في المقروء تسمى :- العملية الجزئية-أو العمليات الصغرى فالمقصود بهذه العملية هو أن يتمكن القارئ من أن يجمع فكرة الوحدات الغوية التي يقراها من خلال الجمل والتراكيب .

- ولابد أن نراعي ضمن العمليات الجزئية لفهم المقروء اعتبارين مهمين وهما :فهم معنى الكلمة المفردة خارج التركيب وهو المعروف باسم المعنى المعجمي والأمر الثاني وهو التمكن من قواعد اللغة التي كتب بها التركيب ونظمت وفقا لها الكلمات المفردة .

*إذن إن العملية الأولى التي يتطلبها إجراء الفهم عن القراءة هو :العمليات الجزئية الصغرى التي تهدف أن يجمع القارئ في ذهنه الفكرة انطلاقا من الوحدات اللغوية المقروءة .أي انتقاء الفكرة أو اختيارها من خلال الأجزاء اللغوية المتضمنة ولذلك سميت بالعمليات الجزئية كما تحدث فقط داخل الجملة الواحدة(2).

---

**(1) الفهم من القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه د- حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب -1999,ص5**

**(2)ينظر نفس المرجع, ص.19**

* أما العملية الثانية التي يتطلبها إجراء الفهم القرائي وهي العمليات التكاملية : إن العمليات الجزئية توضح أن القارئ لايستطيع أن يستدعي من ذاكرته إلا ماجمعه ن خلال الوحدات الصغرى وهذا لان الذاكرة لاتحتفظ بالتفاصيل وإنما تحتفظ بالوحدات والكتل الذهنية الكبرى .

*أما عن العمليات التكاملية فلا تكون إلا بين جملتين تامتين متتاليتين في سياق واحد أو غير متتاليتين وتطلب هذه العمليات تحديد مايعرف ب *مرجع الضمير* أي :الربط بين كل جملتين إضافة إلى العلية والسببية والتتابع وبعض الاستنتاجات الأخرى المرتبطة بالموقف المقروء كله (1).

-انطلاقا من ذلك نستنتج أن العمليات التكاملية تحدث في سياق جملي تتابعي مربوط بمرجع الضمير وغيرها من العمليات العقلية التي تسير الموقف. (2)

*أما عن العملية الثالثة التي يتطلبها الفهم عن النص المقروء يطلق على تسميتها ب: العمليات الكلية وتضم عمليتان فرعيتان أولهما عملية التلخيص التي تنصب على الفقرة أو الموضوع المقروء وتجاوز المعلومات غير المهمة أما الخطوة الثانية التي تندرج ضمن العملية الثالثة تتمثل في استخدام القارئ النمط العام للتنظيم الذي اتبعه الكاتب لكي يكون لنفسه تصورا خاصا عن الموضوع .

وبخصوص العملية الرابعة التي يتطلبها الفهم وهي :عمليات الإسهاب ويراد بها العملية التي يناط بها صنع استدلالات واستنتاجات غير مقصودة من المؤلف وليست ضرورية لديه تسمى عمليات الإسهاب ,وأخيرا تأتي المرحلة الخامسة التي يطلق على تسميتها عمليات ماوراء التعرف ويمكن تعريفها على أنها الإدراك الواعي للقارئ والقدرة على ضبط عملياته المعرفية والتحكم فيها وتوجيهها معناه على المتعلم والقارئ على حد سواء أن يكون واعيا بما يفعله ومتى يفعله ولهذا نجد أن استراتيجيات الدراسة ليس إلا أكثر من عمليات ماوراء إعادة الاستماع والمراجعة ووضع الخطوط تحت المهم في المقروء(3) .

---

**(1)المرجع السابق ,ص13.**

**(2) الفهم من القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه د- حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب -1999,ص14.**

**(3)نفس المرجع ,ص 19.**

* ولكن ينبغي الإشارة إلى أن العمليتين الأخيرتين من عمليات الفهم القرائي تأتي في مراحل دراسية متقدمة فتلميذ المرحلة الابتدائية تكون قدراته العقلية والفكرية في هذه المرحلة تنمو وتتطور ليحقق المهارة المطلوبة للفهم في مراحل قادمة من التعليم المتوسط والثانوي فالمهم أن يكتسب التلميذ في طور التعليم الابتدائي الفهم من خلال الوحدات اللغوية أما عن مقاصد الكاتب الخفية من وراء النص وعمليات التعرف فيتقنها التلميذ في مراحل التعليم اللاحقة. (1)

إذن من ذلك كله نستنتج أن الفهم القرائي من العمليات العقلية التي تمثل الهدف من وراء القراءة وينبغي أن يوجه المعلم تلاميذه إلى كيفية استخراج الفكرة العامة للموضوع المقروء ويدفعهم إلى التحليل والبحث عن معاني الوحدات اللغوية وهذا

ما يعتمد عليه نجاح النشاط القرائي ومن دون فهم للنص المقروء لايمكن القول أن المعلم حقق النجاح في هذا النشاط التعليمي .

أما إذا لم يصل التلميذ إلى الغرض المطلوب الذي نتحدث عنه فلابد من الوقوف عند الأسباب والعوامل والبحث فيها وتشخيص الصعوبات لتجاوزها وفيما يلي عرض لمفهوم الضعف والتخلف القرائي الذي قد يتسبب في عدم فهم التلميذ للنص المقروء.

- فيشكل الأطفال ذو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذو صعوبات التعلم وهذه الصعوبات يمكن أن يكون لها اثر هدام على شخصية الطفل

ويرى عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعا (2)

وهذا مادفعنا للبحث في الموضوع أكثر حول الضعف والتخلف القرائيان مادام يتعلق بأمر خطيرو هو ضعف هذه المهارة عند التلميذ مما ينبغي توجيه محطة البحث حول التشخيص والحلول العلاجية لهذه الظاهرة .وفيما يلي تعريف لماهية الضعف القرائي وتفصيلات أدق.

---

**(1)الضعف في القراءة وأساليب التعلم ,د .مراد علي عيسى سعد ,ط1, 2006 , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,ص96.**

**(2)صعوبات التعلم :التشخيص والعلاج د.محمد عوض الله سالم ,ط3, 2008,ص146**

يعرف الفهم القرائي على انه القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة فهما وإدراكا وما تشتمل عليه القراءة من معاني وأفكار,إضافة إلى البطء في النطق والتلفظ والضبط الخطأ للألفاظ ومن آثاره يؤدي إلى التخلف الدراسي بعامة ولا يساعد على نمو الخبرات كما يعجز التلميذ عن التعبير عما يجول بنفسه ولا يحسن الاستجابة لتوجيهات معلميه إضافة إلى سوء الاتصال والتواصل مع المجتمع وكذا عزوفهم ونفورهم من مادة اللغة العربية :وعدم قدرتهم على تلخيص مايقراون وعجزهم عن تمثيل المعنى في أثناء القراءة وتكوين الصوت(1).

ويعرف العلماء ظاهرة عسر القراءة عند الأطفال ب :الديسلكسيا : dyselxia

التي هي إحدى صعوبات التعلم المتباينة وهو خلل محدد متعلق باللغة ذو أصل تركيبي يتميز بصعوبة في تفكيك رموز الكلمة المفردة مما يعكس عادة عدم كفاية في المعالجة الصوتية ,هذه الصعوبات في تفكيك رموز الكلمة المفردة هي في الغالب غير متوقعة بالنسبة للعمر والقدرات الذهنية والوسائل التعليمية المتاحة (2)

فالعسر القرائي انطلاقا من هذا المفهوم يشير إلى التلاميذ الذين لديهم ضعف في فك رموز الكلمة وبالتالي ضعف في كل أوجه القراءة وهذه الصعوبات تحدث بالرغم من وجود ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط (3)

*من خلال كل ماتقدم حول المشكلات القرائية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية يتبين بان التخلف في القراءة يقصد به القصور والضعف الفونيمي في تفكيك رموز الكلمة ونقص الوعي الصوتي بها .

وبعدما تطرقنا إلى مفهوم الصعوبات والمشكلات القرائية التي يواجهها تلميذ هذه المرحلة نمر لنتعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للضعف في هذا النشاط اللغوي التعليمي .

---

**(1) استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن مهارة,د . فهد خليل زايد,ط1, 2006 , دار يافا للنشر والتوزيع ,عمان ,ص127 .**

**(2)ينظر:جريدة العرب الدولية :الخميس 3يناير 2008,العدد 10628.**

**(3) مجلة الطبيب دوت كوم :صعوبة تعلم القراءة عند الطفل .**

من المتفق عليه أن عوامل صعوبات القراءة كثيرة يمكن تصنيفها كما يلي

*اولا:العوامل الجسمية:ويندرج ضمنها

1/ الاضطرابات البصرية السمعية :فالصعوبات القرائية ترتبط بالاضطرابات البصرية والسمعية فبعض التلاميذ لديهم صعوبات في الرؤية الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية القراءة ,فمن التلاميذ من يعاني من عيب بصري شديد ومنهم من يستطيع القراءة ولكن باستخدام نظارة طبية ولكن لايفيد ذلك إذا كان عيب الرؤية ناتجا عن خلل بصري من غير علة عضوية ظاهرة.

وكذلك فان الاضطرابات السمعية الحادة تكون سببا في تلك الصعوبات وذلك لان حاسة السمع تتيح للطفل سماع أصوات الحروف والكلمات ونطقها نطقا صحيحا أثناء هذه العملية ,لذلك فان أي اختلال أو اضطراب في الوظائف البصرية والسمعية من شانه أن يؤثر على عملية القراءة (1) فيعاني الأطفال الذين لديهم صعوبات قرائية من عدم القدرة على التمييز البصري بحيث لايميزون بين الكلمات والحروف وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية كما يجدون صعوبة في تمييز الكلمات ذات النغمة المتشابهة وتختلف الاضطرابات السمعية وما تحدثه من مشكلات قرائية من تلميذ لأخر فقد يواجه بعضهم صعوبة في تمييز أصوات معينة بينما يواجه تلاميذ آخرون مشكلة تمييز الصوت الأول أو الأخير في كل كلمة(2)

2/عيوب التحدث :إن الاضطراب الوظيفي العصبي يؤدي إلى عدم القدرة على التحدث ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتجة عن مشكلات في التحدث كما أن العلاقة بين القراءة والتحدث علاقة وثيقة والخلل العصبي في مراكز اللغة بالمخ يؤدي إلى صعوبات في التحدث ثم إلى صعوبات في القراءة

بعدما اشرنا إلى أن العوامل الجسمية ومنها الاضطرابات السمعية والبصرية وغيرها نوسع نطاق البحث عن عوامل أخرى مرتبطة بالصعوبات القرائية ومنها :العوامل العقلية.

---

**(1) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,ط3, 2008,ص127.**

**(2)استراتجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل الزايد ,2006 دار يافا العلمية ,ص 127.**

* ثانيا :العوامل العقلية :وتندرج ضمنها الاضطرابات اللغوية ونقصد بذلك أن النمو اللغوي غير الطبيعي عامل هام يشكل صعوبات القراءة ويمكن استخدام الاختبارات في النمو اللغوي لتقييم كفايات الأطفال التعبيرية والاستيعابية في مناطق الصوتيات والمعاني والتركيبات والتي تعتبر مؤشر هام على الضعف القرائي إضافة إلى اضطرابات في العمليات المعرفية ونعني بها :1/الانتباه – الإدراك والذاكرة ,فالاضطرابات في مثل هذه العمليات يسهم بشكل كبير في صعوبات تعلم القراءة وأول هذه العمليات المعرفية عملية :الانتباه فالتلميذ إذا لم يكن قادرا على التركيز على المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة في تعلم القراءة كما تؤثر كفاءة وفاعلية عمليات الانتباه على كفاءة عمليات النشاط العقلي المصاحبة للنشاط القرائي ويتضح هذا الأمر عند المتعلم ذوي الصعوبات القرائية في سعة الانتباه المحدودة,حذف بعض الحروف وتقسيم بعض الكلمات والسطور (1).

وأيضا القراءة العكسية للكلمات أو كتابتها بشكل معكوس وقد يستبدل بعضهم الصوت الأول في الكلمة بصوت آخر وكثيرا ماتفسر هذه الظاهرة :القراءة المعكوسة بعدم القدرة على تمييز اليسار من اليمين(2)

2/- الذاكرة: وتلعب دورا هاما في عملية القراءة وذلك فيما يستخدمه التلميذ من وسائل التعرف على الكلمات وينجح التلميذ في التعرف على الكلمة إذا أصبحت جزءا من لغته التي يتحدث بها وينبغي أن يكون قادرا على تذكر المثيرات سواء مثيرات سمعية أو بصرية كلها عوامل تؤثر في القراءة خصوصا وان الذاكرة مهمتها الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها فيما بعد ويقول *هاريس:harris <إن ضعف مهارات الذاكرة من أهم ميزات الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة فهؤلاء التلاميذ لايستعملون استراتيجيات تلقائية للتذكر>(3), ومن خلال كل مااوردنا حول العوامل العقلية من اضطرابات لغوية واضطرابات على مستوى العمليات المعرفية المرتبطة بالانتباه والإدراك والذاكرة يتضح لنا أن هذه العوامل من أكثر المسببات للصعوبات القرائية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

---

**(1) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,ط3, 2008,ص149**

**(2) استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة:د .فهد خليل الزايد ,2006,دار يافا العلمية,ص140.**

**(3)نفس المرجع ,ص 141 .**

وأضف إلى ذلك صعوبات في مهارة الاستيعاب :فالتلاميذ الذين لديهم ضعف قرائي يجدون صعوبة في استيعاب النص بحرفيته بمعنى صعوبات في استذكار الحقائق والمعلومات الموجودة في النص بشكل صحيح ولا يستطيعون استذكار أو تحديد الفقرات المعينة التي تصف شخصا أو مكانا أو شيئا ما وقد يشعر هؤلاء التلاميذ بالإحباط عندما يحاولون البحث عن حقائق وتفاصيل دقيقة للإجابة عن أسئلة معينة(1)

*إضافة إلى عوامل خارجية أخرى مرتبطة بالمشكل القرائي نذكر منها:

العوامل الاجتماعية والاقتصادية*:إن هذه العوامل مرتبطة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ,علاقات الأخوة بعضهم ببعض وعلاقات الآباء بالأبناء فنحن غالبا مانقلل من اهميةهذه العوامل وكان لها لها تأثير ضعيف في صعوبات القراءة إلا أن ذلك عكس الواقع فهذه عوامل تؤثر بشكل كبير على القدر على القراءة عند التلميذ(2)

وهناك أيضا مجموعة من العوامل التربوية التي تكون سببا من أسباب الصعوبات منها :طرق تدريس القراءة ,شخصية المعلم ,حجم وكثافة الفصل الدراسي وفي ضوء هذه العوامل التربوية التي تشكل الضعف في القراءة نجد أن التلاميذ يفتقدون القدرة على القراءة فلا بد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحديد تحليل كامل لكل المهارات التي يجب أن يعرفها المعلم .

وهذا مايجب الأخذ به عند إجراء تشخيص للصعوبات المتصلة بالقراءة وكذلك عند إجراء برامج التدريب المناسبة لعلاج صعوبات القراءة(3)

من خلال كل ماتقدم حول العوامل والمسببات المتصلة بالضعف القرائي يتبين لنا بصورة واضحة المؤشرات التي تدل على التلاميذ الضعاف في نشاط القراءة والمواصفات التي تدل على ذلك من خلال :التعرف الخاطئ على الكلمة والقصور في القدرة على الاستيعاب والتذكر وكذا الانتباه والفهم وغيرها من الأخطاء اللغوية :كالحذف والإدخال الغير مناسب لكلمة في جملة ,التكرار والقراءة العكسية والبطيئة

---

(1)المرجع السابق ص142

**(2) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,ط3, 2008,ص151**

***تشخيص الصعوبات وتحليل العجز :***

وبعد الاطلاع على الصعوبات والعوامل المؤدية للضعف لابد من تشخيص فعلي لإيجاد الحلول العلاجية المناسبة

ونقصد بالتشخيص تلك الإجراءات المستخدمة للحكم على طبيعة صعوبة القراءة عند التلميذ وكذا سببها المحتمل فالتشخيص إذن هو طريقة البحث في البرنامج العلاجي عند التلميذ وكذا سببها المحتمل فالتشخيص إذن هو طريقة البدء في البرنامج العلاجي

وهناك نوعان من أساليب وإجراءات التشخيص التي تستخدم في تحديد صعوبات القراءة نذكر منها :

أولا :التشخيص الرسمي :وهو يستخدم اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكافية للقراءة ومستوى التحصيل فيها ومن أمثلة هذه الاختبارات: - الاختبار المقنن لتشخيص القراءة وهو يقيس المهارات النوعية للقراءة لفظيا وهذه المهارات هي :المفردات السمعية ،معاني الكلمات وأجزاء الكلمات والتمييز السمعي و تحليل النطق .

ثانيا :التشخيص الغير الرسمي وهي التي لاستخدم فيها اختبارات مقننة ولكن لابد من القيام بفحص مستوى قراءة الطفل وأخطائه من الكتب والأوراق والمواد التعليمية المستخدمة في الفصل الدراسي ,وفي هذه الحالة يتم ملاحظة استجابات التلميذ عند القراءة ويحدد بناءا على ذلك مستوياتهم القرائية ودرجة إتقانهم للقراءة في ذلك القسم وكذلك يلاحظ المعلم معدل القراءة وسرعته عند الطفل(1)

إذن فالتشخيص أمر ضروري للوقوف عند طبيعة الصعوبات القرائية عند كل تلميذ باختلاف المرحلة التعليمية وذلك لان نمط العجز القرائي يختلف باختلاف شكل القراءة جهرية أو صامتة . (2)

---

**(1) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,ط3, 2008,ص153**

(2)نفس المرجع ,ص155

إن اختبارات القراءة تعطي المعلم الفرصة ليكشف عن المهارات التي يتقنها التلميذ وما يجد فيه إشكالا أو صعوبة ويلاحظ بذلك مظاهر التخلف والنقص التعليمي لديه

وتشخيص الضعف في القراءة الجهرية يمكن أن نعبر عنه كما يلي :يستعمل في معرفة الكلمات :التخمين , الشكل العام ,الهجاء وغيرها وأيضا يستعمل في الأخطاء اللغوية التالية :خلط الحروف والكلمات والحذف وإهمال علامات الترقيم,تكرار الكلمة وكذلك وجود عائق في حركات العينين يتمثل في بعد المسافة بين رؤيتها ونطقها وفقدان مكان القراءة . (1)

بعدما اشرنا إلى مظاهر التخلف في القراءة الجهرية والمؤشرات الدالة عليها نمر لنتعرف على مظاهر التخلف في القراءة الصامتة وهي كالتالي :البطء في القراءة والتلفظ وتحريك الرأس وعدم الفهم وانعدام القدرة على إتباع التعليمات أو تعرف الفكرة الرئيسيةاو استرجاع التفاصيل(2)

أما عن اختبار القراءة الجهرية فهو يكشف لنا مدى معرفة الكلمات المستخدمة وأصوات الحروف والإدغام والنطق الجيد ويمكن أن تظهر أخطاء مثل :الحروف المعكوسة وفقدان مكان الكلمة واستخدام الأصبع في أثناء القراءة .

ويمكن الإشارة إلى نموذج اختبار القراءة الجهرية وهو اختبار *حسن شحاتة* وهو أول اختبار من نوعه في اللغة العربية وقد خصص للأقسام من الثالث ابتدائي للثالث ثانوي وهو يقيس مهارات سلامة النطق وعدم الإبدال والحذف والضبط النحوي والنطق الإملائي و هو اختبار مقنن وضعت له معايير تحدد العمر القرائي للتلميذ ومستواه داخل القسم الدراسي الواحد والاختبار عموما به طاقة لرصد الأخطاء اللغوية وبيان أنواعها .

---

(1) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6,ص174

(2) ينظر: نفس المرجع

أما بخصوص اختبارات القراءة الصامتة فتصنف عادة في اختبارات المسح واختبارات التشخيص وغرض اختبار المسح هو الإمداد بدرجة واحدة يمكن أن تعبر بالتقريب عن مستوى قراءة التلميذ وتستلزم سلسلة من بنود متدرجة في صعوبتها وهي تزود المعلم بمقاييس تقريبية للتحصيل في قراءة مجموعة من الأطفال وهي مختصرة واهم من الاختبارات التشخيصية المطولة(1)

نستنتج انطلاقا من كل ماسبق وقيل حول اختبارات التشخيص الخاصة بالقراءة سواء الجهرية التي تعتمد ومعايير محددة أو الصامتة التي تصنف ضمن اختبارات المسح التي تعطي المعلم فكرة عن مستوى التلميذ بمقاييس تقريبية ,تبقى هذه الاجتهادات في البحث عن حلول لتشخيص الصعوبات والعمل على تجاوزها هو ماتسعى إليه مثل هذه الاختبارات .

ولاشك أن لتشخيص التخلف في القراءة مجموعة من التدابير والأساليب على المعلم أن يتبعها واهم مافي ذلك احتفاظه بسجلات خاصة منفصلة عن كل تلميذ متخلف قرائيا وهي قوائم شخصية يضعها المعلم ليستمر في متابعة وتقويم تلاميذه وتعدل هذه القوائم باستمرار وفيما يلي سنوضح مما تتكون هذه القائمة

لابد أن تشتمل القائمة الخاصة بالتلاميذ المتخلفين قرائيا على :

قسم خاص بالمعلومات العامة :ويقصد بذلك اسم المدرسة وتاريخ الميلاد ,القسم والسن عند دخول المدرسة فيلقي الضوء على الأسباب المحتملة لصعوبات القراءة التي تواجه الطفل ,فبعض الأطفال يرغمون على القراءة قبل أن يكونوا مستعدين لها ولذلك فمن المستحسن معرفة الظروف التي بدا فيها الطفل خبرات القراءة ,وسجل الحضور في المدرسة يقدم مثل هذه المعلومات , عدد سنوات الرسوب وخلفية المنزل كل هذا يمكن أن يحدث للتلميذ اضطرابات انفعالية تؤثر في تكيفه الاجتماعي(2)

---

**(1) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6,ص183**

**(2)نفس المرجع ,ص171**

فالأطفال الذين يعانون عجزا في القراءة كثيرا ما يكونون نافرين وغير متعاونين ومعرفة هذه الخلفية مرغوب فيها لأنها تمكن المدرس من أن يفهم الاتجاه الاجتماعي وتكوين العاطفة التي تساعده في نجاح التكوين العلاجي . (1)

*وفهم صعوبات الطفل ومشكلاته ينبع من الرابطة القريبة بين التلميذ ومدرسه في التعليم الفردي ويمكن الحصول على هذه المعلومات باستخدام **قوائم الاهتمامات** وهي عبارة عن استبيان شفهي يملأ عن طريق مقابلة ويعطي حقائق لازمة عن عادات التلاميذ وهي جزء من السجلات الشخصية لدراسة الطفل ,فهذه القائمة تفيد المعلمين بالعوامل التي تؤثر على عرقلة الأطفال واستعدادهم في تعلم القراءة .

*إضافة لقائمة التشخيص هناك :الاختبارات الجسمية والحسية :وتشمل اختبارات القلب والرئة والأسنان واضطراب الغدد وعيوب الكلام وجهاز السمع ومشكلات البصر واختبارات الذكاء والتحصيل فيستخدم المعلم المعالج أنواعا من اختبارات الذكاء لكي يتبين بسرعة ما يمكن أن يتوقع من الطفل . (2)

هذا عموما مايجب أن تتضمنه قائمة تشخيص الضعف القرائي وانطلاقا منها توضع الاختبارات والتصنيفات .

فهي النقطة الأولى التي ينطلق منها المعلم بحثا عن العلاج لتلك الصعوبات التي تواجه التلميذ في هذا النشاط التعليمي

وسنتحدث عن هذه الحلول العلاجية التي تهدف إلى تجاوز الاضطرابات اللغوية الخاصة بالقراءة عند التلميذ واهم أساسيات البرنامج العلاجي .

---

**(1)تدريس فنون اللغة العربية د .علي احمد مدكور ,دار الفكر العربي ,2006,ص12**

**(2) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6,ص 173.**

* القراءة العلاجية والحلول المناسبة لتجاوز الضعف القرائي لدى التلميذ :*

إن مجرد الكشف عن صعوبات القراءة لدى التلاميذ لايعد آمرا كافيا في التعليم ذلك لان التشخيص لا قيمة ولا معنى له مالم يؤدي إلى محاولة علاج تلك الصعوبات حتى يعتدل مسار القراءة عند التلاميذ أنفسهم

ولذلك لابد أن يقترح المعلم في ضوء تشخيص صعوبات القراءة حلولا علاجية أو بعض البدائل التي تعين في حل ماينشا عن تلك الصعوبات من مشكلات ,كما انه إذا لم تفسر صعوبات القراءة بتدقيق كامل فان ذلك سيكون لاشك مصدرا للخطأ في أساليب العلاج التي يقترحها المعلم

والمعلم الجيد مهما كان موقعه ومستواه يبدأ العلاج من المستوى الفعلي لتلاميذه دون المستوى المثالي الذي يطمح هو نفسه إليه فيؤسس ثقة التلميذ في نفسه ويشخص الصعوبات(1) وكل المبادئ اللازمة للتدريس الجيد والفعال هي نفسها المبادئ التي يجب مراعاتها في التعليم العلاجي وبرامجه .

وكما هو معروف أن المتأخر قرائيا يتصف بعدم قدرته على الاستقلال في تعرف الكلمات والهدف الأول للتعليم العلاجي هو تنمية الاستقلال في تعرف الكلمات عن طريق تمكين التلميذ من مهاجمة الكلمات باستخدام الطرق التالية : أن ينظر التلميذ إلى الكلمة بعناية كي يستطيع أن بتعرفها بشكلها العام أو بتمثيلها من الكلمات التي يعرفها ثم يقرا النص سريعا بحثا عن إشارات أو مفاتيح لمعرفة الكلمة ويقطعها إلى مقاطع(2)

* إضافة إلى أن البرنامج العلاجي يستلزم أساسيات تتصل بكل من المعلم والمتعلم

**1/فيما يتعلق بالمتعلم** :ينبغي أن يقوم المعلم برصد الحالة الصحية للتلاميذ والاتصال بأولياء الأمور لمعالجة مايشير إلى خلل عضوي لدى التلاميذ مع ترتيب أوضاع خاصة لمثل هؤلاء في القسم وكذا التعاون بين المدرسة والأهل ليعرف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم ومساعدة المتأخرين منهم .

---

**(1) القراءة:طبيعتها –مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها ,د .حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية ,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية,ص 102 .**

**(2) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6,ص 175.**

**2 /فيما يتعلق بالمعلم :عليه أن** يبدل مزيدا من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل والتركيب وكذا التعرف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل التلميذ أولا فان عجز فمن قبل زملائه وان لم يستطيعوا تدخل المعلم ولابد من ضرورة إجراء فحوص تشخيصية كما يتوجب التحدث باللغة الفصيحة داخل القسم وعلى المعلم أن يشجع تلاميذه على ذلك ومتابعة التلاميذ الذين يغيبون وحل اشكالياتهم(1)

- ويمكن أن يمضي معلم المتأخرين في القراءة وقتا طويلا في الاستماع إلى الطفل وهو يقرا جهرا والغرض من هذه القراءة الجهرية هو مواجهة التلميذ مرة بعد أخرى بمشكلة المعالجة المنهجية للكلمات غير المألوفة وحالما يتردد أو يقف التلميذ يجب على المعلم أن يتيقظ لمراجعته بعناية وان يوجهه إلى مهاجمة الكلمات ويحتاج المعلم العلاجي إلى صبر لاحدود له ويستطيع أن يساعد التلميذ عن طريق الإشارة إلى الفروق المميزة للكلمة وعن طريق اقتراح حيل للسرعة والتذكر (2)

والجدير بالذكر أن **<قدري لطفي>** قدم كتابا قيما عن التأخر في القراءة وابتكر فيه سلسلة من الاختبارات التشخيصية والتدريبات العلاجية المتدرجة في الصعوبة بحيث تلائم الأطفال الذين يظهرون عيوبا معينة في القراءة(3)

كما يمكن إدراج ضمن البرنامج العلاجي عنصر هام وحساس وهو :التعليم المفرد فهو الطريقة الصحيحة لاكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ والتعرف على قدراتهم للتعلم والتحصيل القرائي ,والتعليم المفرد ليست طريقة واحدة ولكنه مجال رحب للتفكير في طرق وأساليب عديدة في تدريس القراءة التي تتداخل مع النظريات الجديدة التي تهتم بالقسم كوحدة كاملة وبالوسائل التعليمية وكيفية التعامل مع التلاميذ

---

**(1) استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن مهارة,د . فهد خليل زايد,ط1, 2006 , دار يافا للنشر والتوزيع ,عمان,ص124.**

**(2) التأخر في القراءة تشخيصه وعلاجه في المدارس الابتدائية ,محمد قدري لطفي ,القاهرة,ص52**

**(3)ينظر: نفس المرجع .**

واهم مايميز التعليم المفرد هو اللقاءات الفردية التي يقوم بها المعلم مرتين في الأسبوع مع كل تلميذ على حدة لمدة عشر دقائق ويشكل منتظم ويجب أن يكون سجل كامل عن التلميذ يتناول الصعوبات القرائية التي تواجهه وماهي المهارات اللغوية التي تنقصه كي يزوده بها وتسجل بالإضافة إلى ذلك خطوات تقدمه في القراءة أو المهارات اللغوية مثل :تمييز الحروف الهجائية

وهناك أساليب فنية في التعليم المفرد يجب على المعلم إتباعها لتساعده في حل مشكلات التلاميذ القرائية منها : بناء علاقة ودية مع الطفل وتحديد طبيعة تعلمه وتعيين مشكلاته القرائية بالتشخيص الدقيق وتطوير وسائل التعليم الذاتي كي يستطيع التلاميذ بجهودهم الفردية التغلب على الصعوبات التي يواجهونها واستخدام وسائل التعزيز الايجابي مثل لوحات الشرف ولوحات تقدم التلاميذ كوسيلة لتسجيل مستوى تقدمهم العلمي بطريقة تثير اهتمامهم (1)

إذن فالتعليم المفرد احد الوسائل المساعدة في البرنامج العلاجي للتخلص من المشكلات القرائية يقوم على الجهود الفردية للتلميذ ليتجاوز النقص في نشاطاته التعليمية . (2)

*على العموم فان البرنامج العلاجي الخاص بتدارك النقائص الموجودة عند التلاميذ بخصوص النشاط القرائي تقوم على مجموعة من الحلول التي تهدف إلى تجاوز العجز القرائي و مساعدة المتعلم على تكوين واكتساب ملكة لغوية سليمة ومهارات تمكنه من اجتياز المشكلات التعليمية التي تواجهه أثناء مسيرته الدراسية بالمرحلة الابتدائية يقوم البرنامج على أساسيات لابد أن يلتزم بها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة وحل الإشكاليات في ضوء الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة التي تساعد على نجاح العملية التعليمية بكل مقوماتها ونعود لنركز على انه لايكفي تشخيص الصعوبات فقط بل لابد من وجود تفكير عملي جدي مبني على أسس علمية دقيقة لعلاج هذه المشكلات التعليمية .

---

**(1) الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها ,د أوجيني مدانات ,ط1 , 1985 ,عمان ,ص21**

**(2) نفس المرجع ,ص23**

## تنمية الميول القرائية لتلميذ المرحلة الابتدائية :

ذكرنا أن القراءة عملية معقدة فهي ليست مجرد التعرف على أسماء الحروف وكيفية نطقها أو مجرد التعرف على شكل الكلمات وإنما هي بالإضافة إلى ذلك تتضمن القدرة على فهم المعاني والربط بين تسلسل الأحداث مع القدرة على التركيز والتذكر والاستيعاب والنقد , لهذا فان تعليمها للطفل يتطلب أن يسبق بفترة من الاستعداد تساعد على تنمية الرغبة في القراءة لديه وتشجعه على الإقبال على تعلمها يشغف وتنمي لديه الملكة اللغوية لأنه بقدر مايرغب الطفل في القراءة ويحبها يكون لديه الاستعداد لتعلمها

وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تساهم في هذا الاستعداد وتنمي الميول القرائية لدى التلميذ :

1-الأسرة :ولها دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره ،إذ توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية ميول الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين ومدى اهتمامهم بتحصيل الطفل في المدرس فكثير من الآباء يساعدون على تكوين وصقل الكفاية اللغوية عند أبنائهم من خلال الإقبال على شراء القصص والمجلات وما يتعرض له الطفل من وسائل الاتصال . (1)

2-المدرسة :تستطيع المدرسة أن توفر الظروف والفرص المناسبة التي تشجع الأطفال على القراءة ومن بين هذه الظروف عمل مكتبة للفصل بحيث تحتوي على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى والأسلوب والصور وان تكون كثيرة ومتنوعة بحيث يجد كل تلميذ بغيته وما يميل إليه وان يخصص المعلم حصص القراءة الحرة حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في أن ينتقوا الكتب التي يميلون إلى قراءتها وان تكون هناك مساعدة من المدرس إذا طلب التلميذ ذلك,كما يمكن أن تقام جماعات للقراءة بحيث يتنافس التلاميذ على الفوز بجائزة القراءةولاباس أن يعرض بعض أعضاء هذه الجماعات بعض ماقرؤوه على زملائهم ويدار حوار ونقاش في القسم حول الموضع ليستفيد البقية . (2)

---

**(1) تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003**

(2) **تدريس فنون اللغة العربية د .علي احمد مدكور ,دار الفكر العربي ,2006,ص** 174 .

بناءا على ماتقدم تستطيع الأسرة والمدرسة أن تنمي الميل إلى القراءة عن طريق بناء المواقف التي ترغب الأطفال في القراءة وتشجعهم عليها ومن أهم هذه المواقف : أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة ايجابيا ويحرصان على توفير الكتب والقصص المناسبة للطفل في كل مرحلة من مراحل حياته وأي مواد قرائية أخرى مناسبة .

3-الوسائل السمعية والبصرية: فهناك قنوات تلفزيونية خاصة بالأطفال فمن خلال الاستماع ومشاهدة الرسوم الكرتونية يستمتع الأطفال بالقصة فهي عبارة عن نوع من أنواع القراءة وهي القراءة للاستماع إذ توفر للمتعلم مساحة تمكنه من تنمية مكتسباته اللغوية وتنمية مهاراته القرائية وكذلك تقدم الإذاعة المسموعة كثيرا من البرامج الثقافية والدينية. (1)

إضافة إلى عوامل أخرى مساعدة كالمطالعة فينبغي على المتعلم لتنمية مهاراته أن يتخذ أسلوب القراءة السليم والتركيز على المعنى واختيار المكان والزمان المناسب في جو هادئ . (2)

إذن لابد أن نبدأ العناية يغرس حب القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على مايدور حوله منذ بداية معرفته تلك الحروف, ولذا فمسالة القراءة مسالة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل ومكتسباته الغوية فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الايجابية في الطفل فحب القراءة يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع وينمي الخيال .

وتعتبر مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي ينبغي للمتعلم ان يتقنها اذ تضمن له النجاح في الأنشطة التعليمية الأخرى .

---

**(1)** أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ص140

**(2) نفس المرجع ,ص134.**

انطلاقا مما سبق فان حرص المعلم على تنمية المهارة القرائية عند التلميذ أمر لابد منه خصوصا أن هذا النشاط مرتبط بأنشطة تعليمية أخرى كالكتابة والتعبير وغيره وبذلك فان النجاح في ذلك يمكن المتعلم من أن ينجح في باقي الأنشطة التعليمية الأخرى .

وليست المدرسة وحدها هي العامل المسؤول عن ذلك فينبغي أيضا أن يدفع الآباء بابناءهم إلى القراءة والمطالعة وتحفيزهم على ذلك بتوفير الوسائل والإجراءات اللازمة التي من شانها تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة .

وتحقيق الهدف من القراءة بفهم المتعلم لما يقرا ويقوم بالنقد والتحليل والموازنة والاستنتاج ويستخدم مايقراه في حل مشكلاته اليومية. (1)

بعد كل المعطيات التي تناولناها حول تعليم النشاط القرائي في المدارس الابتدائية سنختم بحثنا باستبيان شامل لمعطيات الظاهرة اللغوية بهدف الوقوف عند واقع هذا النشاط في المدارس الابتدائية الجزائرية ورؤية التلاميذ بخصوص هذه الوضعيات التعليمية وكانت العينة* تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي* وضم الاستبيان أسئلة محددة وهادفة لقياس مستوى التلاميذ وبحثا عن الطرق التي تسهل تدريس القراءة وفيما يلي جدول الاستبيان . وتجدر الإشارة إلى أن القسم مكون من 32 تلميذ 18 ذكور و14 إناث ,وفيما يلي **جدول الاستبيان الخاص- بتلاميذ س3 ابتدائي -.**

---

**(1) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6,ص126.**

| السؤال الموجه للتلميذ | الإجابات | | |
|---|---|---|---|
| | نعم | أحيانا | لا |
| **س1 القراءة واجبة على كل مسلم ومسلمة** | **32 تلميذ** | | |
| **س2 هل تحب تعلم القراءة** | **20** | **5** | 7 |
| س3 هل تحسن القراءة جيدا او انك تتلعثم | **12** | **17** | **3** |
| س4 هل تقوم بتحضير نصوص القراءة في البيت مع احد الوالدين | **11** | **17** | **4** |
| س5 هل تساعدك:أمك في تعلم القراءة | **14** | **10** | **8** |
| س6 هل يساعدك أبوك | **6** | **16** | **10** |
| س7 هل تستغرق وقت طويل لقراءة نص الكتاب | **7** | **13** | **12** |
| س8 هل تجد صعوبة في القراءة بشكل صحيح | **9** | **14** | **9** |
| س9 هل تفقد مكان الكلمة أثناء القراءة | **11** | **12** | **9** |
| س10 هل تشتري القصص وتقراها | **23** | **5** | **4** |
| س11 هل تفهم معنى تلك القصص من خلال الصورة | **22** | **10** | |
| س12 هل تفهم ماتقرا | **14** | **15** | **3** |
| س 13 هل عندما تقرا تستنتج فكرة | **12** | **15** | **5** |
| س14 هل تقرا القران | **12** | **17** | **3** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| س15 هل تعتمد على الحفظ في القراءة | 15 | 12 | 5 |
| س16 هل تعتمد على الملاحظة العينية لقراءة نص الكتاب | 18 | 14 | |
| س17 هل تفضل مرافقة الصورة لنص القراءة الموجود في الكتاب | 22 | 10 | 4 |
| س18 هل تجيد تلخيص ماتقرا | 16 | 11 | 5 |
| س19 هل تحفزك المعلمة عندما تقرا وتشجعك | 20 | 12 | |
| س20 هل تستمتع بالقراءة أم أنها أمر ممل | 24 | 5 | 3 |
| هل تستمتع بالقراءة لأنها تروي قصة مشوقة | 26 | 6 | |

تحليل الجدول :

- من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لقسم يتكون من 32 تلميذ الذي خصصناه حول نشاط القراءة نلاحظ مجموعة من النقاط المهمة التي أمدتنا بفكرة معقولة حول واقع هذا النشاط في مدارسنا الابتدائية ونوع العلاقة التي تجمع بين المعلم والتلميذ وقوفا عند أسباب الضعف القرائي من خلال مجموعة من الأسئلة التعليمية الهادفة والمحددة التي تطرح إشكالات مهمة متصلة أساسا بالنشاط القرائي

- أول ملاحظة سجلناها من خلال الاستبيان هي أن جميع التلاميذ يدركون أن القراءة هي واجبة على كل مسلم ومسلمة وهذا لان الله دع إلى طلب العلم انطلاقا من قوله تعالى :(اقرأ باسم ربك الذي خلق) -من سورة العلق- وهذا حسبما ماقدموه من إجابات لما طالبتهم المعلمة بشرح إضافة إلى اجابا ت أخرى كانت بذكرهم للحديث الشريف <:طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة> وهذا مايبين مدى إدراك تلاميذ القسم لقيمة العلم والقراءة خاصة كونها فريضة على المسلم .

- أما النسبة التي سجلناها حول عدد التلاميذ الذين يحبون القراءة فكان اغلبهم يهتمون بتعلمها وكان العدد 20 تلميذا

- وعن درجة التمكن من القراءة السليمة سجلنا نسب متقاربة فنصف التلاميذ لديه اضطرابات لغوية وعيوب في التحدث كالتلعثم والتكرار فكان العدد **17**تلميذا يواجه هذه المشاكل أحيانا و**12** تلميذ يحسن القراءة لايعاني من هذه الصعوبات كما سجلنا

نسبة قليلة من التلاميذ ذوي المستوى الضعيف يتراوح عددهم بين3 و**8** وذلك من خلال جميع أسئلة الاستبيان

- وبخصوص السؤال الرابع المدرج في الاستبيان كان عما إذا كان التلاميذ يحضرون نصوص القراءة في البيت مع احد الوالدين وكانت النسبة الأكبر لاتحرص على التحضير باستمرار ويشكل يومي ,هذا مايو ضح سبب الصعوبات اللغوية التي يواجهونها أثناء القراءة و12 تلميذا يحضر دروسه بشكل يومي .

أما السؤال الخامس فتوجهت فيه نحو البحث عن مدى مساهمة الأم في تقديم المساعدة لابنها في نشاطاته التعليمية وبخاصة القراءة فسجلنا 14 تلاميذ يتلقون المساعدة و10 تلاميذ تساعدهم أمهاتهم أحيانا و8 تلاميذ لايتلقون أي مساعدة وينبغي الإشارة إلى أن هذه الفئة من التلاميذ المتخلفين قرائيا في القسم .

كما كان السؤال السادس كان أيضا بهذا الخصوص ولكن حول دور الأب في التوجيه فوجدنا أن نصف التلاميذ لايتلقون المساعدة بشكل كامل من أبائهم

وبخصوص المدة الزمنية التي يستغرقها المتعلم أثناء قراءته لنص الكتاب المدرسي فكان المستوى متوسط بعدد 7 تلاميذ يستغرق وقتا طويلا و13 تلاميذا لاتتطلب قراءاتهم وقتا طويلا .

أما عن الصعوبات التي يواجهها التلميذ في القراءة بشكل صحيح فالنسبة توضح أن تلاميذ القسم مستواهم متوسط فلا يحسنون القراءة بشكل سليم في معظم المواقف التعليمية بنسبة 14 تلميذا وكذلك هناك نسبة معتبرة من التلاميذ لديها مشكل في فقدان مكان الكلمة أثناء القراءة

وقد استهدف السؤال العاشر من الاستبيان قياس درجة إقبال التلاميذ على شراء القصص فمعظمهم يقبلون عليها ولما بحثنا في سبب هذا الإقبال كانت الإجابة لأنها تتضمن التشويق والمتعة إضافة إلى الصور والألوان التي تجذبهم إليها

كما أنهم يفهمون معنى تلك القصص من خلال الصور بنسبة 22 تلميذ ا

بالإضافة إلى سؤال مهم وحساس حول نسبة فهم التلاميذ للمادة المقروءة فكان العدد متقارب بين التلاميذ نصف القسم يفهم ويستنتج فكرة والنصف الأخر لا يفهم بطريقة كلية ولا يستنتج أفكار محددة وكلها مؤشرات على المستوى المتوسط لتلاميذ القسم حول هذا النشاط .

وقد تطرقنا من خلال الاستبيان إلى سؤال يهدف إلى معرفة ما إذا كان التلاميذ يقبلون على قراءة القران الكريم فكان العدد يتراوح بين12 تلميذا يقرا باستمرار و17 تلميذا لايقرا دائما وهناك أيضا نسبة المستوى المتدني الذين لا يقبلون على ذلك وكان عددهم 3 تلاميذ

كما بحثنا عما إذا كان التلاميذ يعتمدون على الحفظ في القراءة فكان نصف التلاميذ تقريبا يعتمدون على الحفظ و يهملون الملاحظة العينية المركزة وهذا ما ليس بالأمر المناسب في التعليم.

أما عن مرافقة الصورة لنص الكتاب فالأغلبية يفضلون ذلك

ولان القراءة تتطلب الفهم وتلخيص المقروء بأسلوب التلميذ بحثنا حول ذلك وكانت النتيجة نصف التلاميذ يحسنون عملية التلخيص واختيار الفكرة التي تعبر عن النص المقروء 16 تلميذ و11 منهم لايتقنون التلخيص إلا أحيانا .

ولان العملية التعليمية تتطلب التحفيز والتشجيع تطرقنا إلى ذلك وكان معظمهم يتلقون التحفيز من المعلمة مما يوثر إيجابا على التحصيل العلمي حتى وان كان تلميذ مستواه ضعيف ينبغي تشجيعه ليتجاوز النقائص .

وأخيرا استهدف السؤالين الأخيرين البحث عن درجة الميل والرغبة عند التلميذ للقراءة

فكان الأغلب لديهم ميولا نحو التعلم والقراءة وذلك لان القراءة تمنحهم فضاء للاستمتاع وتنمي فيهم الخيال وهذا أمر جيد ينمي الملكة اللغوية

- انطلاقا من كل ما تقدم من معطيات من خلال هذا الاستبيان يمكن القول أن العينة المختارة للدراسة مستواها فوق المتوسط وبالتدريب والحرص من طرف الأولياء أكثر على متابعة أبنائهم ودفعهم نحو المطالعة يصبح مستواهم جيدا بالتعاون طبعا مع المعلمة وتشخيص أسباب ضعف الفئة التي تعاني صعوبات حادة والبحث الجدي للحلول العلاجية المناسبة لكل تلميذ, خصوصا وان تلاميذ القسم لديهم حب وميل هذا هو المهم ينبغي فقط حسن توجيه قدراتهم وإمكاناتهم توجيها صحيحا يخدم المعلم والمتعلم على حد سواء .

**- عن المدرسة الابتدائية محمد بوضياف ببلدية استيدية مستغانم**

# خاتمة

*بعد كل ماتقدم من خلال البحث حول :تعليمية النشاط القرائي في المرحلة الابتدائية نستخلص مجموعة من النتائج المعرفية التي توصل إليها البحث والمسعى الأساسي له هو :التعريف بهذا النشاط وطرح واقعه وكيفية ممارسته كنشاط تعليمي في المدارس الجزائرية ومن أهم النتائج مايلي :

1/القراءة عملية عقلية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وقد كان تعريفها محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري لتلك الرموز والنطق بها ليتطور هذا المفهوم ليضيف معنى جديد ويصبح هذا النشاط عملية توظيف المقروء واستعماله في حل المشكلة التي تواجه المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة

2/إن طبيعة العمل القرائي يتحدد وفقا لمجموعة من المفاهيم توضح المقصود منه فتصنف على أنها عملية حسية لاعتمادها على الحواس,كما أنها عملية إدراك لاعتمادها على المعطيات العقلية وتفسر على أنها استجابة للمثيرات وهي الكلمات المكتوبة,وتعد مطلب من مطالب النمو والتطور الكيفي للمتعلمين .

3/ لقد اهتم الباحثين والدارسين في المجال اللغوي بهذا النشاط المتمثل في المهارة القرائية منذ فترة طويلة فقد بدأت الدراسة منظمة منذ ثمانينات القرن التاسع عشر وكان لعلم النفس التربوي اثر كبير في عملية القراءة إذ حاول هذا العلم أن يعرض تحليلا مفصلا لعملية القراءة والتفسير النظري وطرق تعليم القراءة والعلاقة بين القارئ والنص المقروء

4/تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة لذا الاهتمام بكيفية تعليم التلاميذ في هذه المرحلة يعد أمرا هاما ولابد الأخذ بعين الاعتبار طرق سير النشاطات والوضعيات التعليمية التي تتيح للتلميذ التعلم بشكل جيد

5/ تصنف القراءة من حيث الأداء إلى نوعان بارزان وهما :القراءة الجهرية والصامتة ولكل نوع هدف تعليمي مسطر وفقا للمنهاج التربوي ولابد للمعلم تتبع مراحل كل نوع قرائي للوصول إلى تحصيل علمي جيد

6/المراحل التي يقوم عليها تعليم النشاط القرائي محددة وواضحة بدءا من الاستعداد إلى غاية النضج والتعلم القرائيان .

7/إن طرق تلقين المادة القرائية للمبتدئين تتمثل في :الطريقة التركيبية أو مايسمى بالجزئية التي تبدأ من الجزء إلى الكل ويندرج ضمنها الأسلوب الهجائي والصوتي,

الطريقة التحليلية وتتمثل في أسلوب الكلمة والجملة وأخيرا الطريقة التوفيقية التي توفق بين الطريقتين في الخصائص والمزايا التعليمية .

ولكل طريقة خطوات محددة تفرض على المعلم إتباعها حسب الموقف التعليمي وعليه أن يحسن استخدام الاستراتيجيات المناسبة لكل وضعية تعليمية

8/ إن الاستعداد للقراءة أهم مرحلة من مراحل التعليم ونجاح التلميذ في هذه المرحلة يعد نجاحا في اكتساب المهارة اللغوية بعامة والقرائية بخاصة .

9/للاستعداد عوامل منها: الاستعداد العقلي والجسمي وكذا الانفعالي وجملة الخصائص المتعلقة بالاستعداد التربوي.

10/ من أهم المهارات المطلوبة في عملية القراءة : الاستماع والسرعة وكذا الفهم والاستيعاب للمادة المقروءة وكذا الطلاقة والانسياب .

11/من خلال النموذج التطبيقي والاستعانة بالوثائق التربوية الخاصة بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي اطلعنا على أهم مراحل النشاط القرائي *أشاهد واستمتع إلى غاية العب واقرأ* والهدف التعليمي لكل وضعية والمسطر وفقا لما جاء في المنهاج .

12/تطرقنا أيضا الى أهم المراحل التي يقوم عليها تعليم القراءة في هذه السنة واستعنا بنموذج لمذكرة المعلم للسنة الأولى واهم الخطوات التي ينبغي أن يسير وفقها .

13/كما تطرقنا إلى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ووقفنا عند واقع هذا النشاط حسب هذه المرحلة.

14/ كما هدفت الدراسة إلى: الكشف عن المشكلات القرائية في المرحلة الابتدائية وتشخيص الضعف القرائي وتحليل العجز .

15/وتضمن البحث استبيان شامل حول نشاط القراءة وكانت العينة تلاميذ* السنة الثالثة ابتدائي *وانطلاقا من نتائج الاستبيان حللنا مستوى تلاميذ العينة المدروسة وقد بينت قدراتهم وإمكاناتهم التي كانت فوق المتوسط.

16/كما تناول البحث الحديث عن العوامل المساعدة في تنمية المهارة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

_ما يمكن قوله ختاما :هو أن النشاط القرائي نشاط تعليمي مهم وحساس تتوقف عليه جميع الأنشطة التعليمية الأخرى من كتابة وتعبير وغيرها ولابد المزيد من البحوث في هذا المجال وتقصي أسباب الضعف والتخلف والبحث عن الحلول العلاجية الملائمة , وتبقى القراءة إحدى المهارات الأربع الأساسية للغة ومن دونها لايكتمل نجاح العملية التعليمية .

_وينبغي التأكيد على دور الوسائل التعليمية في تسهيل وتنشيط درس القراءة للمبتدئين فيجب الأخذ بعين الاعتبار الطرق والآليات التي تجعل من تلميذ المرحلة الابتدائية يقبل على القراءة بشغف ,ويفهم المراد من وراء النصوص القرائية المبرمجة ضمن الكتاب المدرسي وغيرها .

# قائمة المصادر والمراجع

# المعاجم **** (1)

1/الكليات ,معجم المصطلحات والفروق اللغوية ,لأبي البقاء الكفوي ,مؤسسة الرسالة ,ط2, 1998 , بيروت.

2/المعجم الوسيط :معجم اللغة العربية ,الناشر مكتبة الشروق الدولية ,ط2004

3/لسان العرب لابن منظور ,دار صادر , 2003 15 جزء,مادة قرأ-

4/تاج العروس من جواهر القاموس ,للزبيدي,ط2,الكويت

# (2)المصادر والمراجع:


1/أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة د .نايف سليمان وآخرون ,ط2, 2003 , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان.

2/ مجلة المنال « رؤية شاملة لمجتمع واع » -قسم بحوث ودراسات –بقلم بومدين موساوي –جانفي 2014 -«عوامل تنمية الاستعداد القرائي عند الطفل».

3/ الفهم من القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه د- حسن عبد الباري عمر مركز الإسكندرية للكتاب -1999

4/ الكتاب المدرسي للسنة الاولي من التعليم الابتدائي ،اللغة العربية تأليف: بوبكر خيشات :مفتش التربية الوطنية ،سليمان بوزنان .استاد التعليم الثانوي واخرون الديوان الوطني المطبوعات المدرسية ، منشورات الشهاب .ط2004

5/ الوئيقة المرافقة لمناهج السنة الاولي من التعليم الابتدائي :اللجنة الوطنية المناهج ،ط جوان 2012

6/ دليل المعلم السنة الأولي تأليف : سعيد بوشنينة و الأخضر أوصيف ط 2004 - 2005

7/ مناهج السنة الاولى من التعليم الابتدائي ،ط1 أفريل 2003

8/ مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،جوان 2011

9/ تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د.حسن شحاتة ,الدار المصرية اللبنانية , ط6

10/ الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي –إشراف وتأليف :شريف غطاس أستاذ التعليم العالي وآخرون ،ديوان الوطني للمطبوعات المدرسة ن منشورات الشهاب.

11/ دليل المعلم لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس وآخرون ،تحت إشراف وتأليف :شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي ،جوان2012

12/صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,ط3, 2008 .

13/التأخر في القراءة تشخيصه وعلاجه في المدارس الابتدائية ,محمد قدري لطفي ,القاهرة .

14/الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الاولى اسبابها وطرق علاجها ,د اوجيني مدانات ,ط1 , 1985 ,عمان .

15/ الرائد : يومية إخبارية وطنية –الثلاثاء 2 افريل 2015 –أرشيف pdf

16\جريدة العرب الدولية :الشرق الأوسط :الخميس 2008,العدد 10628.

17/مجلة الطبيب دوت كوم :صعوبة تعلم القراءة عند الطفل .

18/أهمية الروضة في تكوين شخصية الطفل :مدونة دفاتر ثقافية .

19/مرحلة ماقبل المدرسة وأهميتها في إكساب المهارات اللغوية ,اد .ايراهيم المومني 2010 .

20/ أسس تعليم القراءة النافدة للطلبة المتفوقين عقليا ,د محمد فندي عبد الله ,عالم الكتب الحديث ,الأردن ,ط1, 2007

21/منتديات ستار تايمز :أرشيف شؤون تعليمية star times .com/14886601. www

22/استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن مهارة,د . فهد خليل زايد,ط1, 2006 , دار يافا للنشر والتوزيع ,عمان

23/الضعف في القراءة وأساليب التعلم ,د .مراد علي عيسى سعد ,ط1, 2006 , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

24/ تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية-د سمير عبد الوهاب وآخرون ,ط2, 2004 .

25/ القراءة:طبيعتها –مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها ,د .حسني عبد الباري عصر ,كلية التربية ,المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر بالإسكندرية

26/الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ,د محمد سلمان فياض الخزاعلة,ط1, 2011

27/ تعليم القراءة والكتابة للأطفال ,د سلوى مبيضين ,ط1 , 2003

28/القراءة الوظيفية دونالد بيران- ترجمة محمد قدري لطفي ,مكتبة مصر ,دط

29/اللغة العربية وأصولها النفسية وطرق تدريسها ,د عبد العزيز عبد المجيد

30/مقدمة ابن خلدون ,بيروت, لبنان,دار القلم ,ط1, 1987

31/ منتدى الجلفة:قسم انشغالات الأسرة التربوية www.djalfa .info

32/ مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي :تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية:طرق تنمية المهارات عند الأطفال .

# فهرس الموضوعات:

إهداء وشكر.....

مقدمة.....

تمهيد.....ص1.

**الفصل الأول:مفهوم القراءة واليات تدريسها للمبتدئين**

التحديد اللغوي للقراءة.....ص.5.

التحديد الاصطلاحي..... ص6

القراءة وتطور مفهومها.....ص8

طبيعة عملياتها.....ص10

دراسات حول القراءة.....ص14

تعليميتها في المرحلة الابتدائية.....ص15

القراءة الجهريةوطريقة تدريسها.....ص16

القراءة الصامتة وطريقتها.....ص18

الأهداف التعليمية لكل نوع قرائي .....ص 21

مراحل تعليم القراءة..... ص22

طرق تلقينها للمبتدئين.....ص25

علاقة القراءة بالفروع اللغوية الأخرى.....ص29

**الفصل الثاني:إجراءات النشاط القرائي للتعليم الابتدائي**

الاستعداد للقراءة .....ص32

العوامل المساهمة في الاستعداد للقراءة.....ص33

طرق تنمية الاستعداد.....ص36

المهارات المطلوبة في عملية القراءة.....ص38

تعليم القراءة في السنة الأولى ابتدائي -نموذج تطبيقي....ص40

أهم مراحل النشاط القرائي في السنة الأولى ..... ص45

تعليم النشاط القرائي في السنة الثالثة ابتدائي.....ص52

عرض وتحليل أهم أساسيات النشاط التعليمي.....ص54

**الفصل الثالث : المشكلات القرائية في المرحلة الابتدائية**

- الفهم القرائي .....ص57

طرق عمليات فهم القراءة.....ص58

تشخيص الضعف القرائي .....ص65

القراءة العلاجية والحلول المناسبة.....ص69

العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة.....ص72

استبيان حول نشاط القراءة –سنة ثالثة ابتدائي.....ص75

عرض نتائج الاستبيان وتحليلها .....ص76

خاتمة .....

قائمة المصادر والمراجع.....